تم إنجازه باستثمار إجمالي يبلغ 73 مليون درهم وسيستفيد منه 60 ألف شخص

جلالة الملك يشرف على تدشين المركز الطبي للقرب بالمدينة الجديدة الرحمة

وقام جلالة الملك بهذه المناسبة بزيارة مختلف مرافق هذا المشروع التضامني، الذي يعكس التزام جلالة الملك بتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، وتعزيز عرض العلاجات لفائدة الساكنة في وضعية الهشاشة، وضمان تنمية بشرية شاملة ومستدامة ومندمجة.

وينسجم إنجاز هذا المركز، مع الجهود المبذولة من طرف جلالة الملك، والرامية إلى تحفيز ولوج الأشخاص المعوزين للخدمات الصحية الأساسية للقرب ذات الجودة، وضمان تتبع طبي دوري ومنتظم للأشخاص الذين يتطلب وضعهم الصحي فحوصات متخصصة.

وسيمكن هذا المركز الذي سيؤمن مداومة طيلة أيام الأسبوع وعلى مدار الساعة، والذي سيستفيد منه 60 ألف شخص في السنة، من تخفيف الضغط الحاصل على المؤسسات الاستشفائية الموجودة بالمنطقة، وكذا تجنيب بعض الأشخاص المعوزين معاناة التنقلات الطويلة التي تثقل كاهلهم وكاهل أسرهم بتكاليف إضافية.

02

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

الأربعاء 12 أبريل 2023 الموافق 21 رمضان 1444 العدد 13.424

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي

ضمن هذا العدد فسحة رمضان 10/9/8/7

لهذه الأسباب صوت الفريق الاشتراكي ضد «قانون تنظيم انتخابات الصيادلة»؟

■ في سابقة برلمانية.. الأغلبية والمعارضة ترفضان مشروع قانون الحكومة

■ مشروع يزكي تكريس الوضع المأزوم حاليا في قطاع الصيدلة ويتضمن تراجعات كثيرة

■ الجهة المعنية بتطبيق هذا المرسوم بقانون لم يتم إشراكها وفق ما كرسه دستور سنة 2011

03

13 مطلبا للصيادلة في إضراب الخميس 13 أبريل

في صفحة أسبوعية «كل أربعاء»، خاصة بالدار البيضاء

في أفق التوقيع على اتفاقية إطار

البيضاء: من يمارس الرقابة على شركات التنمية؟

انتهى المكتب المسير لمجلس مدينة الدار البيضاء من إعداد مسودة اتفاقية إطار تحدد العلاقة العملية بينه وبين شركات التنمية المحلية التي يرأس مجالس إدارتها والي الجهة، وتم وضع خطاطتها لدى السلطات قصد الاطلاع والموافقة لتدخل حيز التنفيذ بعد هذه الموافقة.

مخصصة للتحسيس في مجال النظافة

مجلس الدار البيضاء يرمي مليار سنتيم في النفايات

قرر مجلس جماعة الدار البيضاء فرض دعائر مالية على المواطنين الذين يرمون بالنفايات في الشوارع والساحات وغيرها، ولم يحدد إلى حدود الآن قيمة الذعيرة للمخالف. قرار يعد هو الثاني من نوعه بعد أن فرض المجلس زيادة في الرسم المتعلق برخصة إصلاحات منزلية منتجة للنفايات الهامدة.

05

لو عادت فاسُ إليك يا رشيد جبّوج، لأجّلتَ السَّفر

أحمد المديني

كنتُ وما أزالُ مثخناً بالموت، تربّص بي من كلّ ناحية وأراه يزحف من كل حدْبٍ وصَوْب.

كنتُ وما أزال حين أتلفّت ذاتَ اليمينِ وذاتَ الشِّمالِ فلا يأتيني أسمع إلا النّعيَ تلو النّعي، أريد أن يصيبني وقْرٌ، بتّ أنْبُذُ الغناءَ وأعجبُ كيف يتغنّى البشرُ بالحُبّ يتولّع بالأشواق، أنا من كان يَعجَبُ كيف أنك إذا خفّفت الوطء في أزقة فاسَ والشام ودرب الحبوس ستسمع الحجرَ يطرَبُ والأصواتُ رقيقةً وأخرى صنوجٌ ورنينٌ أساورُ ببعضها وعقيقٌ وخارجَ الأسوار حُداء. أمس، كنت أَعُدُّ الزمنَ بصخَبِ الحياة، الزمن الذي أركضَ فيه ما يراني، وأقول معَ أبناء جيلي في جموح خيلنا وصهيلي، نحن روّاد الأبد، سنعيد تشييدَ هذي الأرض لتحمل اسمنا والغد؛ نحن.

ولأنّي أبيتُ دوماً أن أعتدّ بأمس وحدَه، أو أن أتباهى بالأمجاد كالمعلّقات على أستار الكعبة، أمعنت أخوض في الحاضر سابحاً فيه موْجا هائجاً ورائقاً أذهب إلى العاصفة تتقدمني ولا أبالي بها جائحةً من خلفي، لأننا نحن جُبلنا من الهزيم والبُروق وصدأ الأصفاد حتى أنين القيْد؛ نحن. لم تَمُرّ بنا ساعةٌ بدون وجَعٍ، يَفتَرُّ الثغْرُ إذا ما القلب دَمَع، ولا نُقاضي ماضينا بخْذ هذه ودَع. انضوينا في الصمت وقتاً والكلامُ طوعُ اللسان سلسبيل، كنا نرقبُ كيف تنكفئ الوجوه ويتبدّل الشّمم بأنف ذليل، وفي الجوّ كُورَسٌ يُطرب الأسماعَ كأنه بَلسمٌ أوجاع بموشّح يا عين يا ليل. آمنّا وما نزال أن الكلام حياة، وحين يفقد المعنى ويطغَى الغُثاء، سنرحل خيرٌ من أحياء موات.

ينبغي أن تكون من فاس لتعرف ما معنى الحسرة والندم على ما فات، هذا لسانُ حالٍ وما تخثّر في العروق من دم، لا يستعاد، هيهات. حين تزورني رشيد نتسلّى بالظاهر والسرائرُ أكبر من أن تقال، بيننا كلمة السّر بعض فحواها» حتى لو وَهَنَ العظمُ، اشتعل الرأسُ شيباً، لن نَهون، لا نستسلم، فالخيل العتاق لا تُسام كالدّواب، وأعمارُنا، نعم، مالها التراب، لكن يا جدنا محمد أنت لم تتبّع السراب، رأيتَ بالبصيرة النورَ فهان الطريقُ والمسافاتُ ولكلّ دعوةٍ مشقّات. رغم اختلاف الأعمار ومواعيد السفر» مشينا في طريق مقمر تثبُ الفرحة فيه قبلنا/ وضحكنا ضحكَ طفلين معاً/ وعَدَوْنا فسبقنا ظِلّنا»، وكان لنا فيه مُنىً وأرَب، وأفقنا حيارَى لنرى كلّ شيء ذهب!

أنا وإيّاك، لا نحتاج إلى الكلمات الكبيرة لذلك الزمان، لا يليق استعمالها هذا الأوان، فلكلّ وقتٍ كبارُه وأقزامه، مزاياه ومثالبُه، أم تصبحُ المثالثُ والمخازي، السيرةَ الوحيدةَ المرويةَ على لسان الرّائح والغادي، خسئت فلانةُ وبئسَ علاّن؟ تلك الكلمات صارت بلاغةَ نظريات وأفرغت من استعارات الشجاعة والشهامة لتُنسَخَ مقولاتِ عَجاج وطرزَ كلام، لا عجب يستفحل الشعراءُ والثرثارون والسّفهاءُ في المواقع والورق الرخيص، ويقيء النّصحُ من لسان أيّ جبان خسيس. أنا وإياك، أبناءُ الكلمة الصغيرة اسألْ عنها أحمد المجاطي:» ما بالُها تكبُر في الهواء/ تحجُب وجهَ الشمس؟ تُلقي ظلّها؟ تغمُرني بالرُّجعِ والأصداء؟ ما بالُها؟ مملكتي مملكةُ الصّمت...».

أخيراً، التقينا في منعطف الحلم بعد طول فراق، أنت وأنا كانت لنا مرتعاً لملاعب الصِّبا، في حي مولاي عبد الله بفاس الجديد، ارتقيتَ أطلالَ ما يعزفون خلفه موسيقاهم الرّوحية، ويجهلون أنهم بنَياط قلوبنا يعبثون ويتسلّون وأحيانا يَفجُرون ولا يبالون، عندهم ثقافةُ وأشجانُ الشعوب غنيمةٌ أخرى، وماذا لو حوّلوها إلى رصيد إضافيٍّ في صندوق آل قارون، ينهبون ويمنعون الماعون، نعلم أنّا وأنت، سيان التاريخ يكتبه منتصرون أو منهزمون، الفضيحة أن يتصدّى له سماسرةٌ وجحوشٌ ويعهّرَه قوّادون، فيروُونه نكاتاً وإما يبيعونه أقراصاً تُبلَعُ قبل النوم للنّسيان. وصَدحتَ:» هذه الربوةُ كانت ملعباً/ لشبابَينا وكانت مرتعاً»، وأمسكتُ بهمتك فكففتَ عن البكاء.

تقول: تعال معي (نَحُوف)،
إلى فاس، إلى لمدينة، لنطوف،
- من أي باب تحبُّ أن ندخلها،
ولا تنيه فيها الروح قبل القدم،
قد نضيع يا رشيد وفاس في خُسوف؟
من باب أبي الجنود، نبدأ، كم سكبتَ في أذنها وسمعكَ من وعود؟ أم من باب محروق فنرى الدمّ بعدُ مهروقَ، ودمُ لسان الدين ابن الخطيب يصحو رمادُه يبزُغ أعلى السّور مع كل شروق؟ ثم ننزل إحدى الطالعتين، أنت تحب الصغيرة، لنشرب حريرة بوعياد أولاً ونؤجل للعشيّ فيلم سينما بوجلود، فأمامنا هبوطٌ طويل عميق إلى القاع، فنحن في فاس حيث عاش أهلُ الباع، نقف هنيهةً نتبرك بمطبعة بوعياد نشتري اليومية / ثم نسلم على روح الفقيه بن عبد الله على اليمين قبل لَوية الزّربطانة، وشويّة شويّة على اليسار ندخل مركز حزب الشورى والاستقلال، انس أنه تحوّل إلى مطعم أو بزار، البلد كلّه مسخ، من حسن الحظ سويقة بن صافي ظلُّها لا يزول.

تقول، تتنفس آآه، من بدء النزول في زقاق الحجرنفسي تشعرُ بالوجود، تفتح كتابَ الذاكرة فوق الحجارة صفحةً صحفةً عسى العمرُ يعود، تتوالى الخطواتُ إثر الصفحاتِ ترى قوماً آخرين احتلّوا المكان مَحوا مجدَ الذكريات. انسَ، رَ، والأفضل أن لا ترى، أسرع بي تقول إلى ساحة النجارين، أريد أن أبلّغ رسالة إلى مولاي ادريس في الضريح، أن أبثّه ما عمَّر طويلا في صدري من سرٍّ جريح. وصلنا، شاي الله أمولاي ادريس: أنا عبد الله رشيد جبوج، جئت أستودعك ما في قلبي من حب لرفيقة مهجتي، ولأهلي وأصدقائي ورفاقي ووطني، وما عملته مخلصاً وحلمت بعمله، وأعدائي أيضا أغفر لهم لا أعاتب من لا يحبون، أنا ذاهبٌ لأستريح.

يا الله، يا الله، تستعجلني، ما بقاش الوقت، طليلة على القرويين ولا بدّ، ونترك العَدْوة، لا بد من المرور بالصّفّارين لسماع إيقاع الصواني، بالدّبّاغين لأرى بهيجَ الألوان، بالرّصيف، أحتاج شمّ العطرية ولِقامة والنظرَ إلى الزعفران، والمرور فوق القنطرة في مائها كنا نسبح كالفئران، منها إلى المخفية، منها إلى باب الحمرا، سرْبي سَرْبي عدوة الأندلس تحتاج إلى عمر آخر لم يبق عندي، سربي سربي، أعرف أنت هواك في باب الخوخة، ما الحب إلا للحبيب الأول، أريد المغادرة من باب الفتوح، آخر المطاف، سأصعد إلى لَقْبَبْ[مدفن فاس الجنوبي العالي] الله، أجمل مكان لأغنّي لها بحنجرة عبد الهادي بلخياط أغنية الوداع: «أمحبوبي عاد الربيع/ وموسم لمسارية اضوا/ بالشمس والأزهار/ أمحبوبي جاد الربيع/ وعاشت من هي فانية/ واليابس اخضر/ وأنا قلبي ما لقى شفيع/ جعلك عنّه راضية وتعود للجوار(...) الدار بلا بيك خالية ماهي ش دار» لو أجّلت السفر يا رشيد لعادت فاس إلينا معا ولحلّ الربيع، فإلى اللقاء أمحبوبي...

كسر الخاطر

الرد الأمريكي على الحرب الاستخباراتية الفرنسية ضد المغرب...

عبد الحميد جماهري hamidjmahri@yahoo.fr

كان جليا أن الزيارة التي قام بها ويليام بيرنز إلى المغرب ولقاء نظيره عبد اللطيف الحموشي، تربط بين الثابت، الذي تأسس بفعل تعاون عميق بين دولتي الولايات المتحدة والمغرب في مجال التعاون الاستخباراتي وتبادل المعلومة.. وبين المتحول حسب أحوال الطقس الإرهابي في العالم، والرهانات الاستخباراتية الدولية حوله.

فهي أولا، وحسب البلاغ، امتداد في تفعيل مخرجات الزيارة التي قام بها منذ أقل من سنة مدير الـ«ديستي» إلى واشنطن، والتي التقى وقتها بقادة الاستخبارات الأمريكية، ومنهم مديرة وكالة الأمن القومي السيدة ابريل هاينز، ومدير الـ«اف.بي .اي» أو مكتب التحقيق الفيدرالي كريستوفر وراي، وطبعا وليام بيرنز الجمعة الماضية.

ثانيا، قد تنضاف الزيارة، حسب أعراف التعاون الثنائي، إلى سجل الزيارات التي تهم دولتين على تواصل عميق وتعاون أكبر في مجال المعلومة الاستخباراتية ذات الصلة بمحاربة الإرهاب، وقد تعتبر فرعا من فروع تعاون أكبر ضمن منظومات أوسع (التحالف الدولي ضد داعش)، كما قد تندرج في سياق لقاءات ذات أهمية كبيرة، غير بعيدة عن الانشغالات الأمنية، ومنها الزيارة التي قام بها، يوم 6 مارس الماضي، رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، وهو سياق يجمع بين الديبلوماسي والعسكري والأمني والاستخباراتي، ولكن كونها تأتي بعد أقل من سنة على الزيارة غير المسبوقة التي قام بها عبد اللطيف الحموشي، إلى واشنطن، فمعناه أن هناك توترا يكتسي صبغةَ قلقٍ من تطورات الوضع في منطقة الساحل والصحراء.

ثالثا، يمكن لجدول الأعمال أن يظل هو نفسه، لكن السياق المباشر وحيثيات الأمن الدولي والإقليمي تعطيه طابعا خاصا، مرتبط بالمكان الثابت، وبالزمان المتحول. فقد ورد في بلاغ الزيارة «أن المباحثات الثنائية خلال هذا اللقاء تمحورت حول تقييم الوضع الأمني والمخاطر المرتبطة به على المستويين الإقليمي والجهوي، ودراسة التهديدات والتحديات الأمنية الناجمة عن توتر الأوضاع في بعض مناطق العالم، فضلا عن رصد واستشراف مخاطر التنظيمات الإرهابية، خاصة بمنطقة الساحل والصحراء»، ومن المنطقي، أن يكون الوضع الأمني إقليميا، وهو وضع لا ينظر إليه إلا من زاوية التموقع المغربي، باعتباره البلد المستقر والآمن والموجود في القوس الجغرافي المعني بهذا الوضع الموضوع تحت المراقبة، قاريا، ثم على مستوى امتداداته المتوسطية والشرق أوسطية، أي شرقا وغربا.

نحن أمام دائرة إقليمية تعني المغرب، بالضبط، وهي دائرة منطقة الساحل والصحراء، وما قد ينجم عنها من اتساع العنف في باقي العالم، وما يستتبع ذلك من انشغال دولي بطبيعة الحال، بفعل ما لهذه المنطقة من مركزية في إنتاج العنف وتصديره ، وبالنظر إلى تعدد الفاعلين فيها وما لرهاناتها المتشابكة من انعكاسات على الأمن الدولي.

الزيارة، بهذا المعنى، تحيين لأجندة التعاون الاستخباراتي، لكنها في الوقت الراهن حاملة لرسائل ومضامين لا يمكن القفز عليها، من باب موقع جهاز الأمن في ترصيد مكاسب المغرب، ومن زاوية أبعادها الجيوسياسية والجيواستراتيجية ..

فقد خرج منذ أسابيع قليلة زعيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي أبو عبيدة يوسف العنابي على شاشات فرنسية ليعيد تجديد إرادة تنظيمه في تنشيط دورة الترهيب والمواجهة في بعض المعاقل التي تعتبرها فرنسا، مجالها الاستخباراتي الحيوي ،كما تعتبر الساحل والصحراء «مياهها» الإقليمية السرية، والحال أن أجهزة الدولة العميقة في فرنسا، تساهلت للغاية مع دعوات هذا الإرهابي، ومنحته مجالها السمعي البصري ودائرة إشعاعها الإعلامي، كي يَعْرض أجندة عمله الجديدة في القارة عموما وفي الساحل على وجه الخصوص.

ويبدو أن باريس سعدت بتصريحه الذي يقول فيه إن قاعدته «ستركز على القتال في إفريقيا ولم تجهز لأي عمليات على الأراضي الفرنسية»!

وما يهمنا كمغاربة أن الزيارة الأمريكية تقوم مقام الرد على فرنسا، لأن المنطقي أن نعتبر أن ما قامت به فرنسا إزاء القاعدة لم يكن عفويا، في وقت اتخذت الدولة العميقة في فرنسا، (الشريك الذي صار خصما)، وضعا هجوميا على المغرب الأمني الذي تتعاون معه أكبر دولة، وكان من مظاهر العداء ما فجرته من تهجمات، بدءا من الإعلام وأذرعه المهنية الغربية، ومن صفحات الجرائد وصولا إلى البرلمان الأوروبي، مرورا بمراكز البحث والتأثير، من معارك طالبت برأس الأجهزة المغربية.

كانت قضية بيغاسوس الوجه الإعلامي الأبرز في المعركة، ومن خلالها الهجوم على الرجل رقم 1 في مهمة حماية التراب الوطني، وهي مهمة تجندت لمهاجمتها، داخليا وخارجيا، هذه القوة وامتداداتها التي نسجتها طول عقود من «فرنسا الإفريقية»!

وليس سرا أن ذلك ارتفعت وتيرته بعد ما فشلت أجهزة باريس في التشنيع بالمغرب وأجهزته وتبخيس عملها وتشويه طبيعته، والذي حازت به على احترام القوة الرئيسية في الميدان عبر محور مركزي يمر عبر الرباط وواشنطن ومدريد..

وقد كانت الحرب في البرلمان الأوروبي وخلاصاتها، قد تم اختزالها في منع المسؤولين الأمنيين من دخول البرلمان، وذلك يعني الكثير حقا في مجال الانزياح بالحرب السرية إلى مجال عمومي هو البرلمان باعتباره فضاء أساسيا من فضاءات الديموقراطية التمثيلية.

وخلاصة القول بأن انتظامية التعاون، وارتقائه لأجل العمل على تحصين السلام الإقليمي والدولي، هو الرد العميق على تحرشات دولة فرنسا ومخابراتها، التي فقدت أي «حق للنظر» على عمل الأجهزة المغربية منذ زمان، ولم تعد لها «هوائيات» كما في العديد من مخابرات الشمال الإفريقي المعروفة..

ختاما، إن الأجهزة الفرنسية التي تعمل كل ما في وسعها «حتى لا يكون المغرب قوة إقليمية وتركيا شمال إفريقيا»، لا يمكن ألا ترى في جلوس أقوى جهاز مخابراتي في العالم، CIA ، مع جهاز المخابرات المغربية، حول جدول أعمال مشترك، على قدم المساواة والندية، رسالة لها ولمن يدور في فلكها وردا عليها بأحسن ما يجب.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
■ الاربعاء 12 ابريل 2023 الموافق 21 رمضان 1444 العدد 13.424
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati\@gmail.com

تم إنجازه باستثمار إجمالي يبلغ 73 مليون درهم وسيستفيد منه 60 ألف شخص

جلالة الملك يشرف على تدشين المركز الطبي للقرب بالمدينة الجديدة الرحمة

أشرف جلالة الملك محمد السادس، أول أمس الاثنين بالمدينة الجديدة الرحمة، بجماعة دار بوعزة (الدار البيضاء)، على تدشين المركز الطبي للقرب- مؤسسة محمد الخامس للتضامن، تم إنجازه باستثمار إجمالي يبلغ 73 مليون درهم.

وقام جلالة الملك بهذه المناسبة بزيارة مختلف مرافق هذا المشروع التضامني، الذي يعكس التزام جلالة الملك بتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، وتعزيز عرض العلاجات لفائدة الساكنة في وضعية الهشاشة، وضمان تنمية بشرية شاملة ومستدامة ومندمجة.

وينسجم إنجاز هذا المركز، مع الجهود المبذولة من طرف جلالة الملك، والرامية إلى تحفيز ولوج الأشخاص المعوزين للخدمات الصحية الأساسية للقرب ذات الجودة، وضمان تتبع طبي دوري ومنتظم للأشخاص الذين يتطلب وضعهم الصحي فحوصات متخصصة.

وسيمكن هذا المركز الذي سيؤمن مداومة طيلة أيام الأسبوع وعلى مدار الساعة، والذي سيستفيد منه 60 ألف شخص في السنة، من تخفيف الضغط الحاصل على المؤسسات الاستشفائية الموجودة بالمنطقة، وكذا تجنيب بعض الأشخاص المعوزين معاناة التنقلات الطويلة التي تثقل كاهلهم وكاهل أسرهم بتكاليف إضافية.

وسيستفيد من المركز الطبي للقرب -مؤسسة محمد الخامس للتضامن، الذي يعد منشأة وسيطة بين شبكة مؤسسات العلاجات الطبية الأساسية (المستوى 1 و2) وشبكة المستشفيات، ساكنة يقارب تعدادها 300 ألف شخص من ساكنة المدينة الجديدة الرحمة والمناطق المجاورة، ما سيمكن من ضمان المزيد من التكامل في العرض الصحي على مستوى الجهة.

وهكذا، يشتمل المركز الجديد على قطب للمستعجلات الطبية للقرب مع وجود أطباء مستعجلات سيؤمنون الحراسة، لاسيما داخل قاعات علاج الصدمات، والفحوصات والعلاجات والملاحظة والجبس.

ويضم أيضا وحدة للفحوصات المتخصصة (القلب والشرايين، والأنف والأذن والحنجرة، والجهاز الهضمي، وطب الأطفال، وطب النساء، وطب العيون)، ووحدة طب العظام والترويض الوظيفي، وقطب طبي -تقني مع جناح للعمليات الجراحية (قاعة للجراحة العامة، وقاعة الولادة القيصرية)، وقاعة أخرى للاستيقاظ..

كما يحتوي المركز الطبي للقرب -مؤسسة محمد الخامس للتضامن بالمدينة الجديدة الرحمة على قطب لصحة الأم والطفل يضم وحدة تقنية للولادة (4 قاعات للولادة، وقاعة تقديم العلاجات للمواليد الجدد)، وقاعات للفحوصات والتلقيح والفحص بالصدى.

ويشتمل المركز، الذي تم تزويده بأحدث التجهيزات أيضا، على وحدة لعلاجات الفم والأسنان، ووحدة للتصوير الطبي (الفحص بالأشعة، والتصوير الإشعاعي للثدي، والفحص بالصدى، والتصوير البانورامي)، وعلى مختبر للتحاليل الطبية، ووحدة للتعقيم وأخرى للاستشفاء (13 غرفة مزدوجة)، وصيدلية، وقاعة للتحسيس ومطبخ ومستودع للأموات. وتتوفر البنية الاستشفائية الجديدة على سيارة إسعاف، لتأمين النقل الطبي للمرضى.

وعلى غرار المركزين اللذين دشنهما جلالة الملك بحي اليوسفية بالرباط وسيدي مومن بالدار البيضاء، ومركزي تمارة، وطنجة (مقاطعة بني مكادة)، اللذين شرعا في تقديم خدماتهما سنة 2022، يشكل المركز الطبي للقرب -مؤسسة محمد الخامس للتضامن المدينة الجديدة-الرحمة جزءا من برنامج شامل تنفذه مؤسسة محمد الخامس للتضامن، والرامي إلى دعم القطاع الصحي الوطني.

كما يهدف هذا البرنامج إلى تعزيز العرض المتوفر من العلاجات، وإحداث شعبة لعلاجات القرب في متناول الساكنة، وإدماج مقاربة اجتماعية تكميلية ضمن آليات مصاحبة المرضى. ويقضي بإنجاز 12 مركزا طبيا للقرب على مستوى المملكة. ويتعلق الأمر على الخصوص ب 3 مراكز بالدار البيضاء (سيدي مومن، الحي الحسني والمدينة الجديدة-الرحمة) و2 بفاس و2 بطنجة ومركز واحد بكل من مدن أكادير ومراكش والرباط وسلا وتمارة.

ويأتي هذا المشروع الذي يعد ثمرة شراكة بين مؤسسة محمد الخامس للتضامن ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية، ومجلس جهة الدار البيضاء- سطات، والمجلس الإقليمي للنواصر، للمساهمة في تعزيز مختلف المبادرات التي تسهر على تنفيذها المؤسسة في المجال الطبي والإنساني، بما يجسد الالتزام متعدد الأبعاد والمتنوع للمؤسسة من أجل رخاء ورفاهية الساكنة المعوزة.

وجهوا دعوات للمرضى لاقتناء الأدوية لتفادي أي انتكاسة صحية

13 مطلبا للصيادلة في إضراب الخميس 13 أبريل

وحيد مبارك

يخوض صيادلة المغرب غدا الخميس إضرابا وطنيا بناء على دعوة مختلف التنظيمات النقابية وضمنها الائتلاف النقابي الرباعي الذي يضم في مكوناته نقابة صيادلة ولاية الدارالبيضاء الكبرى والغرفة النقابية لفاس ونقابة صيادلة الجديدة وكذا نقابة صيادلة وجدة والنواحي. ووجّه الصيادلة طيلة الأيام السابقة نداءات إلى المرضى، سواء من خلال منشورات ومطويات أو بشكل مباشر أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومختلف وسائل الإعلام، من أجل اقتناء الأدوية لكي لا يتوقف العلاج الدوائي الذي يتّبعونه وفقا لتوجيهات الأطباء المعالجين.

وقرّر الصيادلة تنفيذ خطوة الإضراب احتجاجا على ما يصفونه بالوضعية المزرية التي تعيشها مهنة الصيدلة، تشريعيا وماديا ومعنويا، في غياب أي إصلاح حقيقي يكون نتاج تداول بين المهنيين والوزارة الوصية وكافة المتدخلين المعنيين بالمنظومة الصحية التي تعد الصيدلة أحد ركائزها الأساسية. وتعليقا على هذا القرار أكد محمد صبري رئيس نقابة صيادلة إقليم الجديدة في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي»، أن الصيادلة «انخرطوا بشكل مسؤول في عدة محطات مصيرية تهمّ السياسة الصحية التي تبنتها بلادنا، إضافة إلى تضحياتهم الجسام من أجل وطنهم واندماجهم في خدمة الصحة عامة والمواطنين خاصة»، مضيفا بأن «الصدمة كانت في عدم ردّ الاعتبار لهم ولهذا القطاع الحيوي والأساسي في المنظومة الصحية الحالية وتجاهل أغلبية مطالبهم».

وأوضح صبري أن الائتلاف النقابي الرباعي أعلن عن 13 مطلبا تزامنا وإضراب الخميس 13 أبريل، مشددا على ضرورة معالجة هذه المطالب وإيلائها أهمية خاصة من أجل إصلاح أعطاب القطاع التي هي نتاج لسياسات لم تشكل له ولا للصيادلة أية قيمة مضافة. واستعرض رئيس نقابة صيادلة الجديدة في تصريحه للجريدة نقاط الملف المطلبي والتي يتعلق جزء منها بالشق الضريبي، إذ يطالب الصيادلة في هذا الإطار بسنّ إعفاءات ضريبية لهم وإخراج الصيدلة من خندق المهن التجارية الصرفة وحذف الضريبة على القيمة المضافة على الأدوية، إضافة إلى إلغاء الضريبة في حالة بيع الصيدلية وإعادة الاستثمار في صيدلية أخرى وكذا إلغاء الضريبة على بيع الصيدلية في الحالة التي يقرر فيها أي صيدلي التقاعد عن مزاولة المهنة لفسح المجال أمام الأطر الشابة والصيادلة الجدد، فضلا عن فرض تعديلات على قانون المالية تتماشى مع الوضعية الهشة التي يعرفها القطاع، مثل الإلغاء الضريبي على الأدوية الباهظة الثمن من الشريحتين3 و 4 بهامش ربح جزافي.

ويدعو الملف المطلبي كذلك إلى التسريع بإخراج جهوية المجالس بتمثيلية حقيقية، عادلة ومتكافئة لجميع جهات المملكة في إطار جهوية موسعة ومتقدمة وصلاحيات فعلية، وإقرار الحق الحصري لصيادلة الصيدليات في صرف المستلزمات الطبية كاملة وإخضاعها لمرسوم تحديد الأثمنة إلى جانب الأدوية البيطرية والمكملات الغذائية وإخراج القانون الخاص بها حيز الوجود وكذا مستخلصات الأعشاب الطبية. ويشدد الصيادلة على تنزيل وتفعيل الآليات والمساطر القانونية لاحترام المسلك القانوني لصرف الأدوية مع توسيع صلاحيات مفتشيات الصحة من أجل محاربة البيع المباشر للأدوية الحاملة لـ PPV لبعض مهنيي الصحة، المؤسسات الصحية أو الجمعيات، والتصدي لبيع الأدوية من طرف الجمعيات، الباعة المتجولين وشركات الخدمات، وكذا محاربة تهريبها إلى جانب المستلزمات الطبية، ومنع بيعها وإشهارها عبر الأنترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي. وتشمل المطالب كذلك إعادة صياغة وتحيين ظهير 1922 مع توفير الحماية للصيدلي والإفراج عن المراسيم التطبيقية بمدونة الأدوية والصيدلة مع تحديد القائمة الحصرية للأدوية ذات الاستعمال الاستشفائي ودستور الأدوية، بالإضافة إلى إقرار حق الاستبدال وتقنين سياسة الأدوية الجنيسة.

وتشمل باقي النقاط الأخرى مطلب تطبيق الفصل 111 من مدونة الأدوية والصيدلة وآليات تفعيله المتعلقة باحترام أوقات فتح وإغلاق الصيدليات وصيدليات الحراسة والدعوة لصيانة المكتسبات وتعزيز مهام الصيدلي على غرار زملائه بالدول المعيارية، حيث يدعو الصيادلة إلى تحديد قائمة العلاجات الممكن تقديمها داخل الصيدليات ويشددون على ضرورة الحفاظ على توازنها المالي والتعويض عن الحراسة، بالإضافة إلى صيانة المكتسبات في ما يخص أدوية الشريحتين 1 و 2 و إدخال تعويضات عن صرف الأدوية بصفة عامة وغيرها من المطالب الأخرى.

برقية تعزية ومواساة من جلالة الملك إلى أفراد أسرة المرحوم خليل الهاشمي الإدريسي

بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تعزية ومواساة إلى أفراد أسرة المرحوم خليل الهاشمي الإدريسي.

ومما جاء في هذه البرقية «فقد تلقينا ببالغ التأثر نبأ وفاة الكاتب الصحفي المقتدر المرحوم خليل الهاشمي الإدريسي، الذي لبى داعي ربه، في هذه الأيام المباركة من شهر رمضان الفضيل، مشمولا بعفوه تعالى ومغفرته ورضوانه».

وبهذه المناسبة المحزنة، أعرب جلالة الملك لأفراد أسرة المرحوم ولكافة أهلهم وذويهم، ومن خلالهم، لأسرة الفقيد الإعلامية والثقافية الكبيرة، وسائر أصدقائه ومحبيه، عن أحر تعازي جلالته وأصدق مشاعر مواساته إزاء هذا الرزء الفادح، الذي لا راد لقضاء الله فيه، ضارعا إلى الله سبحانه وتعالى أن يلهمهم جميل الصبر وحسن العزاء.

وقال جلالة الملك، في هذه البرقية، «وإننا لنستحضر، بكل تقدير، ما كان يتحلى به الراحل المبرور من خصال إنسانية رفيعة، ومن كفاءة مهنية عالية، ومن نزاهة والتزام وإخلاص في عمله سواء ككاتب ومسؤول صحفي أو كمدير عام لوكالة المغرب العربي للأنباء، فضلا عما عهد فيه من غيرة صادقة وشديدة على مقدسات الأمة وثوابتها، وتعلق متين بالعرش العلوي المجيد».

وتابع جلالة الملك «فالله عز وجل نسأل أن يتغمد فقيدكم العزيز بواسع رحمته وغفرانه، ويجزيه خير الجزاء، عما أسدى لوطنه ومجتمعه من جليل الأعمال، ويجعله من الذين يجدون ما عملوا من خير محضرا، ويتقبله في عداد الصالحين من عباده «.

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون». صدق الله العظيم.

لقجع: 2023 ستخصص لإصلاح أنظمة المساعدة وجمعها في نظام موحد خاص بدعم التعويضات العائلية

أكد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية، فوزي لقجع، يوم الاثنين بالرباط، أن ورش التغطية الصحية وإصلاح الحماية الاجتماعية «يسير في الطريق الصحيح، ووفق الأجندة المسطرة سلفا».

وأوضح لقجع في تصريح للصحافة عقب اجتماع للجنة التوجيهية لتنزيل ورش الحماية الاجتماعية، برئاسة رئيس الحكومة، عزيز أخنوش، أنه كما كان مسطرا سلفا، فإن سنتي 2021 و2022 خصصتا لإدماج جميع المواطنين في نظام التغطية الصحية الإجبارية، وهو ما تم بالفعل، مشيرا في هذا الإطار إلى أنه تم منذ شهر شتنبر الماضي إدماج كل المسجلين سابقا في نظام (راميد) في نظام التأمين الإجباري عن المرض.

وأضاف أن سنة 2023 ستخصص لإصلاح أنظمة المساعدة وجمعها في نظام موحد خاص بدعم التعويضات العائلية، في حين ستخصص سنة 2024 «لتجسيد هذا النظام وتعميمه»، بينما ستخصص سنة 2025 لإصلاح نظام التعويض عن فقدان الشغل.

وسجل لقجع أن الاجتماع الذي حضرته القطاعات الوزارية المتدخلة في ورش الحماية الاجتماعية، انكب على الوقوف على مختلف المناحي المرتبطة بهذا الورش الاجتماعي الكبير الذي أعطى انطلاقته جلالة الملك محمد السادس.

وتروم اجتماعات اللجنة التوجيهية لتنزيل ورش الحماية الاجتماعية الوقوف على أبرز الإجراءات التي سيتم اتخاذها لمواصلة تنزيل ورش الحماية الاجتماعية وفق الجدولة الزمنية المحددة.

وإلى جانب أخنوش ولقجع، حضر هذا اللقاء كل من وزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت، والأمين العام للحكومة، محمد حجوي، علاوة على المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، حسن بوبريك.

تدخلات وكالة بيت مال القدس الشريف خلال رمضان الجاري تجاوزت 250 ألف دولار

اطلع مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، يوم الاثنين بالرباط، على تدخلات وكالة بيت مال القدس الشريف في المدينة المقدسة بمناسبة شهر رمضان الفضيل.

وقد جاء ذلك خلال لقاء عقده الشيخ محمد حسين مع المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف، محمد سالم الشرقاوي، حيث تم تسليط الضوء على حصيلة تدخلات الوكالة في المدينة المقدسة خلال شهر رمضان الجاري بقيمة مالية تجاوزت 250 ألف دولار، توزعت على برامج التنشيط المجتمعي، والمساعدة الاجتماعية والإنسانية.

وبهذه المناسبة، قال الشرقاوي، بأن الوكالة، التي تتشرف بالعمل تحت إشراف جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، « أسرجت هذا العام، بتمويل من المملكة المغربية، قناديل القدس من البلدة القديمة، وبرج اللقلق إلى سلوان، ووادي الجوز، ثم العيسوية، إلى بيت حنينا، فشعفاط، وجبل المكبر».

وذكر ببرنامج التنشيط المجتمعي، الذي أطلقته الوكالة مطلع الشهر الفضيل، لتمويل فعاليات مختلفة في المدينة بميزانية 100 ألف دولار، توزعت على 13 جمعية من كل مناطق القدس، بمساهمة من جمعية المركز الثقافي المغربي - بيت المغرب في القدس.

وأشار إلى برنامج المساعدات الاجتماعية الموجهة للفئات المقدسية المحتاجة، بكلفة بلغت 100 ألف دولار، توزعت على نحو 124 من عائلات الأيتام المكفولين من قبل الوكالة، و500 من العائلات المحتاجة، مع منتسبي ستة من المؤسسات الاجتماعية والخيرية، و131 من أذنة (حراس) مدارس القدس، و80 عائلة لأشخاص تم تصنيفهم في وضعية صعبة.

كما لفت إلى وحدة اليقظة والتنسيق والتتبع لحالات الطوارئ والمستعجلات في القدس، التي افتتحتها الوكالة بمستشفى جمعية المقاصد الخيرية، والتي ستشكل مع المستشفى الميداني مشروعا مندمجا لتسهيل التواصل بين فرق الطوارئ الميدانية وفرق الطوارئ وسيارات الإسعاف، مع فرق الطوارئ في مستشفى المقاصد الخيرية، باعتبارها المؤسسة المرجعية لحالات الطوارئ والمستعجلات في القدس.

من جهته، أشاد مفتي القدس والديار الفلسطينية بالعمل المتواصل لوكالة بيت مال القدس الشريف في القدس، مبرزا أنه « قد لمسنا كل نشاطات الوكالة على أرض الميدان في القدس الشريف ...».

كما نوه بإسهامات المغرب، قيادة وشعبا، في فلسطين، وبالروابط والصلات بين أبناء الشعبين الفلسطيني والمغربي وفي مدينة القدس على وجه الخصوص، مشيدا بمبادرة الوكالة في إنشاء جمعية المركز الثقافي المغربي - بيت المغرب في القدس لما يشكله من جسر للتواصل بين الشعبين الفلسطيني والمغربي.

وفي ختام اللقاء، زار المفتي معرض اللوحات التشكيلية «الشعر بألوان القدس: تقاسيم الشعراء بريش الفنانين التشكيليين» المقام حاليا بمقر الوكالة، وذلك احتفالا بيوبيلها الفضي.

العثور على جثتي شخصين مطمورتين تحت الأتربة إثر انهيار مغارة نواحي أزيلال

أفادت السلطات المحلية بإقليم أزيلال، أنه تم العثور يوم الاثنين، على جثتي شخصين مطمورتين تحت الأتربة إثر انهيار مغارة كائنة بمنطقة مسماة «تمكنانت»، بجماعة أكودي نلخير، قيادة أكويد، دائرة أزيلال.

وكانت السلطات المحلية ومصالح الدرك الملكي قد تلقت يوم الاثنين إشعارا من أحد الأشخاص مفاده أن شخصين من رفاقه قد سقطا ليلة ال9 إلى ال10 من أبريل 2023، في المغارة المذكورة، حيث تجندت كافة السلطات والمصالح من أجل التدخل الفوري واتخاذ التدابير الضرورية لإنقاذ المعنيين بالأمر اللذين وجدا جثتين هامدتين تحت الردم.

وحسب المعطيات الأولية، فإن الشخصين المتوفيين كانا داخل المغارة المذكورة ضمن مجموعة مكونة من سبعة أشخاص، من أجل البحث عن المعادن الثمينة (الكنوز)، وذلك قبل أن تنهار المغارة ذات التكوين الجيولوجي الهش بسبب عمليات الحفر التي بوشرت بداخلها.

وأبرز المصدر نفسه أنه تم فتح بحث بهذا الخصوص من طرف مصالح الدرك الملكي، تحت إشراف النيابة العامة المختصة، للكشف عن كافة الظروف والملابسات المحيطة بهذا الحادث.

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

والدة الأستاذ محمد نصيري في ذمة الله

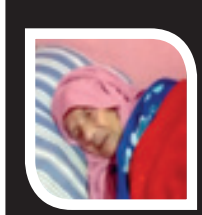

لبت نداء ربها المرحومة حليمة بنت محمد، والدة الأستاذ محمد نصيري وذلك عن عمر يناهز التسعين .

وبهذه المناسبة الأليمة، تتقدم جريدة الاتحاد الاشتراكي بأحر التعازي إلى الأستاذ الحاج محمد نصيري وحفيد المرحومة أسامة نصيري، وإلى كل أفراد الأسرة والعائلة راجين للفقيدة الرحمة والمغفرة وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

سابقة برلمانية.. الأغلبية والمعارضة ترفضان قانون تنظيم انتخابات الصيادلة

محمد الطالبي

في سابقة لافتة رفضت لجنة القطاعات الاجتماعية بمجلس النواب أول أمس الاثنين، بالإجماع، مشروع مرسوم بقانون رقم 2.23.195 بسن أحكام خاصة بتنظيم انتخابات المجلسين الجهويين للصيادلة بالصيدليات، بالشمال وبالجنوب.

وصوت سبعة أعضاء من الأغلبية وأربعة من المعارضة ضد المشروع الذي تقدمت به الحكومة ممثلة في وزارة الصحة والحماية الاجتماعية.

وصوت الفريق الاشتراكي بمجلس النواب ضد مشروع مرسوم قانون تنظيم انتخابات الصيادلة. وفي تفسير التصويت بالرفض، اعتبر سعيد بعزيز، باسم الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، أن المادة 108 من النظام الداخلي لمجلس النواب تنص على أنه "عند إيداع مشاريع ومقترحات قوانين ذات موضوع واحد، تعطى الأسبقية في الدراسة للنص التشريعي الذي أودع أولا على مكتب المجلس ما لم يقر هذا الأخير خلاف ذلك مع بيان الأسباب الداعية إلى ذلك"، واضاف بعزيز أن مشروع القانون هذا، هو الذي أودع أولا، يوم الأربعاء 25 دجنبر 2019، وتم وضع التعديلات بشأنه، يوم 27 يناير 2023، واليوم كان ينتظر أن يحسم فيه، بعد البت والتصويت عليه، وليس تهريب جزء منه، وتنظيمه في إطار مشروع مرسوم بقانون.

واعتبارا لذلك، على اللجنة أن تستبعد الدراسة والتصويت على مشروع مرسوم بقانون، وأن لا يقع أي اتفاق بشأنه مع الحكومة.

وزيادة في التوضيح، أكد الفريق الاشتراكي أنه ومن حيث الشكل، فإن مشروع المرسوم بقانون رقم 2.23.195 بسن أحكام خاصة بتنظيم انتخابات المجلسين الجهويين للصيدلة بالصيدليات بالشمال والجنوب، صادق عليه المجلس الحكومي يوم الخميس 16 مارس 2023، لكن إحالته على مجلس النواب كانت متأخرة كثيرا، وتحديدا يوم الأربعاء 05 أبريل 2023، لتتم إحالته بعد ذلك على لجنة القطاعات الاجتماعية يوم الخميس 06 أبريل 2023، مما يكشف حقيقة أن هذا المرسوم بقانون لا يكتسي طابعا استعجاليا؛ وأن هذه الخطوة تعتبر مجرد استغلال للفصل 81 من الدستور، من أجل الزيادة في التماطل والتهرب من المصادقة على مشروع قانون رقم 98.18 المتعلق بالهيئة الوطنية للصيادلة، والذي سبق أن صادق عليه المجلس الحكومي، يوم الخميس 07 نونبر 2019، وأحيل على مجلس النواب، يوم الأربعاء 25 دجنبر 2019، لتتم إحالته بعد ذلك على لجنة القطاعات الاجتماعية يوم الخميس 09 يناير 2020.

وهكذا يضيف بعزيز باسم الفريق الاشتراكي أنه وفي الوقت الذي كان ينتظر الجميع، الإفراج عن المصادقة على مشروع قانون رقم 98.18 يتعلق بالهيئة الوطنية للصيادلة، بعدما وضع الفريق تعديلاته بشأنه، منذ 27 يناير 2023، وانتظر برمجة البت والتصويت فيها، لجأت الحكومة إلى استغلال الفترة الفاصلة بين الدورات، لإصدار مرسوم بقانون، له نفس الموضوع مع مشروع قانون رقم 98.18 يتعلق بالهيئة الوطنية للصيادلة، في القسم الفرعي الأول من الفرع الثاني من الباب الرابع الذي تضمن إجراءات تأليف وكيفية انتخاب أعضاء مجالس قطاعات الصيدلة، في المواد من 47 إلى المادة 61.

هنا أكد بعزيز أن مشروع القانون هذا، هو الذي أودع أولا، يوم الأربعاء 25 دجنبر 2019، وتم وضع التعديلات بشأنه، يوم 27 يناير 2023، واليوم كان ينتظر أن يحسم فيه، بعد البت والتصويت عليه، وليس تهريب جزء منه، وتنظيمه في إطار مشروع مرسوم بقانون.

واعتبارا لذلك، على اللجنة أن تستبعد الدراسة والتصويت على مشروع مرسوم بقانون، وأن لا يقع أي اتفاق بشأنه مع الحكومة.

وزيادة في التوضيح، أكد الفريق الاشتراكي أنه و من حيث الشكل، فإن مشروع المرسوم بقانون رقم 2.23.195 بسن أحكام خاصة بتنظيم انتخابات المجلسين الجهويين للصيدلة بالصيدليات بالشمال والجنوب، صادق عليه المجلس الحكومي، يوم الخميس 16 مارس 2023، لكن إحالته على مجلس النواب كانت متأخرة كثيرا، وتحديدا يوم الأربعاء 05 أبريل 2023، لتتم إحالته بعد ذلك على لجنة القطاعات الاجتماعية يوم الخميس 06 أبريل 2023، مما يكشف حقيقة أن هذا المرسوم بقانون لا يكتسي طابعا استعجاليا؛ وأن هذه الخطوة تعتبر مجرد استغلال للفصل 81 من الدستور، من أجل الزيادة في التماطل والتهرب من المصادقة على مشروع قانون رقم 98.18 المتعلق بالهيئة الوطنية للصيادلة، والذي سبق أن صادق عليه المجلس الحكومي، يوم الخميس 07 نونبر 2019، وأحيل على مجلس النواب، يوم الأربعاء 25 دجنبر 2019، لتتم إحالته بعد ذلك على لجنة القطاعات الاجتماعية يوم الخميس 09 يناير 2020.

وهكذا يضيف بعزيز، باسم الفريق الاشتراكي، أنه وفي الوقت الذي كان ينتظر الجميع الإفراج عن المصادقة على مشروع قانون رقم 98.18 يتعلق بالهيئة الوطنية للصيادلة، بعدما وضع الفريق تعديلاته بشأنه، منذ 27 يناير 2023، وانتظر برمجة البت والتصويت فيها، لجأت الحكومة إلى استغلال الفترة الفاصلة بين الدورات، لإصدار مرسوم بقانون، له نفس الموضوع مع مشروع قانون رقم 98.18 يتعلق بالهيئة الوطنية للصيادلة، في القسم الفرعي الأول من الفرع الثاني من الباب الرابع الذي تضمن إجراءات تأليف وكيفية انتخاب أعضاء مجالس قطاعات الصيدلة.

لهذه الأسباب صوت الفريق الاشتراكي ضد مشروع مرسوم قانون تنظيم انتخابات الصيادلة؟

الحكومة جاءت بمشروع قانون يزكي تكريس الوضع المأزوم حاليا في قطاع الصيدلة ويتضمن تراجعات كثيرة

الجهة المعنية بتطبيق هذا المرسوم بقانون لم يتم إشراكها وفق ما كرسه دستور سنة 2011

مراسلة خاصة

صوت الفريق الاشتراكي بمجلس النواب ضد مشروع مرسوم قانون تنظيم انتخابات الصيادلة. وفي تفسير التصويت بالرفض، اعتبر سعيد بعزيز، باسم الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، أن المادة 108 من النظام الداخلي لمجلس النواب تنص، على أنه «عند إيداع مشاريع ومقترحات قوانين ذات موضوع واحد، تعطى الأسبقية في الدراسة للنص التشريعي الذي أودع أولا على مكتب المجلس ما لم يقر هذا الأخير خلاف ذلك مع بيان الأسباب الداعية إلى ذلك».

والملاحظ، يضيف البرلماني الاتحادي، أن مشروع المرسوم بقانون رقم 2.23.195 بسن أحكام خاصة بتنظيم انتخابات المجلسين الجهويين للصيدلة بالصيدليات بالشمال والجنوب، له نفس الموضوع مع مشروع قانون رقم 98.18 يتعلق بالهيئة الوطنية للصيادلة، في القسم الفرعي الأول من الفرع الثاني من الباب الرابع المُتضمن لإجراءات تأليف وكيفية انتخاب أعضاء مجالس قطاعات الصيدلة، في المواد من 47 إلى المادة 61.

هنا أكد بعزيز أن مشروع القانون هذا، هو الذي أودع أولا، يوم الأربعاء 25 دجنبر 2019، وتم وضع التعديلات بشأنه، يوم 27 يناير 2023، واليوم كان ينتظر أن يحسم فيه، بعد البت والتصويت عليه، وليس تهريب جزء منه، وتنظيمه في إطار مشروع مرسوم بقانون.

واعتبارا لذلك، على اللجنة أن تستبعد الدراسة والتصويت على مشروع مرسوم بقانون، وأن لا يقع أي اتفاق بشأنه مع الحكومة.

وزيادة في التوضيح، أكد الفريق الاشتراكي أنه و من حيث الشكل، فإن مشروع المرسوم بقانون رقم 2.23.195 بسن أحكام خاصة بتنظيم انتخابات المجلسين الجهويين للصيدلة بالصيدليات بالشمال والجنوب، صادق عليه المجلس الحكومي، يوم الخميس 16 مارس 2023، لكن إحالته على مجلس النواب كانت متأخرة كثيرا، وتحديدا يوم الأربعاء 05 أبريل 2023، لتتم إحالته بعد ذلك على لجنة القطاعات الاجتماعية يوم الخميس 06 أبريل 2023، مما يكشف حقيقة أن هذا المرسوم بقانون لا يكتسي طابعا استعجاليا؛ وأن هذه الخطوة تعتبر مجرد استغلال للفصل 81 من الدستور، من أجل الزيادة في التماطل والتهرب من المصادقة على مشروع قانون رقم 98.18 المتعلق بالهيئة الوطنية للصيادلة، والذي سبق أن صادق عليه المجلس الحكومي، يوم الخميس 07 نونبر 2019، وأحيل على مجلس النواب، يوم الأربعاء 25 دجنبر 2019، لتتم إحالته بعد ذلك على لجنة القطاعات الاجتماعية يوم الخميس 09 يناير 2020.

وهكذا يضيف بعزيز باسم الفريق الاشتراكي أنه وفي الوقت الذي كان ينتظر الجميع، الإفراج عن المصادقة على مشروع قانون رقم 98.18 يتعلق بالهيئة الوطنية للصيادلة، بعدما وضع الفريق تعديلاته بشأنه، منذ 27 يناير 2023، وانتظر برمجة البت والتصويت فيها، لجأت الحكومة إلى استغلال الفترة الفاصلة بين الدورات، لإصدار مرسوم بقانون، له نفس الموضوع مع مشروع قانون رقم 98.18 يتعلق بالهيئة الوطنية للصيادلة، في القسم الفرعي الأول من الفرع الثاني من الباب الرابع الذي تضمن إجراءات تأليف وكيفية انتخاب أعضاء مجالس قطاعات الصيدلة، في المواد من 47 إلى المادة 61.

وعليه اعتبر بعزيز أن هذه الخطوة، تعتبر تهريبا لجزء من مشروع القانون رقم 98.18 يتعلق بالهيئة الوطنية للصيادلة، واللجوء إلى تنظيميه في إطار مشروع مرسوم بقانون، لذلك أكد الفريق الاشتراكي أنه على اللجنة أن تستبعد الدراسة والتصويت على مشروع هذا المرسوم بقانون، وأن لا يقع أي اتفاق بشأنه مع الحكومة، تماشيا مع مقتضيات المادة 108 من النظام الداخلي لمجلس النواب، التي تنص على أنه «عند إيداع مشاريع ومقترحات قوانين ذات موضوع واحد، تعطى الأسبقية في الدراسة للنص التشريعي الذي أودع أولا على مكتب المجلس ما لم يقر هذا الأخير خلاف ذلك مع بيان الأسباب الداعية إلى ذلك».

وأضاف سعيد بعزيز أنه كان من المنتظر طبقا للفقرة الثانية من المادة 101 من مشروع قانون رقم 98.18 يتعلق بالهيئة الوطنية للصيادلة، أن ينسخ الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.75.453 بتاريخ 25 من ذي الحجة 1396 (17 دجنبر 1976) بإحداث هيئة للصيادلة، المعتمد عليه في مشروع مرسوم بقانون الذي يناقش اليوم، سواء في ما يتعلق بإحداث لجنة إدارية خاصة، أو في ما يتعلق بكيفية إجراء الانتخابات، تماشيا مع ما يهدف إليه مشروع قانون رقم 98.18 يتعلق بالهيئة الوطنية للصيادلة، من تحيين وتحديث للإطار القانوني المؤطر لمزاولة مهنة الصيدلة، وتوفير الوسائل والآليات التي تمكن الصيادلة من هيئة مهنية قوية للقيام بالمهام المنوطة بها على الوجه الأمثل، وما يتضمنه من تعزيز للشفافية من خلال التنصيص على مقتضيات جديدة تتوخى تحسين تدبير موارد الهيئة خاصة ما يتعلق إجبارية التدقيق و الافتحاص السنوي للحسابات من طرف خبير محاسب، وتوسيع أجهزة الهيئة وتدقيق اختصاصاتها لتضم أجهزة جديدة كالهيئة الدائمة للاستشارة والمواكبة ومؤتمر مجالس الهيئة، مع إعادة النظر في تسمية عدد من مجالس قطاعات الصيدلة وتأليف المجلس الوطني للهيئة؛ وإعادة النظر في عدة مقتضيات تتعلق بنمط الاقتراع وكيفية انتخاب الرئيس والنظام التأديبي، وكذا إضافة مقتضيات جديدة تهم حكامة سير الهيئة، وفق ما سبق أن صرح به وزير الصحة.

إذ من محاسن المشروع المذكور، يضيف بعزيز، أن أحدث هيئة وطنية للصيادلة، تتمتع بالشخصية الاعتبارية وبالاستقلال المالي، والتي تتألف من المجالس المشار إليها في المادة 12، بما في ذلك المجالس الجهوية لصيادلة الصيدليات، ونص في القسم الفرعي الأول من الفرع الثاني من الباب الرابع عن إجراءات تأليف وكيفية انتخاب أعضاء مجالس قطاعات الصيدلة، في المواد من 47 إلى المادة 61.

لكن اليوم، يضيف بعزيز، « نفاجأ بالحكومة تأتي بمشروع قانون بمرسوم، يزكي تكريس الوضع المأزوم حاليا في قطاع الصيدلة، ويتضمن تراجعات كثيرة، بالمقارنة مع ما تضمنه مشروع القانون، منها مثلا على مستوى تحديد تاريخ إجراء انتخابات المجالس الجهوية يُخْبَر بها أعضاء المجلس طبقا للمادة 49 من مشروع قانون رقم 98.18 يتعلق بالهيئة الوطنية للصيادلة، ثلاثة أشهر على الأقل قبل التاريخ المحدد للاقتراع، لكن في مشروع المرسوم بقانون، وفق المادة 4، تم تقليص هذه الآجال إلى 30 يوما على الأقل. كما أن إيداع الترشيحات لن يكون بمقر المجلس المعني، بل سيكون بمقر اللجنة الإدارية الخاصة أو المندوبية الإقليمية للصحة، مما يعد تدخلا من طرف الإدارة في العملية الانتخابية.

بل الأكثر من ذلك، أن الجهة المعنية بتطبيق هذا المرسوم بقانون، لم يتم إشراكها، إذ لم تعتمد الوزارة المقاربة التشاركية، في معالجة هذا الملف، استنادا على المبادئ المؤطرة لعمل المؤسسات العمومية، وفق ما كرسه دستور سنة 2011، وذلك عبر إشراك مختلف الفاعلين في المجال الصحي في تدبير قضايا المنظومة الصحية بالجهة، خاصة حينما يتعلق الأمر بمجال يهم فئة معينة، كما الحال بالنسبة للصيادلة في هذا المشروع، وهذا الإقصاء والاستبعاد من المشاركة دفع بالعديد من الهيئات المهنية، منها الفيدرالية الوطنية لنقابات صيادلة المغرب، والكونفدرالية الوطنية لنقابات صيادلة المغرب، والاتحاد الوطني لصيادلة المغرب، والنقابة الوطنية لصيادلة المغرب إلى الإعلان عن خوض إضراب وطني لمدة 24 ساعة يوم الخميس، يليه إضراب ليومين متتاليين يحدد موعدهما لاحقا، مما ساهم في احتقان الوضع الاجتماعي داخل قطاع الصيدلة.»

و أكد بعزيز أن القول بأن المرسوم بقانون يهدف إلى سن أحكام خاصة تتعلق بتنظيم انتخابات المجلسين الجهويين لصيادلة الصيدليات بالشمال وبالجنوب، وذلك إثر عدم تنظيم انتخاباتهما بعد انقضاء مدة انتداب أعضائهما المحددة قانونا في أربع سنوات، فهذا أمر مردود عليه، لكون مشروع القانون المتعلق بالهيئة، سُجِلَ فيه هدر للزمن التشريعي بشكل مبالَغ فيه، وبإمكان تجاوز هذا الأمر، عبر اللجوء إلى التصويت عليه، وإخراجه إلى حيز الوجود، بدل الهروب إلى الأمام، وهيكلة المجلسين وفق نمط قيل عنه، أنه متجاوز، وتقليدي، ولا تتوفر فيه مبادئ الشفافية والحاكمة في التدبير، ولا يتماشى مع التطور المؤسساتي والترابي لبلادنا، خاصة أن اللجنة الإدارية الخاصة لوحدها تحتاج لمدة قد تصل إلى ستة (6) أشهر من تاريخ شروعها في مزاولة مهامها لتنظيم الانتخابات. لذلك، فإن الفريق الاشتراكي أعلن عن تصويته ضد مشروع مرسوم قانون تنظيم انتخابات الصيادلة.

طنجة وتطوان تحتفيان بذكرى زيارتي جلالة المغفور له محمد الخامس

احتفت مدينة البوغاز، يوم الاثنين، بالذكرى 76 لزيارة السلطان محمد الخامس تغمده الله برحمته لطنجة ذات الدلالات الوطنية العميقة ,

وانطلقت هده الاحتفالية الخاصة، التي تميزت بحضور المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مصطفى الكثيري، ووالي جهة طنجة-تطوان-الحسيمة محمد مهيدية، ورئيس مجلس الجهة عمر مورو وعامل إقليم الفحص-أنجرة عبد الخالق المرزوقي وممثلي السلطات العسكرية والأمنية والقضائية والمنتخبين، بوقفة استحضار بساحة 9 أبريل، ووضع باقة من الزهور عند اللوحة التذكارية المخلدة لخطاب طنجة التاريخي.

وجرى بالمناسبة رفع أكف الضراعة ترحما على فقيدي الأمة المغفور لهما السلطان المحرر محمد الخامس ووريث سره وباني المغرب الحسن الثاني، وبأن يحفظ المولى عز وجل أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، ويقر عينه بولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي الحسن، ويشد أزره بشقيقه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة.

كما جرى بالمناسبة الوطنية المتميزة عقد مهرجان خطابي لتسليط الضوء على أبعاد ومعاني ودلالات هذه الزيارة التاريخية التي عرفها المؤرخون برحلة «التحدي وصلة الرحم « والرامية أساسا الى رفع الحدود الوهمية التي حاول المستعمر إقامتها بين المنطقة الخليفية بشمال المغرب ومنطقة الحكم الدولي بطنجة.

وفي هذا السياق ، أبرز الكثيري، في كلمة له، أن الزيارة الميمونة التي قام بها أب الأمة وبطل التحرير والاستقلال، جلالة المغفور له الملك محمد الخامس إلى مدينة طنجة في التاسع من أبريل 1947، «شكلت حدثا وطنيا ودوليا تعددت دلالاته ومراميه، ومثلت منعطفا مفصليا ونهجا سياسيا جديدا حدد معالم مسار الكفاح الوطني من أجل نيل الحرية والاستقلال».

وأوضح أن هذه الزيارة التاريخية شكلت تحديا كبيرا للسلطات الاستعمارية وحاولت بكل الوسائل وشتى الطرق منعها، ووصل العتو والتجبر إلى حد تدبيرها لمجزرة رهيبة بمدينة الدار البيضاء يوم 7 أبريل 1947،والتي راح ضحيتها مئات المواطنين الأبرياء الذين حصدهم الرصاص الأعمى لقوات الاحتلال، بهدف الحيلولة دون تواصل جلالة المغفور له محمد الخامس مع رعاياه بشمال المملكة.

وأكد أنه وعلى الرغم من العراقيل والمثبطات التي وضعتها سلطات الاحتلال الأجنبي أمام الرحلة التاريخية إلى مدينة طنجة ، فقد أصر جلالته على تنفيذها والقيام بها وفق المسار الذي حدده والبرنامج الذي سطره، تأكيدا منه على وحدة التراب الوطني ونبذ التقسيم والتشرذم الذي تعرضت له البلاد بعد فرض الحماية عليها من لدن الدول الاستعمارية.

وأشار المندوب السامي الى أن السلطان سيدي محمد بن يوسف رأى في الزيارة التاريخية الباب الموارب للمنظومة الاستعمارية للدخول منها إلى قلب الساحة الدولية والهجوم على نظامي الحماية الفرنسية والإسبانية والمجاهرة بحق المغرب في أن يكون موحدا حرا مستقلا، مضيفا أن السلطان الغفور له محمد الخامس اختار مدينة طنجة لتكون ساحة معركة بين المغرب والقوى الاستعمارية، قادها جلالة المغفور له بكل تبصر ويقين على المستويين الوطني والدولي من خلال الارتحال إليها برا رغم التشويش والعراقيل التي نصبت في طريقه.

وفي نفس اليوم، خلدت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير،الذكرى السابعة والستين للزيارة الميمونة لجلالة الملك المغفور له محمد الخامس، طيب الله ثراه، لمدينة تطوان في 09 أبريل من سنة 1956.

وتم بالمناسبة تنظيم مهرجان خطابي بمقر عمالة تطوان، جرى خلاله تسليط الضوء على سياق ودلالات هذه الزيارة التاريخية التي وصفت بالحدث الوازن والمحطة البارزة في مسار الكفاح الوطني من أجل نيل الحرية والاستقلال وتحقيق الوحدة الترابية المقدسة.

وأبرز المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مصطفى الكثيري، أن جلالة الملك المغفور له محمد الخامس اختار ، في 16 نونبر 1955، مدينة الرباط عاصمة ملكه ومقر الإقامة العامة للحماية الفرنسية، آنذاك، ليزف لشعبه الوفي بشرى بزوغ فجر الحرية والاستقلال وإعلان دخول بلاده مرحلة الجهاد الأكبر، جهاد قوامه بناء الوطن والإنسان، قبل أن يأتي الدور على هذه حاضرة تطوان الشامخة شموخ جبل درسة، كونها مركزا للسلطة الاسبانية ومقرا لقيادتها العليا ، ليزف منها يوم 9 أبريل 1956 بشرى الإعلان عن وحدة شمال الوطن بمناطقه الوسطى، لتنطلق بعد ذلك رحلة تحقيق الوحدة مع الأقاليم الجنوبية التي كانت لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار.

وأضاف الكثيري أن الزيارة الملكية الميمونة إلى مدينة تطوان جاءت كعربون وفاء وتقدير من جلالته، وتكريما لسياسييها ومناضليها ومقاوميها ولكل نسائها ورجالاتها على الأدوار الرائدة التي اضطلعوا بها والتضحيات الجسام في درب الحرية والوحدة الوطنية، بمختلف شرائحهم وفئاتهم السيوسيو ثقافية والمهنية التي اشتهرت بوطنيتها الخالصة وبحبها للعلم والعلماء وتفوقها في مجالات الثقافة والأدب والفنون وريادتها في العمل الصحفي والإعلامي، مبرزا أن تطوان كانت دوما مركزا عتيدا للمقاومة الصامدة وبوابة مشرعة للانفتاح الواعي والإيجابي والمؤثر والمتفاعل على مستوى الحوض المتوسطي.

من أجل تسديد واجبات الانخراط في التغطية الصحية (AMO)

اتفاقية لإدماج 360 ألف صانع تقليدي في الخدمات البنكية

جرى، أول أمس الاثنين بالرباط، توقيع الاتفاقية المتعلقة بتعزيز ولوج الصناع التقليديين إلى الخدمات البنكية ومواكبتهم في إجراءات الانخراط في التأمين الإجباري عن المرض (AMO) من طرف كل من وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني ومجموعة التجاري وفا بنك ودار الصانع وجامعة غرف الصناعة التقليدية.

وتهدف هذه الاتفاقية، إلى إحداث عرض خاص من الخدمات لفائدة 360.000 صانع تقليدي مسجلين في السجل الوطني للصناعة التقليدية، والذي يروم تسهيل انخراطهم في ورش التأمين الإجباري عن المرض.

وبموجب هذه الاتفاقية، سيستفيد الصناع التقليديون من مجموعة من العروض الخدماتية بشروط تفضيلية، والتي ستوفرها مجموعة التجاري وفا بنك بشكل مباشر أو عبر فرعها (وفاكاش).

وفي هذا الصدد، سيستفيد الصناع التقليديون من آلية خاصة لتسهيل عمليات تسديد واجبات الانخراط في التأمين الإجباري عن المرض، يتضمن أيضا آلية مواكبة غير مالية مجانية من خلال «دار المقاول».

وفي هذا الإطار، اتفقت وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني ودار الصانع ومجموعة التجاري وفا بنك على توفير حلول مالية وغير مالية من أجل مواكبة الصناع التقليديين المصدرين.

وبهذه المناسبة، أكدت عمور، في تصريح صحفي، أن هذه الاتفاقية ستمكن الصناع التقليديين من الولوج إلى الخدمات البنكية بشروط تفضيلية، كما ستمكنهم من تسديد واجبات الانخراط في التأمين الصحي وتلقي تعويضاتهم الخاصة بالتأمين بطريقة أسهل.

كما شددت على أن الاتفاقية ستمكن من هيكلة القطاع، الذي يمثل حوالي 7 في المائة من الناتج الداخلي الخام، حتى يصبح أكثر تنافسية على المستوى الوطني والدولي، مما سيسمح للصناع التقليديين كذلك بولوج الأسواق العالمية بسهولة أكبر.

وفي السياق نفسه، أكدت الوزيرة أن قطاعها يسعى لتشجيع التصدير، مذكرة بأن الصناعة التقليدية سجلت نموا قويا على مستوى الصادرات خلال سنة 2022، ليصل إلى مستوى قياسي يعادل مليار درهم.

من جانبه، أفاد الكتاني بأن توقيع هذه الاتفاقية يندرج في إطار تسريع الورش الاستراتيجي الذي يقوده جلالة الملك محمد السادس، لتعميم التغطية الصحية لتشمل جميع المغاربة.

علاوة على ذلك، أورد أن الاتفاقية ستوفر مجموعة من الحلول البنكية لفائدة الصناع التقليديين، عبر مواكبتهم من خلال خدمات غير مالية، مبرزا أهمية قطاع الصناعة التقليدية باعتباره دعامة كبرى في الشمول الاقتصادي والاجتماعي للمغرب والذي يشغل 22 في المئة من السكان النشطين.

تجدر الإشارة إلى أن دينامية القطاع تأكدت خلال سنة 2023 أيضا، بتحقيق نمو للصادرات بنسبة 36 في المائة عند متم فبراير 2023 مقارنة مع الفترة نفسها من سنة 2022.

الجبهة الاجتماعية تعلن عن نجاح الوقفات الاحتجاجية ضد الغلاء وتتعهد باتخاذ مبادرات مركزية

جلال كندالي

أعلنت الجبهة الاجتماعية المغربية أن الوقفات الاحتجاجية ضد الغلاء التي جرى تنظيمها، يوم السبت الماضي، عرفت نجاحا كبيرا، حيث خرج المواطنون للتظاهر بأزيد من 60 منطقة.

وكشفت الجبهة الاجتماعية المغربية في بلاغ لها، أن هذه الاحتجاجات تميزت بحضور جماهيري حاشد، وعكست الغضب الشعبي العارم، وعرفت إدانة قوية للسياسات الطبقية المتبعة من طرف الدولة، والتي تمثل السبب العميق وراء موجة الغلاء غير المسبوق في تاريخ المغرب، داعية إلى مواصلة النضال واتخاذ المبادرات النضالية المناسبة والمكملة لما هو قادم من مبادرات مركزية، مع التركيز على غلاء المواد الأساسية والقدرة الشرائية لعموم الشعب المغربي.

ودعت الجبهة إلى التواصل مع الساكنة بالأحياء الشعبية وتعبئتها وشرح أسباب الغلاء ومقترحاتها لتجاوز الوضع، وفي مقدمتها، تضيف الجبهة، التراجع عن الزيادات المهولة في أسعار المواد الغذائية الأساسية وفي أسعار المحروقات، إعادة الاعتبار لصندوق المقاصة والزيادة في تمويله عن طريق فرض الضريبة على الثروة وعلى الفلاحين الكبار، كما دعت إلى إعادة النظر في النظام الضريبي، وذلك من خلال فرض ضريبة تصاعدية على الدخل وعلى الشركات وإلغائها بالنسبة للأجور الدنيا.

وطالب البلاغ بإعطاء الأسبقية المطلقة لتوفير الخضر في السوق الداخلي على حساب تصديرها، وتخفيض الضريبة على القيمة المضافة بالنسبة لعدد من المواد الأساسية، وتسقيف الأسعار وعلى رأسها أسعار المحروقات، وتأميم شركة "سامير" بالمحمدية، وفق ماجاء على لسان الجبهة الاجتماعية المغربية.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الأربعاء 12 أبريل 2023 الموافق 21 رمضان 1444 العدد 13.424
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الكاتب الأول يتوصل ببرقيات التعازي

تلقى الأستاذ إدريس لشكر الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، العديد من برقيات التعازي والمواساة في فقدان أحد رجالات الدولة المرحوم عبد الواحد الراضي، الذي وافته المنية، الأحد، من طرف شخصيات ديبلوماسية وسياسية وحكومية وحزبية وجمعوية ونقابية.

وفي هذا الإطار، توصل الكاتب الأول ببرقية تعزية من عبد الحميد عدو الرئيس المدير العام للخطوط الملكية المغربية وعبد السلام أحيزون رئيس مجموعة الادارة الجماعية لاتصالات المغرب وإسماعيل القباج المدير بالنيابة للمدرسة الوطنية للتجارة والتسيير الدار البيضاء و علي لطفي المنظمة الديمقراطية للشغل و حميد شباط الأمين العام لحزب الاستقلال سابقا والأمين العام لحزب الحرية والعدالة الإجتماعية وعبد العادي الحويج رئيس حزب حركة المستقبل الليبية و محمد الطريس رئيس جمعية تطاون أسميروعبد الكريم شهيد مجموعة الدستوري الديمقراطي بمجلس المستشارين .

الراحل عبد الواحد الراضي يتحدث في مذكراته (13)

الحياة السياسية مليئة بالفخاخ والمواجهات والخلافات والصراعات والأحقاد والضغائن

ودعنا المناضل الكبير عبد الواحد الراضي، رجُل الدولة الذي ترك بصمات في الحياة السياسية والجمعوية، حيث كان من الرعيل الأول داخل مؤسسة البرلمان، الوحيد الذي انْتُخب وأُعيدَ انتخابُه منذ أول برلمان مُنْتَخَب سنة 1963 إلى اليوم. وهو أحد مؤسسي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية سنة 1959 والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية سنة 1975، الذي سيُصبح كاتبَه الأول سنة 2008. رافَقَ عدداً من زعماء الحركة الوطنية والديموقراطية بينهم بالخصوص المهدي بن بركة وعبد الرحيم بوعبيد. كما لَعِبَ دوراً مؤثراً في صياغَة مشروع التناوب. وكفاعل ورَجُل دولة، عُيِّنَ وزيراً أكثر من مرة في عَهْدَيْ الملكَيْن الحسن الثاني ومحمد السَادس. شَغَل منصب رئيسَ مجلس النواب لأكثر من عشر سَنوات، وترأس عدداً من المنظمات والمؤسسَات البرلمانية الأورومتوسطية والإسلامية والمغاربية، قبل أن يُنْتَخبَ سنة 2011 رئيساً للاتحاد البرلماني الدولي، وذلك في علاقات مواظبَة لم تَنْقَطِع مع نساء ورجال وشباب منطقته، سيدي سليمان، بصفته البرلمانية.

نعيد بعضا من سيرته الذاتية التي أنجزها الزميل والكاتب حسن نجمي بعنوان " المغرب الذي عشته " عَبْرَ سَرْد رَجُل ملتزم، يحكي هذا الكِتَابُ تَاريخَ المَغْرب وتحولاته منذ ثلاثينيات القرن العشرين حتى المصادقة على دستور 2011 مروراً بالأحداث الكبرى والصراعات والتوترات التي عَرفَها المغرب المعاصر، والدور المتميز الخاص الذي لعِبَهُ الرَّجُل، خصوصاً على مستوى ترتيب العلاقة والحوار بين الملك الراحل الحسن الثاني واليسار المغربي بقيادة الراحل عَبد الرحيم بوعبيد والأستاذ عبد الرحمن اليوسفي...

فحين تضع أي دولة القوانين وتشرف على إجراء عمليات انتخابية مثلاً، ثم تقوم هي نفسها بَخرق هذه القوانين، وتمارس هي ذاتُها الغش أو التزوير، وتضغط، وتتدخل، وتؤثر لتغيّر النتائج الانتخابية ضدّاً على إرادة المواطنين، آنذاك تعمل على إفساد الحياة السَياسية والاجتماعية وتمس بمصَداقية الفكرة الديموقراطية. كما تجعل المؤسسات الديموقراطية صوريةً وشكلية، سواء تَعلَّق الأَمرُ ببرلمان أو مجلس بلدي أو قروي أو مجلس جهوي أو ما شابه، والذي يُولد بدون مصداقية ولا يحظى باحترام وثقة المواطنين، مما يجعل وجوده كعَدَمه، ويفرغ الدولة ذاتها من قوة ومصداقية وجودهَا وحضورها وتواصلها مع مواطنيها.

لقد سعيتُ، من موقع الكاتب الأول إذن، إلى أن أُدَبِّر الأزمة التي أضحت بنيوية وأن أوفر بعض إمكانيات الأمل. والواقع أن شخصاً مثلي فتح عينيه عَلى نخبة سياسية من الوطنيين متشبعين بالأخلاق والعلاقات النضالية القائمة على الاحترام والتوقير والعمق الإنساني والوطنية الصادقة، وله نظرة الباحث أو الإطار الجامعي، لابد أن ينتبه إلى فداحة التحولات السلبية التي طالت العلاقات والأَخلاق.

إنها تحولات سوسيولوجية، وسياسية، وثقافية، وإثنولوجية عميقة مست الأنساق جميعَها. وهذا مَا أصبح متوفراً أمامنا، كواقع ملموس في حياتنا السياسية بصفة عامة، وعلينا أن نُدبِّره، ذلك لأننا لا نربح أزمة بل نُديرُها.

أُدرك بعمق خطورة تفريغ الفعل السياسي من حقيقته الوطنية ومن عمقه وجوهره. وبالتالي، كيف يمكن للحزب وللقائد الحزبي الوطني أن يتكيف مع هذا التحول؟ كيف يُغَيِّره بأنبل الطرائق؟ كيف يتخذ القرار الوطني السليم في بوتقَة لم تَعُد سليمة؟

وفي تقديري، القائد الوطني الحقيقي هو مَن يَتَّخذ القرار المدروس والصائب سياسياً وتقنياً وأخلاقياً.

لقد مضى الزمن الذي كانت فيه الدولة المغربية هي الخصم المباشر العنيد لقوى اليسار وللحركة الوطنية والديموقراطية. الخصم اليوم هو هذا الانحراف في المسلكيات السياسية في البلاد التي تحدث عنها سي عبد الرحمن، خصوصاً داخل حياتنا الحزبية والنقابية وفي مكونات مجتمعية أخرى. وهذا ما لا يريد أن ينتبه إليه مناضلو ومناضلات الوطنية والديموقراطية اليوم، وما ينبغي عليهم -علينا جميعاً- مواجهته. وإذْ ألِحُّ على هذا الجانب، فإنما بدون جَلْد للذات أوَ نزعة أخلاقية مُبَالَغ فيها أوَ سعي إلى إعطاء الدروس لأيٍّ كان. ولكنني أعتقد صادقاً أنَ الأخلاق هي احترام القواعد والمعايير والقوانين، واحترام النَّفس، واحترام الآخرين، سواء في الممارسة السياسية أو في غيرها. كما أعتقد أيضا أن قيمة المؤسسات من قيمة البشر الموجود فيها.

وليست لديَّ من وصفة جاهزة لتَخَطّي هذه المرحلة بكل ما عليها، بغض النظر عن جملة من التحولات الأخرى الموازية، والتي هيَ من طبيعة إيجابية، سَوِيَّة ومثمرة. ولكنني مُوقِنٌ بأن علينا أنَ نتوجهَ صوَبَ المواطنين لتعميق وعيهم، ولتحسيسهم، ولجعلهم في صورة الانهيارات الباطنية التي تَحدُثُ في نَسَقنا المجتمعي. ولعل هذا ما يملي علينا كذلك أن نعودَ إلى سياسة القُرب التي كنا نعتمدُها في الماضي.

مرةً، استقبلْتُ، في مجلس النواب، وفداً من الشباب الأمريكي يتشكل من ثلاثين فرداً، ينتمي إلى مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني في الولايات المتحدة الأمريكية تشرف عليها أو ترأسُها شرفياً السيدة مادلين أولبرايت التي كانت وزيرة للخارجية الأمريكية سابقاً. وحدثني هؤلاء الشبان عن أن جمعيتهم تختص في تأهيل الشباب لتحمل المسؤوليات السياسية. ومما يتعلمونه مثلاً أن يبدؤوا بممارسة العمل السياسي المحلي، فإذا لاحظوا أن أحداً من بينهم يمتلك المؤهلات أكثر مَن غيره كي يقدم نفسه كمرشح في مجلس المدينة فإنهم يلتفون من حوله، ويجمعون له الدعم المادي والأدبي المطلوب لكي يفوز في الانتخابات. وهكذا، ينتقلون من واحد إلى آخر، وفي فضاءات ومؤسسات متعددة، بنفس الإرادة والعزم والهدف. وقد لفَتَ انتباهي هذا الأداء الذي يتعامل مع متطلبات المنافسة التي تأخذ بعين الاعتبار الكفاءة والصفات الأخرى الضرورية.

لدينا نحن، وأتحدث بصفة عامة، لم نتوفَّق كثيرا في تدبير المنافسة بطرائق مشروعة وموضوعية بل ونبحث عن خصمنا في صفوفنا داخل الحزب أو النقابة أو الجمعية أو أيِّ إطار، وحتى حين لا نَجدُهُ يمكننا أن نخلقه! ولكي نَصل إلى نموذج بسيط كهذا النموذج الأمريكي -بغض النظر عن وجود أو انعدام الفارق- لاشك أننا في حاجة إلى ثقافة سياسية جديدة.

الملاحظة أو الخلاصة الثالثة تهم سيرورة الانشقاقات. لقد تعلَّمتُ أثناء مساري النضالي السياسي، مثلما عَلَّمتْني الحياة أيضاً، أن الحياة السياسية مليئة بالفخَاخ والمواجهات والخلافات والصِّرَاعَات والأحقَاد والضغائن لا فقط بين الخصوم السياسيين بل حتى بين أعضاء العائلة السياسية نَفْسها أحياناً. وأذْكُر في هذا السياق ما قاله الجنرَال ألكسندر هيغ، وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، جواباً على سؤال لأحد الصحفيين حول الفرق بين العمل السياسي والعمل العسكري، هو الذي مَارَسَهُمَا معاً، فقال ما معناه إن الفرد في المعارك العسكرية يُواجِهُ عَدُوّاً واحداً واضحاً يقف أمامَهُ، فإذا مَاتَ يَمُوتُ مَرَّةً واحدةً. أما في المعركة السياسية، فالخصوم أو الأعداء مُتَعدِّدون، يُوجَدُون أمامك ووراءَكَ وعلى جَانِبَيْك، والمرءُ يموت ويحيا عِدَّةَ مرَّات كُلَّ يوم!

إن الصراع من أجل السلطة هو مركز الأطماع منذ فَجْر الأزمنة. والسياسة تُمارَسُ من طرف أشخاص لهم مزاياهم مثلما لهم عيُوبُهم. لحُسْن الحظ، في نهاية الأمر ومع مرور الزمن والتراكمات، الإيجابي يغلب السلبي، وبهذه الطريقة تقدمت الإنسانيَة. وقد تمر جميع الشعوب من هذه الامتحانات بطريقتها.

إن تاريخ بلادنا القديم والحديث والمعاصر غَنِيٌّ بهذه الأحداث. فإذا انطلقنا فقط من فترة الحمايَة نستخلصُ أن الرِجال ذوي النوايا الطيبة تَجَمَّعُوا لخلق الحركة الوطنية بمعيَّة سلطان البلاد، وذلك لمواجهة سلطات الحماية الاستعمارية.

فترة قصيرة بعد ذلك، سنة 1936، عرفت الحركة الوطنية انشقاقها الأول. وغداة الاستقلال، سينفجر التحالف بين القَصْر وحزب الاستقلال، ولم تكن قد مرت على الاستقلال سوَى سنتَيْن أو ثلاث. كما سيعرف حزب الاستقلال نَفْسُهُ الانشقاقَ رَسْمِيّاً، وذلك بالإعلان سنة 1959، عن تأسيس حزب جديد خرج من صُلْبه، وهو الاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي سينْفَصل بدوره نهائياً عن جناحه النقابي في سنة 1972. وسوف لا تقف هذه الظاهرة عند هَذَا الحَدّ، فسرعان ما سيعقد الاتحاديون المؤتمر الاستثنائي للاتحاد الاشتراكي (الاتحاد الوطني للقوات الشعبية سابقاً) سنة 1975، ليضعوا مسافةً نقدية، إيديولوجيةً وفكريةً وسياسيةً وتنظيمية، تُجَاه الخَطّ الذي كان يَنْهَجُه المرحوم سي محمد البصري. وسنعرف سنة 1983 انفصال مجموعة من الإخوة المناضلين عن الاتحاد الاشتراكي الذين قاموا، فيما بعد، بتأسيس حزب الطليعة، مثلما ستَتْلوهُم حركة مماثلة تقريباً قَادَها سي محمد نوبير الأموي سنة 2001 والتي أنْشئ على إثرها حزب المؤتمر الاتحادي. كل ذلك دون أن أنسى الإشارة إلى أنواع أخرى من النزيف التنظيمي عَرفَتْها الحركةُ الاتحادية، ويمكن أن نعُودَ بها إلى الشباب من حركتنا الاتحادية الذين أسَّسُوا مُنَظمة 23 مارس، في 23 مارس 1970، (وصولاً إلى قرار إخْوة آخرين من أمثال عبد الكريم بن اعتيق وعبد المجيد بوزوبع...) ثم التطورات التنظيمية التي عشناها في أعقاب المؤتمر الوطني التاسع للاتحاد. بدون أن نتحدث عما حَدثَ داخل أحزاب أخرى.

وبالنسبة إليَّ، في هذا السياق، لا أذْكُر أبداً أنني أبديتُ ميولاً أو شاركتُ في أي حركة انْشقاقية عرفها حزبُنا. دائماً كنتُ أنتصر للشرعيَة الحزبية وحريصاً على تجسيدها بالملموس في قيادة الحزب وعلى رأسها مؤسسة الكَاتب الأول. ولا أُخْفي أنَني صُدمتُ مرَاراً من مختلف لحظات الانشقاق التي عشتُها عَنْ قرْب وانعكاساتها المؤلمة. والتي قادَتْني إلى أن أجعل من وحدة الحزب أسبقيةَ الأسْبَقيات خَلال الفترة التي تحملتُ فيها مسؤوليةَ الكاتبِ الأول للاتحاد.

ومن أجل الوفاء بهذا الالتزام، قَرَّرْتُ أن أقوم بكل المحاولات التي تحمي وَحْدَة الصف الاتحادي، حتى ولو تَطلَّبَ الأمر كل أنواعَ التضحيات الشخصية التي يمكن للمرء أن يَتَصَوَّرَها.

وقد حَاوَلْتُ أن أفهم أسباب هذه الظاهرة المتواصلة التي ظلت تتكرر في تاريخ حزبنا بل في تاريخنا الوطني المعاصر، والتي كان يقف وراءها أشخاص ومجموعات لم يكن ينقصهم لا الذكاء ولا الوطنية ولا التَبَصُّر. وفرضيتي الأساسية، في فهم ظاهرة الانشقاق هذه، أن مُجْتَمَعنا ضحيةُ نَقْص فَادح في التربية الديموقراطية، وكذا نقص في الثقافَة الديموقراطية على مستوى الأفراد والجماعات. هذا فضلاً عن كون مجتمعنا متعدداً مُرَكَّباً، متعدد العناصر والمكونات والطبقات والشرائح والمصالح والتوجهات، وهو ما ينعكس في جميع المؤسسات السياسية والنقابية وغيرها. ولا أنسى أو أتجاهل، بالطبع، السبب الآخر الذي تم تداوله باستمرار وهو الخلافات السياسية التي كانت مطروحة.

إنَّ الديموقراطية لا تُخْتَزَلُ في وضْع نصٍّ دستوري أوَ قوانين أو مساطر، وإنما هيَ بالخصوص مجموعة قيم ومبادئ يكتَسبُها أفراد مجتمع معَيَّن منذ نُعُومَة أظَافرهم والتي يَسْعَوْنَ طَوَالَ حياتهم إلى تَنْميتهَا فَتُوَجِّهُ سلوكاتهم كمواطنين في جَمِيع مَيادين الحيَاة.

ولعَلَ أزمة الممارسة السياسية غير السليمة التي عَرفَتْها بلادُنا منذ عشرات السنين آلَ بها الأمرُ إلى أن تشمل الاتحاد الاشتراكي.

إن شبكات الحزب في المدن بالخصوص التي استَندت لفترات طويلة إلى رصيد الأشخاص الوازنين (بسبَب من رصيدهَم الوطني أو الرمزي أو تجذُرهم الاجتمَاعي أو حضورهم المشع في خدمة الآخرين) ضَعُفَت تدريجياً بسبب وفاة البعض منهم أو انزياح بعضهم لأسباب صحية أو اجتماعية أو غيرها مما انعكس سَلْباً وأعْطَى، وتحديداً بسبب ضعف هياكل مؤسسية، تراجُعاً في الطبقات المتوسطة كالمثقفين والأُطر. وهكذا فإننا، بفُقدان هذه الشبكات في المُدُن، فقدنا أدوات التأطير الجماهيري وإمكانيات ممارسة سياسة القرب.

كما انزلَقَ تدبيرُ الحزب، من جهة أخرى، نحو معايير الولاء مُهْمِلاً معايير الفعالية والكفاءة، وهو ما سَمَّمَ العلاقات بين أعضاء من القيادة والأفراد والقطاعات المختلفة والأقاليم الحزبية.

تدريجياً، بدأنا نلاحظ أن بعض الأعضاء القياديين، مثلما على مستوى عدد من مناضلي القواعد، لم يعودوا يُوفُون بالتزاماتهم أو يقومون بمَهَامِّهم أو يتحملون مسؤولياتهم. لقد كانت طاقات هائلة داخل الحزب، لكنها لم تكن تقوم بأَيِّ نشاط ملموس ولا مردودية لها في حياة الحزب اليومية. ولم تَكُن تُؤْخَذ المشاكل المطروحة بالجدية اللازمة، ومن هنا ضُعْفُ التعبئة وسوءُ تدبير الزَّمَن.

> لقد مضى الزمن الذي كانت فيه الدولة المغربية هي الخصم المباشر العنيد لقوى اليسار وللحركة الوطنية والديموقراطية. الخصم اليوم هو هذا الانحراف في المسلكيات السياسية في البلاد التي تحدث عنها سي عبد الرحمن، خصوصاً داخل حياتنا الحزبية والنقابية وفي مكونات مجتمعية أخرى

غلاف المذكرات

كما أن ظهور الشَّلَلية (le Clanisme)، والارتخاء، وضعف الانضباط، سيؤدي إلى نَهْج سياسة تبحث عن إرضاء البعض أو البعض الآخر للحفاظ على حَدٍّ أدْنَى مِنْ إطار العمل الجماعي.

من جهَة أخرى، العلاقة بين الحزب والنقابة لم تكن أبداً واضحة. وهذه معضلة لها تاريخ في مسار الحركة الاتحادية منذ تأسيس حزبنا سنة 1959. كما أنها ظاهرة منتشرة ومعروفة في العديد من بلدان العَالَم.

ويمكن أن ألاحظ أيضاً، في نفْس الاتجاه، أنَّ الكثير من الشبان الذين أطَّرَهُم الحزب وكَوَّنَهُم أصبحوا يعرضون خدماتهم وكفاءاتهم على منظمات سياسية ونقابية واجتماعية وإعلامية مناوئة. وذلكَ إما لضعف في بنيات الاستقبال والتأطير والمواكبة والتوجيه أو لأنهم لم يعثروا على مشروع جماعي أو خطاب منسجم، يتَعَبَّأ الجميع حوله ويتحرك في أفقه أو لأنهم بكل بساطة يَضَعُون أنْفُسهم رهن إشارة آخرين ممَّن يوظفهم في ظروف تتصف بارتفَاع عدد العاطلين من حَمَلَة الشهادات.

وكون كاتبَيْن أوَّلَيْن للاتحاد الاشتراكي لم يُنْهيَا فترة مَهَامِّهما القيادية، مع اختلاف الحالتَيْن واختلاف الأسباب، يمكن أن يوفّر لنا مثالاً بارزاً لبعْض من انعكاسات الممارسات الجديدة داخل الاتحَاد. وهو ما دَقَّ ناقوس الخَطَر بدون أن نوليه الانتباه الذي كان يستحقه. هذا فضلاً عن الإرث الثقيل والعواقب السياسية والاجتماعية وانعدام الوسائل السياسية والموارد المالية الضرورية التي لم تساعد إخْوتَنا في حكومة سي عبد الرحمن التوافقية. وطبعاً، دون أن أنسى سقف انتظارات المواطنين العالي وعواقبه النفسية.

وأتَصَوَّر شخصياً أن علينا أن نأخذ بالاعتبار أن أيَّ عمل بَشَري لنْ يكون بمنْأى عن مَخاطر الانزلاق أو التَّعثُّر. والأعمال البشَرية، خصوصاً في المجال السياسي، لا تتمتع بأيِّ حصانة أو حماية طبيعية. ومن ثَمَّ فَاليَقظة الدائمة، والوعي النقدي (وهو ليس النقد مِنْ أجل النقد، كما يفهمُه البعض خطأً)، والدفاع المستميت والمستمر عن المكتسبات السياسية والاجتماعية، تنجح المجتمعات في الحفاظ على منجزها التاريخي الذي قد يعرف التَّراجُع.

مع ذلك، فإن كُلَّ ما جَرى للاتحاد الاشتراكي لا ينْبغي أنْ يُنْسِيَنَا أنه بفضل هؤلاء المناضلين والمناضلات، الاتحاديين والاتحاديات، لم يسقط المغرب غداة الاستقلال بين أيدي الرجعية والفيودالية والشمولية، وسَلَك، ولوْ بصعوبة، طريقَ التحرير والتقدم والحداثة بدون أن يفقد هويته.

في أفق التوقيع على اتفاقية إطار

«مجلس الحسابات» يحرض جماعة الدار البيضاء على ممارسة حقها في الرقابة المالية على شركات التنمية

العربي رياض

انتهى المكتب المسير لمجلس مدينة الدارالبيضاء من إعداد مسودة اتفاقية إطار تحدد العلاقة العملية بينه وبين شركات التنمية المحلية التي يرأس مجالس إدارتها والي الجهة، وتم وضع خطاطتها لدى السلطات قصد الاطلاع والموافقة لتدخل حيز التنفيذ بعد هذه الموافقة.

الاتفاقية الإطار جاءت استجابة لملاحظات المجلس الأعلى للحسابات، الذي أمطر مؤخرا الجماعة باستفسارات عديدة كونها الممول الرئيسي للشركات وصاحبة المشاريع التي تنجزها هذه الأخيرة، وأثناء إنجاز الأشغال التي تتكلف بها من طرفه، اكتشف المجلس بأن أثر الجماعة يختفي وكأن ما يجري لا يعنيها فقط تفوض لها المهام وتمنحها المال دون أن تقوم بالمراقبة والمتابعة والمحاسبة إذا ما تطلب الأمر ذلك، كما تغيب عن جل هذه الأشغال اتفاقيات مكتوبة ومدونة بين هذه الشركات وجماعة الدارالبيضاء، فبمجرد ما يتم انتدابها للقيام بمهمة، تنقطع العلاقة بين الطرفين وتظل الشركات هي المتحكم في تفاصيل الإنجاز ولا تعود للجماعة في حال كان هناك تعديل أو مستجد تفرضه الأشغال التي تكلفت بها، كما أن الجماعة لم تعمد إلى إحداث مصلحة إدارية دائمة لتتبع الاتفاقات الموقعة بينها وبين الشركات ومراقبة المهمة التي تكلفت بها هذه الأخيرة، فالإدارة الجماعية منذ إحداث هذه الشركات، وهي تتعامل بمنطق أن لها مجلسا للإدارة، وهو من سيحاسبها ويراقبها، ولم تعبأ كونها هي الممول الأول للمشاريع ومن حقها تتبع مسار الأموال العمومية التي تمنحها لها.

المجلس الجهوي للحسابات الذي قام بافتحاص شامل للأشغال التي أنجزت بمركب محمد الخامس، عقب رفض «الفيفا» منح أكبر مركب رياضي بالمغرب شرف احتضان المونديالیتو، رغم أن فريقا من المدينة مشاركا فيه، لم يعف الجماعة من المسؤولية بل إن جل الاستفسارات وجهت لها حول أعطاب تلك الأشغال التي صرفت بشأنها ملايير السنتيمات، بل اعتبرتها صاحبة مشاريع الأشغال، وبأن الشركات ماهي إلا مؤسسات منتدبة من طرفها مهمتها التنفيذ، وتم استفسار الجماعة حتى حول تداخل الاختصاصات بين هذه الشركات التي أضحت تدخل عالم البناء رغم أن لها مهام تنشيطية أو تدبيرية فقط. هذه الملاحظات أعادت العلاقة بين الطرفين إلى نقطة الصفر ما استوجب اللجوء إلى صياغة اتفاقية إطار لتحديد المسؤوليات لجعل هذه الشركات تحت المراقبة الدائمة للجماعة بما أنها هي من يمولها، وهو مطلب قديم انطلق مع إحداث هذه الشركات منذ العمل بنظام وحدة المدينة، إذ منذ تلك الفترة والشركات تعمل بدون خضوع للمجلس، بل إن مدراءها لم يكونوا ملزمين بتقديم شروحات أو إعطاء معطيات للمجلس على اعتبار أن لهم مجالس إدارة، وهي التي لها حق السؤال، وهو الأمر الذي نشبت بشأنه احتجاجات وصراعات بين أعضاء تعاقبوا على المجلس وهذه الشركات، حتى أنه في دورة فبراير لمجلس المدينة أخذ الكلمة أحد رؤساء المقاطعات وناشد أعلى سلطة في البلاد كي تتدخل لفض هذا المشكل، معتبرا أن الشركات تقوم ببرامج لا علم للمجالس بها وأنها لا تقيم لها أي وزن، وفي الأخير تتم محاسبة المنتخبين من طرف الساكنة التي يمثلونها...

الاتفاقية الإطار التي تم خطها من طرف المكتب المسير وتنتظر الموافقة من لدن السلطات كي تعرض على المجلس الجماعي في أفق أجرأتها في أقرب الآجال توزعت على 16 صفحة، ومن بين ما ركزت عليه استجابة لملاحظات المجلس الجهوي للحسابات هو موضوع الرقابة الجماعية على هذه الشركات، إذ نصت على أن يبقي صاحب المشروع المنتدب، أي شركة التنمية المحلية، صاحب المشروع وهو جماعة الدارالبيضاء، على اطلاع وثيق بالتقدم المنجز في مهمته، ويقوم بإبلاغه بجميع تقارير الإنجاز مع جميع الوثائق التي تسمح بمراقبة سير العمليات، وتخول الاتفاقية للمصالح الجماعية متابعة سير الأوراش والدخول إليها في أي وقت والإطلاع على المستندات التقنية، ويمكنها فقط تقديم ملاحظاتها إلى شركة التنمية المحلية وليس للمقاولات التي تنجز الصفقة التي سبق وتعاقدت معها شركات التنمية المحلية حين الانتداب، وتجيب الشركة على الملاحظات التي سطرتها الجماعة في أجل لا يتعدى 15 يوما، ويجوز للجماعة إجراء أي عمليات تدقيق تراها مفيدة للتأكد من مراعاة بنود هذه الاتفاقية حماية لمصالحه، وذهبت الاتفاقية الإطار إلى أنه يتوجب على الشركات المنتدبة إنجاز بيان مالي ربع سنوي لفائدة الجماعة، بالإضافة إلى مخطط عملي لإنجاز المهام الموكولة إليها على شكل لوحة قيادة.

ومن أجل تمكين الجماعة من ممارسة حقها في الرقابة المالية والمحاسبية، فرضت الاتفاقية على الشركات المنتدبة الاحتفاظ بحسابات العمليات المنفذة نيابة عن الجماعة في إطار اتفاقية الإشراف المنتدب منفصلة عن الحسابات الخاصة لتلك الشركات، مع إحالة تقرير ربع سنوي إلى صاحب المشروع أي الجماعة، مرفق بتقرير مرحلي بالنفقات المتعلقة بالعمل المشمول بالاتفاقية وإرسال تقرير مالي إلى صاحب المشروع قبل 30 يناير من كل سنة متضمنا بيانا ماليا محينا يوضح من ناحية وضعية إنجاز النفقات والإيرادات، ومن ناحية أخرى، تقدير النفقات والإيرادات الباقي إنجازها، مع ملف للمستندات الثبوتية التي يرسلها أصحاب العقود لتبرير مستحقاتهم المالية، وبيان موجز بكافة النفقات والإيرادات عند إتمام المهمة الموكلة إليه، أما بخصوص المراقبة المؤسساتية فقد نصت الاتفاقية على أن شركة التنمية المحلية الموكول لها الإشراف المنتدب على مشاريع جماعة الدارالبيضاء هي من ستقوم بالإجابة عن أسئلة الأجهزة الرقابية كلما دعت الضرورة لذلك، من طرف المحاكم المالية والمجالس الجهوية للحسابات والمفتشية العامة للمالية ومفتشية الإدارة الترابية ...

وبخصوص الاتفاقيات المبرمة بين الجماعة وشركات التنمية المحلية، فيمكن تعديل بنود أي اتفاقية بواسطة ملحق، ولتتبع تنفيذ الاتفاقية، تحدث لجنة مكلفة بهذا الأمر برئاسة رئيس مجلس المدينة أو من ينوب عنه، من أجل ضمان التسيير الجيد وتتبع إنجاز مهام الإشراف المنتدب، وتتكون اللجنة من ممثل عن ولاية الدار البيضاء سطات وثلاثة ممثلين عن مجلس جماعة الدار البيضاء وممثل شركة التنمية المحلية وكل الأشخاص الذين قد يتم استدعاؤهم من طرف رئيس اللجنة، وتتولى هذه اللجنة مهمة المصادقة على المشاريع التمهيدية والمشاريع ودراسة التقارير الدورية والسهر على التنفيذ الجيد لمضامين هذه الاتفاقية، وتقديم توصيات بخصوص جميع الصعوبات التي قد تبرز، والتي من شأنها تعطيل أو تأخير الإنجاز السريع لأهداف هذه العملية، وتعقد اجتماعاتها في الاثنين الأول لكل من أشهر يناير وماي وأكتوبر، أو كلما دعت الضرورة إلى ذلك، ويمكن للجماعة أن تعهد لموظف يدعى «الشخص المكلف بتتبع تنفيذ الاتفاقية» بمهمة تتبع تنفيذها، ويجوز للجماعة فسخ الاتفاقية في حال إخلال شركة التنمية المحلية بالتزاماتها، كما يمكن فسخ أيضا الاتفاقية خلال مرحلة المصادقة على المشاريع التمهيدية، بشرط إشعار صاحب المشروع المنتدب قبل ثلاثة أشهر..

يبقى التساؤل: هل ستتم الموافقة على هذه الاتفاقية الإطار، خاصة وأنها قوت جانب الجماعة في مجال التدخل الفعلي عبر البنود المسطرة داخل أوراقها، إذ في اعتبارات أخرى كان إحداث هذه الشركات يهدف إلى الهروب من تعقيد المساطر الإدارية في العهد الجماعي السابق، كما تم إحداثها أيضا بسبب فشل الجماعات في إنجاز مشاريع كبرى ما عطل التنمية في المدن، خاصة الكبرى منها؟!

مخصصة للتحسيس في مجال النظافة

مجلس الدار البيضاء يرمي مليار سنتيم في النفايات

العربي رياض

قرر مجلس جماعة الدارالبيضاء فرض دعائر مالية على المواطنين الذين يرمون بالنفايات في الشوارع والساحات وغيرها، ولم يحدد إلى حدود الآن قيمة الذعيرة للمخالف. قرار يعد هو الثاني من نوعه بعد أن فرض المجلس زيادة في الرسم المتعلق برخصة إصلاحات منزلية منتجة للنفايات الهامدة.

المدبرون على رأس جماعة الدارالبيضاء في ظرف سنة وشهور لم يأتوا بأي مخرجات سوى استهداف جيوب المواطنين البسطاء وفي هذه الظرفية الاقتصادية الحالكة المتميزة بارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة.

فكرة فرض ذعائر على ملوثي البيئة لايمكن أن يعارضها أحد، لكن في حالة الدارالبيضاء لابد أن نتوقف قليلا ونستقرئ مسار هذا القطاع، وكم من الملايير يتم صرفها بشأنه، وأي نتائج نتحصل عليها؟

في البداية لابد أن نعلم بأن شركتي النظافة اللتين تعملان في المدينة تتحصلان كل سنة على مبلغ 100 مليار سنتيم، أي ثلث ميزانية الجماعة، هذه المئة مليار خاصة فقط بنقل النفايات المنزلية إلى المطرح ولا تدخل ضمنها مهمة جمع النفايات الهامدة، لأن المدبرين لم يدمجوا هذا النوع من النفايات في دفتر التحملات الذي يربط بين الجماعة والشركتين، فهل تحصلنا على النظافة المرجوة؟

بحسب المتتبعين للمجال البيئي مازال هذا الهدف بعيد المنال في العاصمة الاقتصادية لأن تدبير القطاع يشتكي من عدة أعطاب، أولها مجالي، فخطاب جلالة الملك لسنة 2013 أمام قبة البرلمان الذي أفرد فيه كلمة مطولة للعاصمة الاقتصادية، وشخص حالتها المتذبذبة ركز على شيئين مهمين: الأول هو ضعف الحكامة والثاني هو غياب العدالة المجالية. هذا الخطاب أعقبه تسطير برنامج تنموي للمدينة يمتد من 2015 إلى 2020، وتم تخصيص مبلغ 3400 مليار سنتيم من أجل تنزيله. خلال هذا البرنامج أعيدت بشكل شبه جذري كل البنى التحتية للمدينة وشيدت عدة معالم وتمت إعادة تأهيل الأخرى المتوفرة، وتم إعادة النظر في جل الخدمات على رأسها النظافة لتتحقق الأهداف التي رسمتها الدولة لهذه المدينة في أفق جعلها عاصمة للمال والأعمال، ونقطة جذب للاستثمارات الأجنبية، في تلك الظرفية تمت مراجعة عقدة تدبير قطاع النظافة حتى وصلت إلى المبلغ الذي ذكرناه سابقا، لكن رغم كل هذه المجهودات، هل نجحت المجالس المتعاقبة على تدبير شؤون المدينة في تحقيق العدالة المجالية، أي النقطة الثانية الأهم في الخطاب الملكي ؟ فالبرنامج التنموي جاء لينهض بالمدينة في شموليتها خاصة على المستوى المجالي، حتى تظهر جودة الخدمات المخصصة للمدينة، مازالت أحياء الدارالبيضاء تعيش على إيقاع التناقضات، أحياء تمت تنميتها اقتصاديا منذ القديم ومازالت تحصد أجود الخدمات والاستثمارات وأخرى مازالت مظاهر البدونة تنخر جنباتها ولا تستفيد من استثمارات تنهض بالأحوال الاجتماعية لساكنتها، ومازال مجالها يعاني من العشوائية والأتربة وما إلى ذلك.

والشيء المؤكد أن مثل هذه الأحياء لن تظهرعليها مجهودات النظافة أو أي خدمة من الخدمات، لأنها أقصيت من التأهيل اللازم والعناية المفروض أن تتوفر لها كما توفرت لأحياء أخرى .

مدبرو المدينة الذين يفكرون في فرض ذعائر على المخالفين للشروط البيئية، لا بد وأن مخيلتهم تعني ساكنة هذه الأحياء، أي الأحياء التي لم يوفروا لها أي شيء ولم يتحلوا بالجرأة التدبيرية اللازمة كي ينقلوا لها استثمارات من حجم تلك الموزعة في عين الذئاب وأنفا والمعاريف وغيرها من الأحياء التي تنعم في بحبوحة الخدمات الجيدة.

قطاع النظافة هذا، وكما أشرنا، يعاني أعطابا جمة، فلا تدري حقيقة من يتحكم في مفاصيله، هل هو المجلس الجماعي ؟ أم شركة التنمية المحلية « كازا بيئة «؟ أم الشركات الموكول لها هذه الخدمة ؟ فالمدبرون وشركة التنمية المحلية فشلوا كما قلنا في دمج مهمة نقل النفايات الهامدة داخل العقدة التي تربط المدينة بالشركتين، إذ أصبح لزاما على خزينة المدينة توفير ماينا هز 20 مليار سنتيم سنويا لمواجهة النفايات الهامدة، وهو مايثقل كاهل هذه الخزينة المفلسة أصلا، لذلك ومن بين الحلول السهلة التي لجأ إليها المدبرون الحاليون هو الذعائر وما يماثلها، خاصة وأن وزارة الداخلية في مناسبتين وفرت ما قيمته 15 مليار سنتيم لتنقية الدارالبيضاء من ركام هذه النفايات، وهو تدخل يندرج ضمن إنقاذ «حصلة» الجماعة التي عليها أن ترد هذه المبالغ للوزارة المعنية، وفي نفس الوقت البحث عن 20 مليار سنتيم في كل سنة كي لا تغزو تلال الآجر شوارعها..

العقدة التي تربط شركات النظافة بمجلس مدينة الدارالبيضاء تنص على تخصيص مليار سنتيم تدخل ضمن عملية التحسيس لفائدة الساكنة لتسهم في جعل المدينة نظيفة، هذا البرنامج لا أحد يتحدث عنه ويجهل كيف تصرف مبالغه، بل يكاد المتتبع يجزم بأن ليس هناك أي برنامج تحسيسي، ماعدا إذا استثنينا ذلك الفلكلور التي تشهده مناسبة عيد الأضحى حيث تظهر جمعيات من العدم وتبدأ في توزيع الأكياس البلاستيكية على العائلات، وكأننا بصدد التعامل مع عائلات من العهد القديم لا تعرف أين تضع نفاياتها وأزبال منازلها، منظر أصبح معهودا ومملا في الوقت الذي كنا ننتظر من برامج التحسيس أن ترقى إلى مستويات أعلى، تقدم نصائح ذات بعد علمي للأسر في كيفية التعامل مع النفايات التي تنتجها، وأن تستهدف هذه البرامج الأطفال والنساء على وجه الخصوص بشكل دائم طيلة السنة، لكننا نكتفي ب»تشتيت» البلاستيك على الإقامات، وهناك من الجمعيات من تصبح لديه تجارة في هذه المناسبة، بمعنى آخر أن حجم المبالغ المخصصة لعملية التحسيس لا وقع له على أرض الواقع. لقد استغربنا مؤخرا حين سمعنا أن شركة التنمية المحلية « كازا بيئة «، لها منشطين في كل مقاطعة يقومون بعملية التحسيس ! هل سبق لأحد أن رأى هذا التنشيط ؟؟

إن التحسيس لدى الجهات التي تحترم أداءها يكون بواسطة شاشات التلفزة وأمواج الإذاعة ووسائل الإعلام وضمن برامج إشعاعية متنوعة تستهدف المؤسسات المجمعة للناس كالمدارس والأسواق وغيرها من المرافق، وليس عبر تنشيط يتيم، مع رسم مخطط واضح ضمن استراتيجية سنوية، تستقطب أكبر عدد من الساكنة، إذن بدل إعلان فشل خطة التحسيس لايبحث المدبرون الجماعيون إلا على الحل السهل الذي من شأنه أن ينهك جيوب الناس، ما هو الحل الأحسن : أن نعلم الناس ونحصل على النتيجة المرجوة، أو نغطي الفشل ونرمي باللوم عليهم هم الذين لا يعلمون من برامجكم التحسيسية، سوى « ميكة خضرا نهار العيد «؟

بدل لف المسؤولين ودورانهم، هل لهم الجرأة في أن يفرضوا على المؤسسات المالية المنتشرة في المدينة وعلى مختلف المنعشين العقاريين وأصحاب المصحات والمدارس الحرة والفنادق والمطاعم الكبرى.. وغيرهم ممن يستفيد من أموال الساكنة بشكل يومي بل في كل دقيقة، أي المستفيدون الأولون من الدارالبيضاء ونعيم أموالها، الذين تقوم الجماعة بجمع نفاياتهم وغسل الشوارع التي تقبع مؤسساتهم بها، هل تقوى الجماعة على حثهم على المساهمة المالية لخلق مدينة نظيفة، التي هي في صالح أعمالهم أولا وأخيرا ؟؟

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المحنة الموريسكية وأسئلة الاستثمار الإبداعي..

رواية «ترجمان الملك» لمراد زروق

أسامة الزكاري

تطرح المحنة الموريسكية التي اكتوى بنارها مسلمو الأندلس خلال القرنين 15 و16 الميلاديين، أسئلة مركزية حول أبعادها الإنسانية العميقة التي أرخت بظلالها الممتدة على مجمل التمثلات المتبادلة بين مجتمعي الضفتين الشمالية والجنوبية لحوض البحر الأبيض المتوسط. وإذا كان المؤرخون قد دأبوا على ربط تداعيات هذه المحنة بظروف إسبانيا عقب اندلاع موجة «حروب الاسترداد» التي وضع أسسها الملكين الكاثوليكيين فرنادو وإيسابيلا، فإن الأمر تجاوز هذا السقف إلى ما هو أبعد من تداعيات الأحداث السياسية المرتبطة بسقوط غرناطة في يد الإسبان سنة 1492م باعتبارها آخر القلاع الإسلامية بالأندلس. لقد أفرزت «وصية إيسابيلا» الشهيرة، موجة عارمة من الحقد تجاه «الآخر الأندلسي»، المسلم واليهودي، في شكل حرب شاملة استهدفت اقتلاع الإنسان، ومسح الوجود، وجرف مجموع القيم والعقائد والتراث الرمزي الخاص بالفئات التي كانت مستهدفة بجرائم محاكم التفتيش وبالحروب المقدسة للكنيسة ضد مرحلة التعايش والتساكن للقرون الثمانية للعصر الوسيط.

وإذا كانت إسبانيا «حروب الاسترداد» قد استطاعت اجتثاث المكون المسلم من فضاء بيئته المحلية، فإن التراث الثقافي ظل قائما ومنتصبا ضد آلة النسيان، خاصة عندما غادر موطنه الأصلي واستقر بالضفة المغربية بشكل خاص. ونتيجة لذلك، أضحى المكون الموريسكي عنصرا مركزيا داخل تلاوين الهوية الحضارية والثقافية المغربية، منذ تلك المرحلة وإلى يومنا هذا. ويجد هذا الحضور تعبيرات شتى عن بقائه وعن تجذره، سواء على مستوى نظم التفكير الجماعية، أم على مستوى أنماط العيش المشترك، أم على مستوى تركيبة التمثلات الجماعية التي يحملها مغاربة الزمن الراهن تجاه هويتهم الثقافية الواحدة/المركبة. وقد اتخذ هذا المسعى نزعة تأصيلية بانفتاح الدرس الجامعي على الانشغال بالبحث في قضايا التراث الموريسكي المحلي في مجمل مستوياته المشار إليها أعلاه، إلى جانب الانفتاح الأدبي والفني والجمالي على قيمه الإنسانية المتميزة، مما أثمر حضورا وتوهجا متواصلا لتعبيراته الفنية في مجالات عدة، مثل الموسيقى والعمارة والشعر وعموم الكتابات السردية...

في سياق هذا الانفتاح المتواصل على ذاتنا الأندلسية، يندرج صدور النص الروائي «ترجمان الملك» لمؤلفه الأستاذ مراد زروق، سنة 2021، في ما مجموعه 193 من الصفحات ذات الحجم المتوسط. ويمكن القول، إن هذا العمل يقدم اختزالا سرديا راقيا، مُتخيلا ومُستلهما من حقائق التاريخ والانتماء، لشخصية موريسكية استطاعت تحصين ذاتها في مواجهة الإعصار الذي اجتاح بلاد الأندلس منذ القرن 15م. يذكرنا هذا النص بعمل روائي للأستاذ حسن أوريد صدر تحت عنوان «الموريسكي»، بنفس تخييلي رحب وبأفق إنساني واسع، استطاع أن يعيد أنسنة قضايا المحنة الموريسكية في أبعادها الأخلاقية المتداخلة.

ينهض نص «ترجمان الملك» على نفس سردي مثير، احتفظ بطابع خطي يغطي عقود القرن 16م من خلال سيرة السارد ألونسو الغرناطي، المواطن الموريسكي الذي جعله المؤلف ينتقل إلى زماننا الراهن، من خلال مخطوط يحدد معالم سيرة السارد ومحدداتها التي هيمنت على الأجواء العامة لبنية السرد. يقدم المؤلف -في مدخل الرواية- توطئة على لسان شخصيات معاصرة تكلفت بالتعريف بشخصية السارد، عندما قالت: «سأعطيكم فكرة مقتضبة عن المخطوط... لم ينتظر مروان جواب الرجلين، قلب الأوراق بين أصابعه الدربة، تتبع السطور بأنامله يتلمس المداد لعله يبوح بأسرار الناسخ.. ثم قرأ بصوت مسموع كأن جليسيه يفهمان العربية: «باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. من ألونسو دي كاستيو إلى سلالة من ابتلي بالفتن من أهل هذه الديار. هذا بلاغ لمن يعتبر. اللهم قيد لرسالتي هذه من ينشرها بين الناس...». اعتدل مروان في جلسته وصرخ: «إنهم الموريسكيون !!! «. راح مروان يقلب الصفحات بين يديه وهو يكاد لا يصدق ما يراه في تلك العشية الحارقة منتصف شهر يوليو سنة 1997. لقد فعلها ألونسو دي كاستيو وترك لنا سيرته كاملة.. بعضها مكتوب بالعربية وبعضها الآخر بالرومانية، أو الإسبانية القديمة وإن كان الحرف عربيا...» (ص.8).

ينطلق النص من وقائع مدينة غرناطة سنة 1537، ليتتبع تفاصيل حياة ألونسو، في كتابة سردية تجمع بين المسار العام لمحنة الموريسكيين من جهة، وبين تقلبات الحياة الخاصة لألونسو في ظل تداعيات هذه المحنة من جهة ثانية. وداخل هذا المسار العام، تنهض تراجيديا المحنة الموريسكية بأبعادها المأساوية العميقة التي تكلف ألونسو بنقل تفاصيلها في إطار كتابة وصفية مباشرة، كثيفة، وسلسة، تعيد تركيب الأحداث والوقائع بشكل تجعل من ألونسو ذاتا وموضوعا للكتابة وللسرد. في هذا الإطار، تنبعث مدينة غرناطة، كحضن نوستالجي لألونسو. ومن معاناتها، تنبثق مأساة العائلة والمعارف والأهل وعموم مسلمي الأندلس.

كانت الأزمة شاملة، وكانت الجريمة قاسية، فكان الوصف مباشرا، ربما اختاره المؤلف مراد زروق لتبليغ أقسى درجات الأسى جراء المأساة الموريسكية. ينساب السرد سلسا، بلغة شفيفة تقترب من سقف الكتابة التاريخية بابتعادها عن لغة الإطناب وعن مهاوي المحسنات البلاغية أو الاستعارات الموازية التي تخلق حكايا على هامش الحكايا المركزية داخل متن السرد. يقول المؤلف -على سبيل المثال- في سياق حديثه عن ثورة البيازين التي انخرط فيها مسلمو إسبانيا بشكل واسع: «نعم يا بني. كانت قد مرت سبعة أعوام على تسليم غرناطة لفرناندو وإيسابيل. رغم كل العهود والمواثيق، كان الناس يحسون أنهم غير آمنين في بيوتهم وأموالهم وأعراضهم. كان جدي يقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت، لخرجنا كلنا مع بثينة وسعيد إلى العدوة الأخرى. كان أهل غرناطة يعلمون ما يُدبر لهم في واضحة النهار. حتى إرناندو دي تلابيرا كبير الأساقفة أشفق على المسلمين لما عمد ثيسنيروس في أسبوع واحد، ولم يكتف بذلك. لقد أراد أن يغير نظام المواريث حتى يرث غير المسلم المسلم وهو لا يخاف أن يمنع. لم يكن جدك ممن يدعو إلى القتال،... لكن قضية المواريث والمرأة التي أهدرت كرامتها، جعلته يثور. كان النصارى يتأهبون للاحتفال بأعياد الميلاد في السنة السابعة بعد سقوط غرناطة، وكان أهل المدينة يشعرون بالحيف والغبن، ولاسيما بعد أن أخذت المرأة إلى السجن هي وأولادها على مرأى ومسمع من الجميع. حينها رأيت جدك يحشد الناس ويستنهض الهمم في البيازين. لم يترك زقاقا إلا بحث فيه عن العون، طرق أبواب البيوت والدكاكين واحدا واحدا...» (ص ص.23-22).

وعلى هذا المنوال، ينساب السرد، ليعيد تركيب الوقائع في إطار مثير لشغف القارئ، ببعد يلهم طابع الفضول والإثارة. لم يقف الأمر عند ثورة البيازين، ولكن المؤلف اختار توسيع الرؤى من خلال تخصيص مساحات أرحب للحديث عن حرب البشرات التي هزت الأندلس سنة 1568، بقيادة إرناندو دي بالور، والذي أصبح اسمه بعد اندلاع الثورة مولاي محمد بن أمية، ثم بقيادة ابن عيوني الذي غمرت ثورته أحواز مدينة غرناطة.

يقدم نص رواية «ترجمان الملك» وصفا دقيقا لجرائم إسبانيا المؤطرة من قبل جبروت الكنيسة وبطش ملوكها المتعاقبين. وفي كل المحطات، ظل السارد حريصا على التوثيق لعمق المأساة ولفداحة المحنة. يقول في إحدى مروياته: «آه رجال الديوان المقدس بلباسهم الأسود ووجوههم الشاحبة الواجمة ونظراتهم الفاحصة التي يخيل لمن يقف أمامهم أنها تشق الجلود والقلوب شقا لتنقب في دواخلها عما يخالف معتقد النصارى كما يرونه هم. لم يسلم منهم مسلم ولا يهودي ولا نصراني مخالف. كانوا يذيقون من تقوده الأقدار إليهم كل صنوف العذاب، ويتفننون في التقتيل، وجعلوا لجرائمهم آلات للتمزيق والتقطيع، حتى أن من حكم عليه من المبتلين يتمنى أن تضرب عنقه ويرتاح ولا يجد إلى ذلك سبيلا. أما الكتب والمجلدات، فقد أحرقوا منها الآلاف في ساحات غرناطة...» (ص.57).

حرص المؤلف على نقل أوجه المعاناة من مختلف المراكز التي كان يتنقل عبرها ألونسو، مثل غرناطة وبلنسية وإشبيلية وقادس ومدريد. وتجاوز ذلك بأن جعل السارد نفسه شاهدا على مآسي الموريسكيين، وفاعلا أساسيا لبذل كل ما أمكن بذله للتخفيف من معاناة إخوانه في الدين وفي الانتماء. لقد كان ألونسو، من خلال عمله كمترجم للملك ولكبار عسكرييه وقساوسته وموظفيه، يسعى إلى تجنيب مسلمي الأندلس الكوارث، عبر تمكينهم من «عهد أمان» صادر عن الملك. فاستغل وظيفته كترجمان لدفع المسؤولين الإسبان نحو العدول عن التنكيل بالمسلمين، وكان خياره في ذلك، «اختلاق» ترجمات مفترضة لنصوص عربية تبرز معالم سمو الديانتين الإسلامية والمسيحية، وتقاربهما واحترامهما لبعضهما البعض. وعلى الرغم من نبل هذا الموقف، ظل ألونسو يعاني من نظرة الخيانة التي كان يحملها إخوانه المسلمين تجاهه، بما فيهم زوجته التي ظلت تحلم بالرحيل إلى المغرب حيث الملاذ الآمن.

كانت مهمة الترجمان شاقة، وخلفت جرحا بليغا في نفسية السارد. ولعل هذا ما عبر عنه بدقة وهو يتحدث عن طبيعة مهامه إلى جانب الملك الإسباني، عندما قال: «الترجمان هو الذي يؤجر ريشته أو صوته لغيره من الناس، فيترجم ما خطته أيديهم وما نطقوا به، أعجبه رأيهم ومنطقهم أم لم يعجبه» (ص.121). وفي ما يشبه التنفيس عن المآسي، حرص السارد على استحضار معالم الخسارة الكبرى التي تكبدتها إسبانيا نفسها، من جراء تنكيلها بجزء من مقومات وجودها الحضاري المتمثل في العنصر المسلم. يقول بهذا الخصوص: «ما المانع لو حُفظت العهود التي أُبرمت مع فرناندو قبل تسعين سنة ونيف؟ لو أقرنا القوم على ما كنا عليه لكنا أنفع لهم في شؤون التجارة والسياسة والحرب، لكن نفوسهم تأنف مساكنة من ليس على ملتهم، فكان لهم ما أرادوا وتلحف قومي في لحاف التقية...» (ص.137).

وبذلك، أصبحت «التقية» وسيلة ألونسو وإخوانه للإفلات من آلة الاستئصال الرهيبة. ومع ذلك، وعلى الرغم من الوضع الاعتباري الراقي الذي أضحى لألونسو داخل القصر الإسباني وداخل الكنيسة، ظلت نفسه مرتبطة بالحلم الموريسكي الذي انكسر على حد رماح «حروب الاسترداد» وعلى بطش محاكم التفتيش. وبين هذا وذاك، ظل الأمل قائما في الإفلات من الجحيم وفي الالتحاق بالمغرب كطوق نجاة اعترضت طريقه أشواك الكراهية المزمنة. وقد عبر السارد عن هذا الأفق بشكل بليغ، عندما قال مناجيا عدوة المغرب: «ما أقربك يا أيها المغرب وما أبعدك!!» (ص.132).

ظلت هذه الصرخة متجذرة في عمق الوعي الموريسكي، بعد أن وجدت لنفسها عناصر الامتداد التاريخي الذي جعل منها عنصرا متميزا داخل نسق الانتماء الحضاري المشترك بين عدوة الأندلس من جهة، وبين عدوة المغرب من جهة ثانية.

إطلاق مهرجان لبنان السينمائي للأفلام القصيرة في طرابلس بدورته الثانية

أعلنت «جمعية تيرو للفنون» و«مسرح إسطنبولي» عن إقامة الدورة الثانية من «مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة» في مدينة طرابلس تحت شعار «السينما للجميع « في «المسرح الوطنيّ اللبنانيّ المجاني» في مدينة طرابلس ، بمشاركة أفلام تتنوع بين الروائي والوثائقي والتحريك بمشاركة 32 فيلماً من 18 دولة وهي سوريا ، سلطنة عمان، المملكة العربية السعودية، فرنسا، المغرب ،الجزائر، البحرين، العراق، مصر، أرمينيا ،الأردن، اليمن، السودان، إيران، إيطاليا ،المملكة المتحدة ،بلجيكا ،جمهورية التشيك ، وذلك بالتعاون مع مؤسسة دون الهولندية، ويعمل المهرجان على دعم السّينما المحليّة والتّبادل الثّقافي وإقامة الورش التّدريبيّة والنّدوات والنّقاشات مع المخرجين، وتُخصّص هذه التّظاهرة السّينمائيّة مساحة كبيرة لعرض أفلام مشاريع الطّلاب، حيث يعدُّ المهرجان الذي انطلق عام 2016 الحدث السّينمائيّ المتنقل والذي يقام في عدة مدن لبنانية من صور الى النبطية وطرابلس وبيروت والخيام، وتتنافس الأفلام المشاركة ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان على جوائز أفضل فيلم روائيّ، وأفضل فيلم وثائقيّ، وأفضل فيلم تحريك، وأفضل ممثل، وأفضل ممثّلة، وأفضل تصوير، إضافة إلى جائزة لجنة التحكيم.

وأكد الممثّل والمخرج قاسم إسطنبولي، مؤسّس المسرح الوطني اللبناني: «أن استمرار المهرجانات وعروض الأفلام والورش التدريبية المجانية رغم كل الأزمات من حولنا يشكل فرصة مهمة للتلاقي وفرصة للجمهور للتعرف على ثقافات مختلفة من العالم كي يكون الفن حق للجميع دوماً بأسرار الشباب المتطوعين على العمل من أجل الفن» .

هذا وتهدف جمعية تيرو للفنون التي يقودها الشباب المتطوعون إلى إنشاء مساحات ثقافية حرة ومستقلة في لبنان من خلال إعادة تأهيل سينما الحمرا وسينما ستارز في النبطية وسينما ريفولي في مدينة صور والتي تحوّلت الى المسرح الوطني اللبناني كأول مسرح وسينما مجانية في لبنان، وسينما أمبير في طرابلس التي تحولت الى المسرح الوطني اللبناني في طرابلس، وإقامة الورش والتدريب الفني للأطفال والشباب، وإعادة فتح وتأهيل المساحات الثقافية وتنظيم المهرجانات والأنشطة والمعارض الفنية، وتقوم على برمجة العروض السينمائية الفنية والتعليمية للأطفال والشباب، وعلى نسج شبكات تبادلية مع مهرجانات دولية وفتح فرصة للمخرجين الشباب لعرض أفلامهم وتعريف الجمهور بتاريخ السينما والعروض المحلية والعالمية، ومن المهرجانات التي أسستها: مهرجان لبنان المسرحي الدولي، مهرجان شوف لبنان بالسينما الجوالة، مهرجان طرابلس المسرحي الدولي، مهرجان صور الموسيقي الدولي، مهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي، مهرجان صور الدولي للفنون التشكيلية، مهرجان أيام صور الثقافية، مهرجان لبنان المسرحي لمونودراما المرأة، ومهرجان لبنان المسرحي للرقص المعاصر، مهرجان تيرو الفني الدولي ، مهرجان صور المسرحي الدولي .

مسابقة الدورة التاسعة لمهرجان سيدي عثمان للسينما المغربية بالدار البيضاء

يعلن النادي السينمائي لسيدي عثمان بالدار البيضاء أنه قرر تنظيم الدورة التاسعة لمهرجانه السينمائي السنوي المتخصص في السينما المغربية، دورة الممثل والمخرج المبدع حميد الزوغي، من 11 إلى 14 أكتوبر 2023، عوض التاريخ المعلن عنه سابقا، وذلك تفاديا للتزامن مع تنظيم مهرجانات سينمائية أخرى بنفس المدينة، من جهة، ولإعطاء الفرصة لبعض المخرجين الشباب من أجل إتمام إنتاج أفلامهم الجديدة، من جهة أخرى.

من بين أهم فقرات برنامج هذه الدورة الجديدة مسابقة الأفلام المغربية الروائية القصيرة، والمشاركة فيها مفتوحة في وجه المبدعين الشباب وغيرهم وفق الشروط التالية:

أولا، إرسال طلب للمشاركة قبل تاريخ 30 يوليوز 2023، مرفوقا بنسخة من الفيلم المرشح للتباري على جوائز المسابقة مع بطاقته التقنية وملصقه وصورة لمخرجه، إلى مدير المهرجان عبد الحق المبشور على العنوان الإلكتروني التالي: sidiothmanecine@gmail.com

ثانيا، كل فيلم مرشح ينبغي ألا تتجاوز مدته الأصلية عشرين (20) دقيقة، وألا يفوق تاريخ إنتاجه سنتين.

ثالثا، أن تكون نسخة الفيلم المرشح جيدة صورة وصوتا.

وللمزيد من المعلومات حول هذه المسابقة، يرجى الإتصال هاتفيا بإدارة المهرجان عبر المحمول 0661055847.

تجدر الإشارة إلى أن الأفلام المنتقاة ستتبارى أمام لجنة تحكيم، سيعلن عن تشكيلتها لاحقا، على الجوائز الثلاث التالية: الجائزة الكبرى، جائزة لجنة التحكيم الخاصة، جائزة أحسن تشخيص.

أول دراما ممتعة مقتبسة عن رواية عالمية شهيرة

المخرج حميد زيان: «تيليلا» سلسلة رمضانية تحتفي بقيمة المرأة المغربية

أكد حميد زيان مخرج سلسلة «تيليلا»، التي يتواصل عرضها على القناة الامازيغية مساء كل يوم أحد، طيلة شهر رمضان المبارك، أن هذا العمل التلفزيوني يشكل قفزة نوعية في مجال الدراما التلفزيونية المغربية والعربية.

وأضاف زيان في تصريح له، أن هذه السلسلة انطلقت وسط إقبال مهم من قبل المشاهدين، تعتبر أول سلسلة درامية مقتبسة عن عمل روائي عالمي شهير بعنوان»إيما» كتب سنة 1815، لمؤلفته البريطانية دجين أوستين، مبرزا أن موضوع الرواية الشيق، شكل مادة قوية للفرجة، وشد انتابه المشاهدين بشكل كبير.

وأثنى حميد زيان على سر وروعة هذه السلسلة، وهي من إنتاج الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون القناة الامازيغية، مؤكدا أنها تكمن في طريقة تكييفها من قبل السيناريست نرجس المودن، وجعل أحداث الرواية تتماشى وقيم وروح المجتمع المغربي في عصرنا الحالي.

وأكد أن السيناريست نرجس المودن، توفقت إلى حد كبير، في استلهام مضامين وروح الرواية الانجليزية القديمة، وإسقاطها على قضايا مجتمعية مغربية، تكون فيها المرأة والأسرة هي المحور، مبرزا أن هذا العمل الدرامي الرومانسي وظفت فيه كل الطاقات والإمكانات الفنية والأدبية لجعله مبهرا وجذابا.

وقال» أن الجميل في هذه السلسلة، هو أن نص الرواية المقتبس منها، كتبتها امرأة، وان السيناريست امرأة، ومنفذة الإنتاج امرأة ومديرة الإنتاج امرأة، وموضوع السلسلة يتمحور حول المرأة، فضلا عن الحضور الوازن للممثلات في التشخيص، ما يعني أن العمل برمته يعكس نجاحه.

وشدد على أن السلسلة التي جمعت نخبة من الممثلين والممثلات المحترفين، أبرزت في العمق قيمة المرأة المغربية القوية بأفكارها، بسلطتها وبدورها الكبير في المجتمع، لبناء أجيال المستقبل، تدافع عن حقها ولا تتنازل بسهولة، وهي التي تنافس الرجل في كل الميادين.

وأضاف في هذا السياق، أن المرأة المغربية كانت وما تزال قوية عبر التاريخ، من خلال بصمات أسماء بارزة كانت مركز القرار، في مجالات عدة، كفاطمة الفهرية مؤسسة جامعة القرويين بفاس، وزينب النفزاوية، وخناتة بنت بكار وغيرها، موضحا أن « تيليلا» كرست معطى الاحتفاء بالمرأة، خاصة الامازيغية الأطلسية، ومن خلالها باقي الامازيغيات، عبر دراما ممتعة، قدمتها في صورة جميلة غير تلك الصورة الضعيفة والكلاسيكية.

ومن الناحية التقنية، أكد المخرج، أن سلسلة «تيليلا»، تم تصويرها بأحدث التقنيات المتطورة والعصرية، والتي عادة ما يتم استعمالها في تصوير الأفلام السينمائية وبفريق تقني محترف، وفي ظروف ممتازة، مما يبرز جمالية وقوة العمل، على مستوى الصوت والصورة والإخراج بشكل عام.

هو تكريم للمرأة، واحتفاء بدورها الكبير في الحياة والمجتمع، في ظل أجواء ذكراها العالمية.

واعتبر «تيليلا»، مرآة إبداعية تعكس ما تستحقه المرأة، خاصة أنها تعالج قضايا تخص صراع الخير والشر، والحب والغيرة، مؤكدا أن السناريست نرجس عاشت مع بطلة الرواية، واندمجت فيها وجدانيا واجتماعيا، فكانت مقتنعة بالعمل الى ابعد الحدود، وتتبعت أدق تفاصيله أثناء وبعد التصوير، حتى يخرج الى الوجود بشكل جيد، مما

الاتحاد الاشتراكي

فسحة رمضان 2023

07 الأربعاء 12 أبريل 2023 الموافق 21 رمضان 1444 العدد 13.424

البريد الإلكتروني : ittihadsociete@gmail.com

موقع التواصل الاجتماعي : https://www.facebook.com/societe.ittihad

حوارات في الدين والحداثة والعلمانية 18

الفيلسوف اليوناني كورنيليوس كاستورياديس (3)

أنت لست حراً عندما تكون أمام التلفزة

آلى الفيلسوف اليوناني المعاصر كورنيليوس كاستورياديس على نفسه أن يظلّ طيلة حياته مفارقاً للإيديولوجيات الشائعة في القرن العشرين، ولا سيما الإيديولوجيا الماركسية الرسمية. دأب كاستورياديس على السير عكس التيار في الفكر والسياسة. إلا أنه بقي على عقيدته الانتقادية، وفي المقابل كان ناقداً جذرياً للرأسمالية الليبرالية ولديمقراطيتها الزائفة، أما موقفه من الإيديولوجيا فقد ظهر في خطابه الجذري ضد تحيزاتها سواء في الفكر الاشتراكي أو الفكر الليبرالي وكان له في كل ذلك مواقف راحت تشكّل مع الزمن تياراً نقدياً صارماً عابراً للحدود. هذا الحوار الذي أجراه معه دانيال ميرميه قبل وفاته سنة عام ١٩٩٦، يتضمن رؤية إجمالية لأفكاره النقدية حيال الإيديولوجيات.

حاوره: دانيال ميرميه

دانيال ميرميه: لقد تحدّثتَ كثيراً عن حركة ماي 68، التي سمّيتَها مع إدغار موران وكلود ليفور «الثغرة». اليوم، هذه الحقبة هي عصر ذهبيّ بالنسبة للشباب الذين يتحسرون على أنّهم لم يعيشوها. إذا أعدنا التفكير بتلك الحقبة، يصيبنا العمى. تلك التصرّفات الثوريّة والرومانسية، والمطلقة، والمذهبيّة، والفاقدة لأيّ أساس، كانت جاهلةً كليّاً على سبيل المثال بما كان يجري فعليّاً في الصين في عهد ماوتسي تونغ، هي أشياء كان بالإمكان معرفتها. ولكنّنا نفضّل أن نعتقد على أن نعرف.

كورنيليوس كاستورياديس: نعم، أنت محقٌّ من وجهة نظر هي مهمّة جدّاً. لكنها ليست البتة مسألة معرفة. إنّها الهيمنة الكبرى للإيديولوجيا بالمعنى الدقيق، وأقول بالمعنى السيّء للعبارة.

مشكلة الماويّين لا تكمن في أنهم كانوا جاهلين، لقد مَذْهبوهم أو إنّهم قد تمذهبوا بأنفسهم. لماذا كانوا يقبلون بالمَذْهَبة؟ لماذا كانوا يتمذهبون بأنفسهم؟ لأنّهم كانوا بحاجة لأن يُذهبوا. كانوا بحاجة لأن يعتقدوا. لقد كان هذا الأمر هو الجُرْحَ الكبير للحركة الثوريّة طوال التاريخ.

دانيال ميرميه: ولكن الإنسان حيوان دينيّ. هذا ليس إطراءً ولكن...

كورنيليوس كاستورياديس: ليس إطراءً البتة. أرسطو الذي لا أتوقّف عن الاستشهاد به والذي أُجِلُّهُ جدّاً قال مرّة واحدةً شيئاً هو كبيرٌ حقّاً...حَسناً لا يمكن أن نقول كذباً عندما يتعلّق الأمر بأرسطو، ولكن مع ذلك. عندما قال: الإنسانُ حيوان يرغب في المعرفة، هذا خطأ. الإنسان ليس حيواناً يرغب في المعرفة. الإنسان حيوان يرغب في الاعتقاد، يرغب في اليقين، ومن هنا سطوة الأديان، وسطوة الإيديولوجيّات السياسيّة. في الحركة العمّليّة في البداية، كان هنالك موقف نقديّ جدّاً. عندما تأخذ أوّل بيتَين من «العالميّة» التي هي نفسها نشيد الكومونة (كومونة باريس 1971)، خُذْ المقطع الثاني: «ليس هناك مُخلِّصٌ أعلى ولا الله (يخرج الدين)، ولا قيصر ولا الحاكم (يخرج لينين)! ولكن هنالك تلك الحاجة إلى الاعتقاد. اليومَ، ما الذي يجعلنا أكثر تعقّلاً من ماي 1968؟ أعتقد أنّ النتيجة ربّما تكونُ في الوقت نفسه لـ: تَبعات أيّار/ مايو وللتطوّر في البلدان الشرقية (المعسكر الشرقي سابقاً أي العالم الثاني) ولتطوّر المجتمع بشكل عام هو أن الناس قد أصبحوا، على ما أعتقد، نقديّين أكثر. هذا أمرٌ مهمّ جدّاً. بالتأكيد هنالك شريحةٌ ما زالت تبحث عن الإيمان. العِلمولوجيا، الطوائف الدينيّة، أو الأصوليّة، هذا موجود في بلدان أخرى، لا عندنا، مطلقاً. ولكنّ الناس أصبحوا أكثر نقداً وأكثر ارتياباً. هذا ما يصدُّهم أيضاً عن الحراك.

قال بريكليس في خطابه للأثينيّين: نحن الوحيدون الذين لا يصدّنا التبصُّر عن العمل». هذا رائع! وأضاف: «الآخرون، إمّا أنّهم لا يفكّرون وهم طائشون فيرتكبون تفاهات، وإمّا أنّهم من خلال تفكيرهم يصلون إلى عدم القيام بشيء لأنّهم يقولون لأنفسهم: هنالك خطابٌ وهنالك خطابٌ مضادٌ. إنّنا نجتاز، حاليّاً، مرحلةً من الكبح، هذا أمرٌ مؤكّد. ولكن يجب أن نفهم أنّ الهرَّ الذي لَذَعَهُ الماء الساخن يخشى الماء البارد. لقد ذاقوا كلّ هذا، فقالوا لأنفسهم: الخُطَب الكبيرة وكلّ ما تبقّى، وإن يكن!. فعليّاً لا يحتاج الأمر إلى خُطَب كبيرة، بل يحتاج إلى خُطَب حقيقيّة.

دانيال ميرميه: إنّ ما يُغْني فكركَ، هو نظرة المُحلِّل النفسيّ إلى العالَم. ليس من المعتاد أن يمتلك المرء عدّة إضاءات. لقد أصدر راوول فانجم كتاباً عنوانه: نحن الذين لا حدَّ لرغباتنا.

كورنيليوس كاستورياديس: نحن الذين نهذي؟ آه، نعم! نحن الذين نهذي! (يقول ضاحكاً)..

دانيال ميرميه: ما رأيك بهذه الرغبة التي لا تُقهَر التي تجعل من التاريخ مستمرّاً؟

كورنيليوس كاستورياديس: لكن على كلّ حال، هنالك رغبة لا تُقهَر. أخيراً وأيضاً! (يسود الصمت) هنا حقّاً... هذا فصل كبير. إذا نظرتَ إلى المجتمعات القديمة أو المجتمعات التقليديّة، لا وجود للرغبة التي لا تُقهَر. نحن لا نتكلّم هنا عن وجهة نظر التحليل النفسيّ. نتكلّم عن تلك الرغبة التي حوّلتها التنشئة الاجتماعيّة. وهذه المجتمعات هي مجتمعات التكرار. ففي العصر الحديث، هنالك تحرّرٌ بكلّ معاني الكلمة، تجاه الضغوط على تنشئة الأفراد اجتماعيّاً. نقول على سبيل المثال: «أنت تتخذ زوجةً من العشيرة الفلانيّة أو من العائلة الفلانيّة. ستكون لديك زوجةٌ في حياتك. إذا كان لديك اثنتان، أو رجلان، فسيكون ذلك في السرّ، وسيكون هنالك إثم. سيكون لديك وضعٌ اجتماعيّ، سيكون ذلك ولا شيءٌ آخرُ». ولكننا اليومَ دخلنا عصرَ اللامحدوديّة في كل المجالات وفي هذا نحن لدينا الرغبة في اللامتناهي. لكنّ هذا التحرّر هو بمعنًى فتحٌ عظيمٌ.

لا مجالَ للعودة إلى مجتمعات التكرار. ولكن يجب أيضاً أن نتعلّمَ وهذا موضوع كبير جدّاً أن نتعلّمَ وضعَ قيود ذاتيّة، فرديّاً وجماعيّاً. والمجتمع الرأسماليّ اليوم هو مجتمع يركض برأيي نحو الهاوية من كل وجهات النظر لأنّه مجتمع لا يُحسن وضع حدودٍ ذاتيّة لنفسه. والمجتمع الحرّ حقّاً، هو المجتمع الذي يتمتّع بحكم مستقلّ، يجب أن يعرف كيف يضع لنفسه حدوداً ذاتيّة.

دانيال ميرميه: وضعُ حدودٍ يعني المنعَ. كيف يجري المنع؟

كورنيليوس كاستورياديس: لا، ليس هو المنع بالمعنى الرادع. ولكنّه أن نعرف أنّ هنالك أموراً لا يمكن القيام بها أو لا يمكن حتّى محاولة القيام بها أو لا تنبغي الرغبة فيها . على سبيل المثال البيئة. نحن نعيش على هذا الكوكب الذي نحن بصدد تدميره، وعندما ألفظُ هذه العبارة أفكّر بالعجائب، أفكّر ببحر إيجة، أفكّر بالجبال المكسوّة بالثلج، أفكّر بمنظر المحيط الهادئ من زاويةٍ في أستراليا، أفكر ب بالي، بالهند، بالريف الفرنسيّ الذي نحن بصدد تصحيره. العديد من العجائب هي في طريقها إلى الزوال. أفكّر أنّه كان علينا أن نكون بُستانيّي هذا الكوكب. يجب أن نزرعه. أن نزرعه كما هو ومن أجل نفسه. وأن نجد حياتنا، مكاننا بالنسبة إليه. إنها مهمّة ضخمة. وهذا يمكنه أن يمتصّ جزءاً كبيراً من أو قات فراغ الناس، المتحرِّرين من عمل أحمق، منتج، متكرّر، إلخ... لكنّ هذا بالطبع، بعيدٌ جدّاً لا عن النظام الحاليّ وحسب ولكن عن التخيّل المهيمن حاليّاً. التخيّل في عصرنا، هو تخيّل التمدّد اللامحدود، هو تراكم الحقير من المتاع... جهاز تلفزة في كلّ غرفة، حاسوب صغير في كلّ غرفة، إنّه هذا ما يجب تدميره. النظام يستند إلى هذا التخيّل الموجود هنا والذي يعمل.

دانيال ميرميه: إنّ ما تتكلّم عنه هنا، من دون توقّف، هو الحريّة؟

كورنيليوس كاستورياديس: نعم.

دانيال ميرميه: خلف هذا، توجد الحريّة؟

كورنيليوس كاستورياديس: نعم.

دانيال ميرميه: الحريّة صعبة؟

كورنيليوس كاستورياديس: آه نعم! الحريّة صعبة جدّاً.

دانيال ميرميه: الديمقراطيّة صعبة؟

كورنيليوس كاستورياديس: الديمقراطيّة صعبة لأنّها حريّة، والحريّة صعبة لأنّها ديمقراطيّة، نعم بشكل مطلق، لأنّ اللامبالاة سهلة، الإنسان حيوان كسول، هذا ما قالوه. هنا أيضاً أعود إلى أسلافي، هنالك عبارة رائعة ل ثوسيديدس: يجب أن نختار الراحة أو أن نكون أحراراً. أعتقد أنّ بريكلاس هو الذي قال هذه العبارة للأثينيّين: إن كنتم تريدون أن تكونوا أحراراً، يجب أن تعملوا. أنت لا يمكنك أن ترتاح. لا يمكنك أن تجلس أمام التلفزة. أنت لست حراً عندما تكون أمام التلفزة. أنت تظنّ أنّك حرٌّ وأنت تُغيِّ قنوات التلفزة كالأبله، لستَ حرّاً، هذه حريّة مزيّفة. ليس حمارُ بوريدان وحده الذي يختار بين كومتَين من التبن. الحريّة، هي النشاط. والحريّة هي النشاط الذي يضع لنفسه حدوداً ذاتيّة بالوقت نفسه، أي أن يعرف أنّ بإمكانه أن يفعل كلّ شيء ولكن يجب ألاّ يفعل كلّ شيء. تلك هي المشكلة الكبيرة، بالنسبة لي، هي مشكلة الديمقراطيّة والفرديّة.

دانيال ميرميه: الحريّة، هي الحدود؟ التفلسف، هو إقامة الحدود؟

كورنيليوس كاستورياديس: لا، الحريّة، هي النشاط والنشاط الذي يعرف فرضَ حدوده الخاصّة. التفلسف، هو التفكير. هو التفكير الذي يعترف بأنّ هنالك أشياء لا نعرفها وبأنّنا لن نعرفها أبداً...

دانيال ميرميه

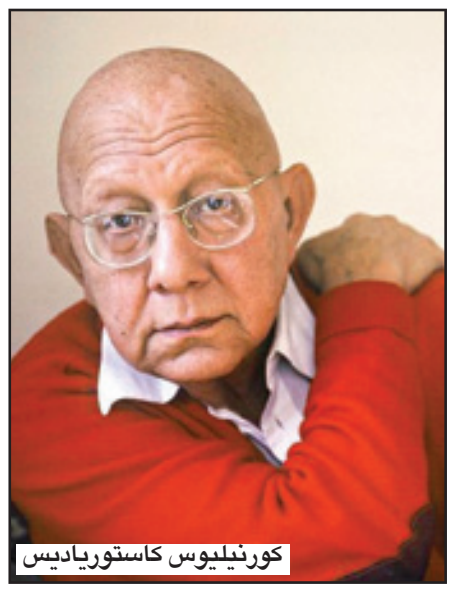
كورنيليوس كاستورياديس

الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس 18

الحسن الأول وجد المختار السوسي: نهاية خادم من خدام السلطان

كتاب «حياكة (خياطة) الزمن السياسي في المغرب: خيال الدولة في العصر النيوليبرالي..» للباحث والجامعي محمد الطوزي كتاب رفيع وتوثيقي وجد جريء في تقديم أطروحته العميقة حول الدولة المغربية. وهو عمل طويل النفس تطلب من الباحث والمفكر محمد الطوزي ورفيقته في العلم والتنقيب التاريخي بياتريس هيبو، ثلاثين سنة من العمل تخلله البحث الميداني والحوارات والقراءات في الوثائق والاحداث إلخ... ونزعم أن في الكتاب أطروحة متكاملة وبنيوية لتاريخ الدولة فيها عناصر لم يسبقه إليها أحد، حسب ما اطلعنا عليه من مقاربات بشكل متواضع طبعا وطبعا.

عرض وترجمة
عبد الحميد جماهري

في العاشر من يونيو 1886 توصل الطالب برسالة من أحد أعوان المخزن يخبره فيها بأنه استشار السلطان بخصوص عقد عدلي يتعلق بتحكيم قام به الطالب لعرضه على السلطان كي يضع عليه خاتمه بالترخيص إضافة إلى طلب ظهير بالتوقير والاحترام لفائدة اثنين من أصدقائه. وقد كان رد السلطان عن طريق خادمه جافا، وهو أن أعراف القصر لا تنص على التوقيع على عقود العدول الخاصة، أما في ما يخص طلب الظهير فإن الرسالة تقول إن الأول يرد في ظهير مسلم إلى شقيقه ورفض الثاني، وينهي العون الملكي رسالته بالقول بأنه يعيد الوثيقتين المرسلتين إلى السلطان من طرف الطالب، ونرى أن الأسلوب تغير في هذه المجموعة الأخيرة من الرسائل، وحتى وإن كان الطالب يوصف دوما بصديقنا المبارك ويحتفظ بمكانة متميزة باعتباره وسيطا له مصداقية من شأنه الحصول على امتيازات لفائدة أصحابه، فالردود مقتضبة وأحيانا رافضة له. والرسالة الأخيرة التي علمنا بها مؤرخة بـ23 نونبر 1898 تحت حكم السلطان عبد العزيز، ونرى أن الكثير من الأشياء تغيرت، والدولة فرضت سطوتها على المناطق البعيدة، وهذه المرة لا يملك الطالب الوصول المباشر إلى السلطان، حيث أن خادما بسيطا من خدام المخزن هو الذي يستلم المراسلة التي تطلع السلطان على أن المستخلصات(لعشور) التي كانت تسلم له عادة من طرف ساكنة المعادير لم تعد تسلم له، لأن المخزن قد عين أحد خدامه لاستخلاصها لفائدة الخزينة، ويرد الخادم بأن السلطان أخبر بالأمر وأنه يطلب منه مجموع المبلغ الذي يطلبه، ويبدو من خلال التبادل بأن صاحبنا الطالب لم يعد ذا نفع كبير، ولكن السلطة تحتفظ به في وصفه الاعتباري بدون منحه

> لا يريد السلطان إهانة خادمه ولا أن يصنفه نهائيا في خانة خصوم المخزن المنسيين، بدون أن ينكر إرساله لخدمه من أجل تحصيل (لعشور)، والتي صارت تسمى من بعد «ترتيب» بعد الإصلاح الجبائي

مع ذلك رخصة جمع الضريبة. وكما هو أمر حسين في زمانه، لا يريد السلطان إهانة خادمه ولا أن يصنفه نهائيا في خانة خصوم المخزن المنسيين، بدون أن ينكر إرساله لخدمه من أجل تحصيل (لعشور)، والتي صارت تسمى من بعد «ترتيب» بعد الإصلاح الجبائي، فإن السلطان يبدي بعضا من العناية بطلب المبلغ الذي ضاع فيه، ولا ندري ما إذا كان قد عوضه أم لا، ولكن المؤكد هو أن المختار السوسي ينهي بيوغرافيا جده من والدته بالقول إنه لم يمت غنيا جدا..

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إسناد القيادة إلى عامل الصويرة محمد بن عبد الصادق المسكيني

إعداد : محمد تامر

عيسى بن عمر العبدي.. قائد عبدة

11

تعود «الاتحاد الاشتراكي» من جديد لتحيي ذاكرة تاريخية لمنطقة عرفت عبر مراحل تاريخية جد مهمة أحداثا مازالت منقوشة من خلال الآثار الجغرافية أو ما تم تدوينه كإرث تاريخي لعصر اختلف فيه الباحثون، وحوله بعض المؤلفين إلى سيناريوهات بعيدة كل البعد عن الحقائق التاريخية، بل جعلوا منها أحداثا قابلة للفرجة، ولو كان ذلك على حساب تزييف مرحلة تاريخية مهمة .

نعود لنعرض أهم احداث الفترة ما بين (1879-1914) التي وقعت بمنطقة عبدة، والتي عرفت حكم القائد (عيسى بن عمر العبدي)، اعتمادا على كتاب «عيسى بن عمر.. قائد عبدة» لمؤلفه الأستاذ المصطفى فنيتير. وجاء في مقدمة هذا الكتاب التي أعدها الأستاذ ابراهيم بوطالب «أن عيسى بن عمر البحتري العبدي»، رجل سلطة، نشأ بين أحضان السلطة وعاش من ممارستها ومات وهو في حرمتها..

تلا ذلك إجراء آخر يتعلق بإسناد مسؤولية مراقبة عبدة إلى محمد بن عبد الصادق، حيث أصبحت عبدة تحت نظره . فمن هو محمد بن عبد الصادق البخاري المسكؤني.

كان عبد الصادق في البداية أحد عيون المولى سليمان على مدينة الصويرة، وقام بدور أساسي لإدخالها في طاعته، حيثة طرد قائدها عبد المالك بن بيهي سنة 1211 هجرية/ 1796 ميلادية، فولاه السلطان عليها ثم أضاف له بلاد الشياظمة، ثم فيما بعد عبدة ودكالة، وبذلك أصبحت عبدة تحت ولاية العامل محمد بن عبد الصادق، الذي أصبح نفوده يمتد على جهات واسعة، ولعل هذا الإجراء في حد ذاته، يتعبر تقليلا من أهمية قيادة عبدة على المستوى السياسي، بعدما كان نفوذها يمتد إلى أبعد من الصويرة في عهد عبد الرحمان العبدي، واستمرت ولاية محمد بن عبد الصادق مدة تقرب من العشرين سنة، وفي سنة 1230 هجرية/ 1814 ميلادية، بلغ إلى السلطان أن العامل ساءت سيرته، وربما أغراه طول مداه، فكثرت الشكايات به، وقامت عليه الشياضمة، وهددوه بالهجوم عليه بالصويرة، كما قامت عليه قبائل عبدة وحاصرته بأسفي عند زوال يوم الأربعاء 23 جمادى الأولى 1230 هجرية/ 1814 ميلادية، وأقفلت أبواب أسفي، ونتيجة لهذا الوضع وجه السلطان عامله على مراكش عمر بوستة إلى عبدة، بعد أن استعمله عليها ، فورد على أسفي ، زوال يوم السبت 16 رجب من نفس السنة، وعزل محمد بن عبد الصادق، وأرسله مكبلا الى فاس .

ولا شك أن الوضع داخل عبدة كان محفوفا بالغموض، وهذا ما فاجأ السلطان المولى سليمان حين بلغه قيام عبدة ضد ممثله محمد بن عبد الصادق. حيث أدى قيامهم عليه إلى ظهور أعمال النهب وإفساد الجنان والزرع بأحواز أسفي، فأغلقت أبواب المدينة لمدة تزيد عن الشهرين. وكان وراء هذه الانتفاضة محرضون سفهاء كلهم مباحون المال والدور، يطوفون على صلحاء القبيلة وذوي الأغراض والثروة، ويجبرونهم على القيام بالفساد، مما جعل الانتفاضة تتخذ صبغة عنيفة، وترغم السلطان على عزل وصيفه محمد بن عبد الصادق، وهذا ما عاب على قبيلة عبدة، واعتبره مساسا بأحكام الشرع، فكتب لهم يقول: فإن كان ابن عبد الصادق قد ظلمهم، فالشرع بين، ومن لم يرضاه كافر، ظل همه لا يظلم، ومن جار عليه عامله لا وحل له أن يحارب، ولا أن يتضرر من العامل . واما ان كان كل عامل اراد تنفيد الأحكام الشرعية وجريان الحدود الذاتية على من وجبت عليه ، يقوم سفيه محارب يجبر القبيلة على الفساد، ما بقيت ولاية ثابتة لأحد يراقب الله ويريد الحق، وما بقيت أحكامزالشرع تجري على أحد، وصار العزل والولاية بيد الفساق لا بيد السلطان .

> كان وراء الانتفاضة محرضون سفهاء كلهم مباحون المال والدور، يطوفون على صلحاء القبيلة وذوي الأغراض والثروة، ويجبرونهم على القيام بالفساد، مما جعل الانتفاضة تتخذ صبغة عنيفة، وترغم السلطان على عزل وصيفه محمد بن عبد الصادق

ورغم أن السلطان المولى سليمان كانت سياسته تعتمد على عزل العمال والقواد، اذا كثرت الشكايات بهم لأنهم في نظره محمولون على الظلم والطغيان، ولا يحتاج في اثبات ظلمهم الى بينة ، لاسيما ان طالت ولايتهم ، الا أنه تغطى في أواخر حياته الى أن هذا النهج السياسي، لا يستقيم معه الحكم للحكام على الرعية، ويحصل بسببه الخلل وانحلال الأمور، فكان الضرر الناشئ على تبديل العمال بأدنى سبب وأقبح وأشد من الضرر الناشئ عن الصبر على ظلم العامل . لذلك ألح السلطان على عامله القائد عمر بوستة بمطالبة عبدة بالحساب وإثبات البينة. كم قبض منهم ابن عبد الصادق من المال من غير حق ، وكم قتل من نفس بغير حق لتكون لنا الحجة على العمال في عزلهم . ونستشف من خلال ذلك أن السلطان لم يكن مقتنعا بعزل وصيفه ابن عبد الصادق ، بل كان مضطرا الى ذلك لتسكين الوضع وتهدئة الأحوال .

ولم يطل مقام العامل عمر بوستة كثيرا ، اذ بمجرد تسكين الوضع سافر للقاء السلطان .

ومع ذلك ظلت عبدة في حالة من الاضطراب ، استدعت من السلطات ضرورة التعجيل باصلاح الحال .وهكذا بعد وصول السلطان الى مراكش تلقت له القبائل ومنهم عبدة ، فوبخهم وهددهم ثم سمح لهم على مافعلوه ، فقالوا نحن تائبون الله ، الله انصرك ، ما فعل هذا الا السفهاء ، ونحن لك مطيعون .ثم رحل من مراكش وقصد عبدة . فتلقوه بالصبيان ، ووظف عليهم المال ونحو ألف من الخيل بسروجها .

كما قام باجراء تنظيمي لعزل قيادة عبدة عن أسفي ، فعين على أسفي القائد محمد بن الكاهية ، وعلى عبدة القائد حمان ابن أحمد الجرموني .

وبقيت أحوال عبدة وأسفي خلال المدة الأخيرة من عهد السلطان سليمان مضطربة، وتفيد بعض الإشارات إلى أنها عرفت انقساما بين طائفتين:

-أتباع القائد الحاج حمان بن أحمد الجرموني وخليفته بأسفي الحاج عبد الله الشقوري .

-أتباع القائد ابن العربي عمران.

فكان بين هاتين الطائفتين صراعات وتنازع على الرئاسة، وكل طائفة منهما تتولى زمام الأحكام مما يدل على استمرار حالة الاضطراب داخل عبدة وأسفي، وغياب سلطة مركزية رادعة إلى حين وفاة السلطان المولى سليمان سنة: 1238 هجرية/ 1822 ميلادية .

من حوارات الخطيبي

18

تأزيم التمثل حول الإسلام، من خلال نصوصه الأساسية

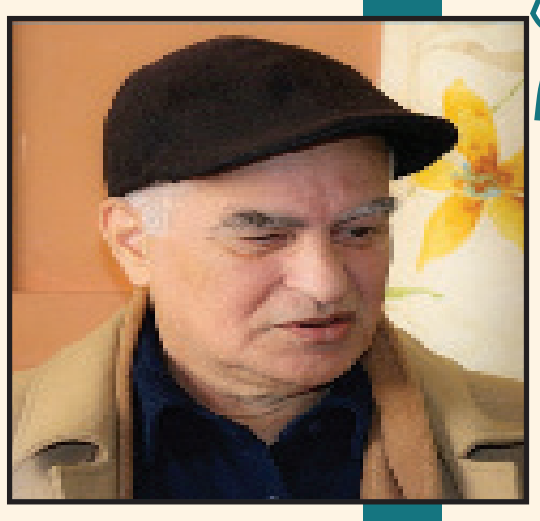

تساءل دولوز، في كتاب يحمل عنوان "حوارات" Dialogues، ما هو الحوار؟ وما فائدته؟ –فأجاب– ينبغي ألا يتم الحوار بين الأشخاص، بل بين السطور والفصول، أو بين أجزاء منها؛ فهذه الحوارات هي الشخوص الحقيقية" ، وهو في هذا مثله مثل صمويل بيكيت، متحفظ من جدوى الحوارات، ومثلهما أيضا، عبد الفتاح كيليطو، في تردده من إجرائها، لكنه استجاب لها واعتنى بها، وجمعها في كتاب "مسار".

الكاتب عبد الكبير الخطيبي رجل حوار، أجريت معه حوارات ومقابلات تضاهي ما ألفه من مؤلفات، في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، بل حظيت بتأليف مستقل مثل كتاب" La beauté de l'absence" للباحث حسن وهبي، وكتاب" Le chemin vers l'autre" . ونجد من محاوريه، الصحفيين والكتاب أنفسهم: غيثة الخياط، والطاهر بنجلون، وبختي بن عودة، وعبد اللّه بنسماعين، وعبد المجيد بنجلون، وبول شاوول...

إن انتعاشة الحوارات مع المفكرين والمبدعين لمشير على أنهم أفلحوا، أو يسعون إلى ذلك، في إبداع متلقيهم وصناعتهم، بتعبير الخطيبي نفسه. وهو الذي كان يقول "مطلوب من الكتاب أن يقدم نفسه". لكن الحوار يضمن شروط نجاحه، إذا تناظمت مهارة حذق السائل وخصلة ثقة المسؤول.

في ما يلي الحوار الذي أجراه معه صمويل فيبر :

إعداد وترجمة: محمد معطسيم

■■ أنا عند الجمهور غير قابل للتأطير كثيرا. فأنا عنده سوسيولوجي أحيانا، وفيلسوف، وكاتب، وحتى عالم في السياسة... في أحيان أخرى. ومن ثم، اعتبرت هذا الانفلات من التأطير مثل عقبة في طيها نعمة: فقد أتاحت لي إمكان الاشتغال على ذاتي، وعلى صورتي في نظر الآخرين، القريبين أو البعيدين منهم.

أضع نفسي بين الأدب والمعارف التي تشبع فضولي. وكما قال بول فاليري، إن اللغة هي اختصاصي. وأنا تهمني اللغة التي تستكشف الحياة الآنية. فأنا دائما أبني مواضيع مستقلة للدراسة، مجموعات صغرى من الآثار: وشم، لوحة، زربية. ثم بعد ذلك أمنح، أحاول أن أمنح هذه الأشياء شكلا كتابيا. فما يستهويني هو تلك العزلة المطلقة لهذا الشيء أو ذاك.

إن مؤلفي «الاسم العربي الجريح»، مثلا، يتكون من مجموعات منفصلة من الآثار: المثل، الوشم، الحكاية، فن الخط، في الثقافة العربية الشعبية أو العالمة. وعلى هذا النحو أبني نصوصا-خلايا textes-cellules.

يمكن أن يبدأ النص-الخلية بجملة، تخطر لي في فترة من فترات اليوم. مثل حلم يريد الكلام. فأطورها، ممهورة دوما بمتعة لا تنقضي. فلم أعد داخل البناء، بل داخل الإيقاع.

إن سطور الكتابة هي ما يدفعني إلى الحركة. وتصنيف الأجناس تابع لها. لنأخذ رواية «عشق اللسانين» هذا النص ترجمه رشارد هوارد Richard Howard إلى الإنجليزية-الأمريكية بعنوان Love in two languages ، وهذا لا يستقيم. شرعت في كتابة بضع صفحات مدرجة في نوع «الدراسة». ثم ضربت صفحا عن الفكرة، وألغيت تلك الصفحات. وإذا بسارد يشرع في التحدث من داخلي مترددا بين ضمير المتكلم «أنا'، وضمير الغائب «هو». حافظت على هذا التأرجح في الضمائر كما هو. لا حد من الشخوص يحمل اسما شخصيا. لقد أمست اللغة بالفعل هي الشخصية.

> أضع نفسي بين الأدب والمعارف التي تشبع فضولي. وكما قال بول فاليري، إن اللغة هي اختصاصي. وأنا تهمني اللغة التي تستكشف الحياة الآنية. فأنا دائما أبني مواضيع مستقلة للدراسة

أضرب مثالا آخر على هذه الطريقة على الاشتغال على ذاتي، على الجسد كمادة للفهم والإحساس والمتخيل. أدعو هذه التجربة تداخلا سيميائيا. ليس بالمعنى الذي يعطيه «جاكبسون» الذي يستهدف الترجمة أول ما يستهدفه، لكن بمعنى الذكاء الحساس للجسد المقتدر عبر الكتابة. الجسد كحلقة وصل بين الممنوع والمشروع. مثلا، في العالم الإسلامي، في التوحيد بمتغيراته، وعلاقاته بالعلامة، والصورة، واللامرئي (المتواري)...

كيف حاولت دراسة الإسلام؟ تأزيم التمثل حول الإسلام، من خلال نصوصه الأساسية، وطريقتي في قراءة التوحيد الإسلامي وتحليله، ومفهومي الخير والشر، ومسألة القرين double، والشيطان... باختصار مبادئه الأخلاقية المعلنة، وفق شبكة هذا التداخل السيميائي. وعموما، أطرح جانبا اللاهوت أو اللاهوت-الفلسفي، الذي اجتاح العالم الإسلامي منذ قرون بعيدة. إن اللاهوت سعى إلى الاحتماء من كل تفسير. إلى درجة لا يستطيع معها المرء قارئا، أن يلج عوالم القرآن، مسلحا بحرية التعبير. تلكم بضعة عناصر ضمن طريق في العمل(...) لقد قال صمويل إنه ولد بنيويورك. يشرف على كرسي للتعليم والبحث بين شيكاغو وباريس، فهو بهذه الطريقة، غريب محترف.

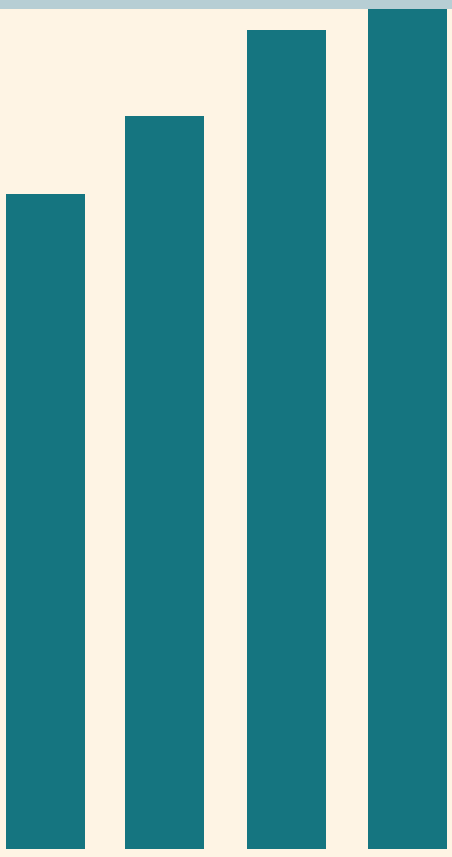

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

ظل المخزن المغربي وفيا، وراعيا لمغاربته اليهود، ويتضح ذلك من خلال الوثائق الرسمية، ووثائق العائلات اليهودية وبخاصة المراسلات الإخوانية منها. وتعتبر الوثائق الرسمية التي تحتفظ بها مديرية الوثائق الملكية دليلا دامغا على الروابط القوية، والمتينة بين المخزن ويهوديه؛ فبعضها يتضمن صراحة أمر سلاطين الدولة بالاحسان إليهم داخل المغرب وخارجه. فبالإضافة إلى السماح لهم بممارسة طقوسهم وشعائرهم الدينية، وأنشطتهم الاقتصادية، ووهب وعاءات عقارية لهم لانشاء ملاحاتهم أو بيعهم فإن العلاقة ظلت قوية على مر العصور، وتعتبر الدولة العلوية نموذج الراعي الأول لفئة اليهود مقارنة بوضعيتهم خلال فترات حكم السعديين و المرينين والموحدين حيث كانوا مميزين عن جيرانهم باعتبار الهندام أساس للتميز

ذ.ربيع رشيدي

المخزن ورعاياه المغاربة اليهود من خلال محفوظات مديرية الوثائق الملكية 18

وساطة الحزان بهى لصهر التاجر اليهودي إسحاق قرياط

حسب الوثيقة التي تحمل رقم 3350/ مؤرخة في 13 ذي القعدة 1283/19 مارس 1867، وهي مراسلة موجهة من بهى حزان مدينة الصويرة إلى أمين الأمناء محمد بن المدني بنيس يطلب فيها عدم التضييق على صهره التاجر اليهودي إسحاق قرياط بسبب عدم قدرته على تسديد ديونه لفائدة المخزن نظرا للخسران الذي طال تجارته، والجدير بالذكر أن التاجر سبق له وأن راسل المخزن بهذا الصدد غير أنه لم يتلقى جوابا شافيا وربما هذا بسبب وضعه ضمن خانة « المشاهرين بهم» مما يعني أنه تماطل و تهاون في تسديد الدين، مما جعله يوظف وساطة صهره الحزان؛ ربما يشفع له لدى المخزن. ومما جاء في الرسالة: « ...فبكريم علم سيدنا أن صهرنا التاجر إسحاق فرياط طلب منا الكتب لحضرتكم العالية بالله في شان ما كتب به لسيدنا نصره الله. وللوزير الطيب في شأن مشاهرته الموظفة عليه. فإنه قد وقف في تجارته وانعكس الأمر عليه وضاق أسبابه لما لقاه من الخسارات في هذا العام ولم يكن له شيء موفر يدفع منه ذلك. وطلب من سيدنا أن يسقط عليه المشاهرة أيما حتى تعود تجارته فإنه مدة من عشرة أعوام سلفت يدفع ما وضف عليه ولم يعجز حتى وصله ضرر ولحقه الخسران. وكتبنا إليك ولوجه الله والمحبة أن تباشر أمره وترى من حاله من عند سيدي الفقيه فإننا كتبنا إليه ورغبناه عنه. ولعل الله يسره على يديه فإنه منا وإلينا وصهرنا ونحن أشفقنا من حاله لما أننا اطلعنا على أحواله. ولا تقصر في شأنه كما هو الظن بك جميل بارك الله فيك والسلام.»

نزاع بين التاجر الذمي حييم بن بخاش و شلمو بن جبو تفضي باحتماء الثاني بالإنجليز:

سبق وأن أشرنا إلى أن المغاربة ذميين ومسلمين وجدوا ضالتهم في الحماية القنصلية كملجأ تجعلهم فوق الشرع وتسقط عنهم الضرائب وهذا حال اليهودي المغربي شلمو بن جبو الذي دخل في نزاع مع خصمه الذمي حييم بن بخاش مما جعل الأول يحتمي بدولة الانجليز في شخص أحد تجارها يدعى أكريش. وحسب الرسالة الموجهة من القائد المهدي بن المشاوري إلى وزير الخارجية محمد بركاش؛ فإن حييم بن بخاش هو دائن لشلمو بن جبو بما مقداره 11260ريال ثمن سلعة مكونة من» اللوز والعلك وأطرن مختلفة» ولكي يتخلص المدين من الدين سارع للاحتماء بأحد التجار الأجانب ويتعلق الأمر بالتاجر الإنجليزي أكريش . وحسب الرسالة فإن هذه القضية تطرح إشكالا قانونيا ما إذا كان السلطان هو من سيقضي فيها أم دولة الإنجليز في شخص قنصلها العام جون دريمند هاي المستقر بمدينة طنجة. ولما احتمى التاجر شلمو بن جبو بالانجليز فإن قنصل إنجلترا في الصويرة رأى أن الوحيد الذي يمكنه الفصل في مثل هذه الدعوى هو قنصل دولة إنجلترا وليس السلطان لأن المدعى عليه محمي من طرف التاجر الإنجليزي، وبالتالي فإن الأحكام القضائية في مثل هذه الدعاوي يصدرها القنصل وليس المخزن مما يعني أن استفحال الحماية القنصلية مس بالسيادة المغربية ورموزها وهو ما يؤكده القائد المهدي بن المشاوري في رسالته هاته للوزير محمد بركاش قائلا « ... لكون دعواه مع خصمه مشغبة وأظن والله يعلم».

> القضية تطرح إشكالا قانونيا ما إذا كان السلطان هو من سيقضي فيها أم دولة الإنجليز في شخص قنصلها العام جون دريمند هاي المستقر بمدينة طنجة

فنانون وجها لوجه مع الملك 18

الموسيقار عبد الواحد التطواني: أم كلثوم ترتجل على لحن صلاح الشرقي والملك يأمرني بأداء أغان إسبانية

هناك أحداث كثيرة ومواقف متعددة ،وذكريات تراكمت على مر السنين، منها ما تآكل مع مرور الزمن، ومنها ما استوطن في المنطقة الضبابية من الذاكرة، لكن تبقى هناك ذكريات ومواقف وصور ،عصية على الاندثار والمحو ،لأنها بكا بساطة ،كان لها في حينه ،وقع في النفس البشرية، ليمتد هذا الوقع إلى القادم من الأيام من حياة الإنسان.

في هذه الرحلة، ننبش في ذاكرة كوكبة من الفنانين ،حيث منحتهم إبداعاتهم ،تذكرة الدخول إلى قلوب الناس بدون استئذان، وهي إبداعات فنية ، استحقت كل التقدير والاحترام والتنويه داخل المغرب وخارجه، كما استحق أصحابها الاحتفاء بهم ، ويجدوا أنفسهم وجها لوجه مع ملك البلاد. هنا نستحضر، ونسترجع بعضا من ذكريات هؤلاء الفنانين المبدعين مع ملوك المغرب ،بعدما صنعوا أسماءهم بالجد والاجتهاد والعطاءات الثرية كما وكيفا، واستطاعوا فرضها في ساحة تعج بالنجوم .

شهد القصر الملكي سنة 1969، حضور ألمع الفنانين المغاربة والعرب والعالميين من دول مختلفة، وهي مناسبة كانت سانحة للفنانين المغاربة من أجل الاحتكاك عن قرب بهذه المدارس الفنية المتعددة. طبعا من بين الأسماء التي حضرت إلى المغرب في ضيافة جلالة الملك الحسن الثاني، كوكب الشرق أم كلثوم، يتذكر الموسيقار عبد الواحد التطواني زيارة "الست "إلى المغرب في مهمة خاصة.

يقول عبد الواحد التطواني عن ذلك:

"في نفس سنة 1969 كانت الراحلة أم كلثوم حاضرة لأجل جمع المال للمجهود الحربي في عز الصراع العربي الإسرائيلي، وقدمت من أجل ذلك سهرات عامة وخاصة، وكان الملك الحسن الثاني متواجدا بمدينة مراكش، فقام باستدعائها للقصر الملكي، وكان الجوق الملكي حاضرا مع الجوق الوطني في هذا اليوم. وبينما كورال الجوق الوطني يردد " أغنية يارسول الله خذ بيدي " قامت الراحلة أم كلثوم من مكانها الذي خصصه لها الملك، واتجهت نحو الجوق وأمسكت بـ" الميكروفون " وبدأت في ارتجال أشعار في مدح الرسول تتناسب مع لحن الراحل صلاح الشرقي، وحينما تنتهي هي من ارتجال الأشعار، يعود الكورال إلى ترديد اللازمة " يارسول الله خذ بيدي "، فتوجهت إلى الكورال وكنت سعيدا منتشيا وأنا أردد من ورائها، يارسول الله خذ بيدي".

حكاية أخرى مرتبطة بالفنان عبد الواحد التطواني نفسه مع الراحل الملك الحسن الثاني، وعنها يقول:

"لن أنسى حين سألني جلالته رحمه الله " هل تعرف اللغة الإسبانية ؟" فكانت إجابتي " نعام سيدي "، فأمر جلالته الفنان محمد الشركي، الذي كنا نطلق عليه لقب " ماتشين " وهو اسم أحد الفنانين الإسبان الكبار، بتلقيني أغنية للفنانة الإسبانية " ماريا دولوريس"، وأغنية أخرى لم أعد أذكرها، وكان قد أمر جلالته صباحا، لأقوم بأداء الأغنيتين مساء نفس اليوم، لم يفارقني " ماتشين " منذ خروجنا في الساعة الواحدة، وقام بتلقيني الأغنيتين بمنزلي، حتى الساعة الخامسة، ثم توجهنا بعدها لمقر العمل بالقصر الملكي، حيث قمت بالتمارين اللازمة مع الجوق الملكي. وبالمناسبة، فالجوق الملكي كان فرقة كاملة تستطيع عزف أي شكل من الأشكال الموسيقية، كما أنها تتوفر على كبار العازفين المغاربة. بعد التمارين توجهنا إلى القصر الملكي بالصخيرات. توجهت إلى مكاني وجلست، وحين قدم جلالته، وبعد السلام عليه، خاطبني جلالته: هل حفظت الأغاني؟ أجبت: «نعام أسيدي» .. أجاب: «سمعنا» ... توجهت نحو الميكروفون فغنيت أمام جلالته ما أمرني به، إلا أنني لم أتوفق بما فيه الكفاية، نظرا لأنني لست متعودا على الغناء باللغة الإسبانية، وثانيا لم يكن الوقت كافيا للقيام بذلك. لم أحس أن جلالته، رحمه الله، تبرم من عدم توفقي في الغناء باللغة الإسبانية، بل فقط أمر الراحل الدكتور بنيعيش أن يغني ما تبقى من الأغنية، وكانت هذه أول وآخر مرة غنيت فيها باللغة الإسبانية .

ومن الحكايات التي تروى ممن كانوا ضيوفا في القصرالملكي، أن الملك الحسن الثاني، رحمه الله، كان يفاجئ بعض الفنانين الكبار، الذين يحضرون إلى قصره، حيث يتدخل للتصحيح أو التذكير ببعض الأبيات الشعرية، التي يخطئ فيها هؤلاء الفنانون، ومنها حكاية رواها الفنان الراحل صلاح الشرقي، حدثت مع كوكب الشرق أم كلثوم.

يقول الفنان صلاح الشرقي الذي كان يعزف على» آلة القانون»، إن أم كلثوم غنت في حضرة الملك الحسن الثاني، أغنية «يا رسول الله خذ بيدي» لتنتقل بعدها مباشرة لأداء أغنية «فكروني»، وحسب الفنان الراحل صالح الشرقي، كان الحسن الثاني يتدخل ليذكر أم كلثوم ببعض الأبيات التي نسيتها من هذه القصيدة.

هذه الواقعة تفيد أن الملك الحسن الثاني لم يكن متذوقا للفن، وعازفا على آلة الأكورديون، بل مطلعا وحافظا للشعر، بما في ذلك كلمات الأغاني، ومنها أغنية « فكروني »، وهو ماجعل أم كلثوم تندهش لهذا الأمر.

بوح قاتل يكسر صمت حي الإعدام

يقضي اليوم أكثر من عشرين ألف مواطن أمريكي وأجنبي حياتهم في أحياء الإعدام بسجون مختلفة على امتداد الولايات المتحدة الأمريكية، ويمتاز النظام القضائي الأمريكي بهيئة المحلفين التي تكون في احيان كثيرة معرضة للخطأ وتحث تأثير الرأي العام في إصدار قراراتها في القضايا الخطيرة والتي غالبا ماتكون نتائجها الحكم بالإعدام، وغالبا ماتطول المدة التي يقضيها المحكوم بالإعدام في ممرات الموت قبل مراجعة الحكم أو تنفيذ الإعدام واذا كانت الجريمة الموسومة بالإعدام تكتبي خطورة كبيرة ، فإنها تترك في الآن نفسه نذبا كبيرا في نفسية المتهم وعائلته ،كما عائلة الضحية ، مما يقود المدان في احيان كثيرة إلى ابداء علامات الندم بعد قضائه مدة طويلة أو عندما يتم تحويل عقوبة الإعدام إلى المؤبد مع عدم إمكانية الاستفادة من السراح المشروط لخطورة المدان على المجتمع وايضا لخطورة الجريمة ٠

الاتحاد الاشتراكي تسبر أغوار بعضا من هاته الجرائم وتسافر رفقة القارئ مع بعض من هؤلاء لتستمع إليهم وإلى عائلاتهم وعائلات الضحايا وأحيانا إلى الذين تركوا بصماتهم على ملفاتهم من المحققين والمدعين العامين والمحامين والمحللين النفسيين والاعلاميين

سجين تحول إلى قاتل في السجن ليحظى بالعيش في حي الإعدام 2/2

مصطفى الناسي

الامر الذي يعرفونه جيدا هو أنهم لن يعدموا غدا يعرفون أنهم قد يمضون هناك ربع قرن أو أكثر وكذلك يعرفون أنهم قد لايبارحوا مكانهم في سجن الإعدام لقد جاؤوا إلى منازلهم وهكذا ينظر معظمهم إلى الأمر، يقول البعض أن جيمس قتل هارت ليحضى بظروف معيشة افضل ، انه شديد النرجسية وانه يريد ان يظهر للجميع انه حقق انجازا ، الشيء الذي يشبه ولوج كلية الطب بعد الحصول على الباكلوريا ، لقد حقق شيئا سيذكره به الجميع بسبب نرجسيته فقط وليس شيئا آخر ٠

محامي جيمس يؤكد أنه لم يسبق ان مر عليه شيء مشابه قط كان يطلب منك شخص ما الدفاع عنه لينال حكم الاعدام، فجيمس على مدار ثلاث سنوات قضائية خاض معركة قضائية من أجل أن يحال على سجن الإعدام، كما أوصى لمحاميه أن يطلب تعديل لائحة الاتهام إلى جريمة قتل عمد وايضا يسعى لاستصدار حكم الإعدام ٠

محاميوه جميعا أكدوا أن الرجل متزن لم يكن مخلا بالنظام العام اوعنيفا في تعامله معهم ، قالوا انه مصمم على الحكم بالإعدام وكان يرفض الاصغاء إليهم

محاميه السادس أكد أن جيمس عندما التقاه في دار القضاء سأله أن كان يريد الحكم عليه بالإعدام أجاب بالايجاب، فحدد معه موعدا آخر لكن كان يعلم أن موكله قد قضى مدة طويلة في السجن المشدد ومثل هذا الأمر لايساعد على التقويم ٠

أما مايك الاخصائي العقلي والنفسي فقد أكد أن لقاءه بجيمس كان مثمرا فقد وجده متعاونا، صادقا ،وافتح له عن هويته والسبب الذي دخل من أجله السجن ولم يسئ التصرف معه وكان مرتاحا خلال اللقاء معه ، بإستثناء أن جيمس تعرض للعنف حتى أصبح يشكل جزء من تربيته ، وقد ضرب غير ما مرة بالسوط ووالديه تزوجا وانفصلا وتزوجا وانفصلا وكانا مدمنين على الكحول والمخدرات، سجل سوابقه طويل بدء من السرقات البسيطة وتم السرقات المسلحة فالسطو المسلح والقتل٠ تم هناك نقطة أساسية ذلك أن جيمس حكم بعشر سنوات وهو مازال قاصرا لم يبلغ بعد سن السابعة عشر سنة ولذلك تساءل دفاعه ألم يكن وجوبا محاكمته في محكمة الأحداث لان هذه الأخيرة يكون من ورائها إعادة التأهيل بينما في محكمة الكبار تكون الهدف الأكبر هو العقاب ، وكان هذا عقاب له فزاد الطين بلة ولم يكترث للقانون ، وشرع في موجة جديدة من الجرائم في السجن ٠

وجود 79 تقريرا كلها تحمل الضرب والجرح بواسطة السلاح وبدونه والاعتداء على الغير وإدخال سكين إلى المنشأة السجنية وغيرها أنها تشكيل متنوع في سجل جيمس ، لكن ذلك لم يشكل له سياسة الردع بل زاد من تأجيج الحقد في قلبه ، لأنه رجل يقبع في السجن المشدد وبالتالي فإن السجن المشدد لا يعالج في احيان كثيرة الأشخاص الذين يشكلون خطر ، ويعتبر دفاعه أن جيمس من هذا النوع كما يعتقد أن السجين هارت الذي كان شريكه في الزنزانة كان وسيلة ليس إلا لبلوغ هدفه وهذا ما أشارت له التقارير الأخيرة التي حملت تحاليل البيانات بالمحطة الأخيرة لملف ماقبل المحاكمة ، وبالتالي تكون التوصية بإنزال عقوبة الإعدام وهو ماحصل في 18 دجنبر 2012 حيث اصدرت المحكمة على جيمس حكم الإعدام واودع سجن المحكومين بالإعدام ٠

دفاعه وبعد صدور هذا الحكم أكد أن جيمس في حاجة إلى شيء من التعاطف ، رغم كل ما ارتكبه اتجاه الآخرين، فقد دخل السجن وهو يافع لم يبلغ بعد ال17 سنة لقد كان شخصا ودودا رغم سجله السجني ، لقد كان يعتقد أنه سيمارس عليه نفس الفعل الذي مورس على شخص أمامه يبلغ من العمر 65 سنة ، لذلك قرر أن يرتكب فعلا أشد ينقده من الاعتداء حينما يبلغ هذا العمر وقرر تصفية زميله في الزنزانة.

قضى إلى حدود اليوم جيمس مايزيد عن 37 سنة في السجن أكثر من عشرين سنة في السجن المشدد وأكثر من 15 سنة في حي الإعدام، وخلال هذه المدة لم يكن له أي اتصال خارجي مع العالم ٠

داريل ابن خالة جيمس أكد أن والدي الأخير نسياه ولم تعد لهما أية علاقة به حتى اخويه لم يسبق ان زاراه أو سألا عنه فالجميع تبرأ منه ولم يساعده اي واحد في مساره الجديد لا ماديا ولا معنويا بإستثناء داريل الذي ظل يتواصل معه إلى الآن ،أجرى اتصالا به مباشرة بعد الحكم عليه بالإعدام بسنة واحدة، الهم قلبه وعلم أنه في السجن ولكن لم يكن يعلم أنه حكم عليه بالإعدام، كتب جيمس رسالة من نصف صفحة إلى داريل فرد عليه برسالة جوابية أكثر شوقا .

كان جيمس يعتبر ابن خالته داريل وعائلته جزء منه وكان يتمنى أن لايرحلوا كالاخرين بعد شهر أو شهرين كانت رسائله جد معبرة عن احساسه اتجاه هذه العائلة فعادة ماكان يختم رسائله بأحبكم أو ليبقى نور الرب ساطعا عليكم أو احبكم جميعا يارفاق ، وكان قلبه قد لان ٠

عجبا كيف عاش هذا الرجل كل هذه المآسي، لم يحب ولم يحبه أحد، لم يتزوج، لم ينجب ولم يفعل اي شيء مما يفعله الجميع في الحياة، عاش في عالم مختلف حسب داريل، لكن هذا الأخير يؤكد أن نتيجة كل هذا انطلق حين كان جيمس طفلا يخطو خطواته الأولى، هناك أولياء أمور يحبون أبنائهم حد الموت ، فيما لم يكن حال جيمس كذلك مع أمه وأبيه ، مر من حياة شاقة تم دخل السجن في سن 16 ، ليس وحشا اوشريرا بالفطرة لم يحظ الرجل بالحب قط ٠

داريل، لا يعرف توقيت إعدام جيمس لان الأمر موكول لولاية فلوريدا، إلا أن داريل قد قرر أن يحضر عملية إعدام جيمس لأنه يعلم أنه في حاجة إليه، وأنه يفضل أن يعدم على أن يعيش أربعين سنة أخرى في السجن ٠

جيمس بعد كل الذي حصل ، لايحمل أحدا وزر ذلك ويعتبر أن المجتمع غير عادل ، ولا شيء مثالي كما أنه كان ينبغي أن يكون متزن لكن النظام السجني لم يكن عادلا وكان جد قاس وطالب من الحراس أن يكونوا أكثر اتزانا وانصافا مع السجناء ٠

جيمس اليوم جاهز للموت ، لأجل ذلك أوقف دعوى الاستئناف رغم أنه يعلم جيدا أن الوقت يمكن أن يطول أو يقصر

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

صيدلية الأفكار 17

لا العنف أي عنف ؟

الصيدلية أو الفارماكون ، بلغة الإغريق ، ابتكار عجيب لمعالجة السم بالسم (الترياق) .السم قاتل و شاف في الآن نفسه .و بما إنه الأساس الوجودي لكل صيدلية ، تكون الصيدلية بحكم أسها ذاك مفارقة . مفارقة يكثفها شعارها أو طوطمها . الثعبان القاتل بسمه الشافي طوطم الصيدليات و الصيادلة .إنه الرمز و المفارقة المركبة للتضاد الملغز ، و العارضة للعبة المظهر و الحقيقة ، و المجسدة لاقتصاد المعنى المرسل .

صيدليتنا الرمضانية سنعرض فيها أفكار ملغومة بكل مواصفات المفارقة . أفكار صغيرة ، لكنها غائرة في المعيش الثقافي و اليومي « للمغاربة « . أفكار قاتلة بسمها لكنها في الآن ذاته ترياق جماعي لتدبير أمن و سلامة العيش في اليومي .

لا للعنف ، شعار كوني و إنساني ، أصبح رمزا تندد به و من خلاله الجماعات و المؤسسات و الفاعلون المدنيون و الحقوقيون بأشكال العنف الذي يتعرض له الأفراد ضمن العلاقات الاجتماعية ، أو تتعرض له الشعوب من طرف دولها و أجهزتها الأمنية ،أو من طرف مستعمريها . العنف فعل اجتماعي و سياسي منبوذ لأنه يدمر كل أواصر و قواعد العيش المشترك . تتعرض النساء للعنف أكثر من الذكور ، و يتعرض الأطفال للعنف أكثر من الشباب و الكهول . العنف سواء كان نفسيا أو رمزيا أو جسديا ، فرديا أو جماعيا ، مدمر لحيوات الناس ، لذا أصبحت الإنسانية على وعي بأن رفضه واجب و التشهير به فرض عين و معاقبته إلزام قانوني . يغذي العنف البنيوي (بطالة ، غلاء معيشة ، كتم الحريات ، فساد ، اقتصاد الريع ، إقصاء و تهميش ...) أحداث العنف الاجتماعي و يرفع من درجاتها الكمية و الكيفية ، مثلما يشكل بنيتها التحتية .

لا للعنف مطلب مشروع على جميع المستويات ، لكن ما العنف المقصود ؟ و هل كل العنف يجب نبذه ؟ و هل يصح الحديث عن العنف بالمفرد ؟ و هل يمكن للإنسانية أن تحيا من دون عنف ؟ ليس العنف جوهرا خاصا بعينة من الأفراد دون غيرها ، و ليس جوهرا لثقافة دون غيرها ، أو جوهرا لديانة دون غيرها . العنف ينشأ و يتكون و ينمو و يتحول في سياقات نفسية و اجتماعية و اقتصادية و سياسية و فكرية . لذلك من المفترض أن نتحدث عنه بصيغة الجمع و ليس المفرد . des violences . في العنف ، هنالك ما هو مدمر و قاتل ، و في العنف أيضا ما هو منتج و خلاق . تنحر و تذبح أمة الإسلام سنويا الكبش –الحيوان . لا يخرج فعل الذبح و النحرعن سياق العنف ، بل يمكن اعتباره أعنف أشكال العنف ، لكن مع ذلك لا يمكن تصنيفه ضمن العنف المنبوذ و المدمر، بل و عكس ذلك إنه عنف منتج للحياة الجماعية و الاجتماعية ، و ضامن لتجددها .إنه عنف طقوسي ، و مثله مثل كل أشكال العنف الطقوسي يؤدي مهمة احتفال الجماعة بحياتها و لحمتها الاجتماعية ، و تذكير أفرادها بأن ضرورة هذا النوع من العنف آتية و نابعة من كونه عنفا يوقف العنف ، عنفا ضد العنف . ينبني نحر أضحية العيد الكبير لدى أمة المسلمين على القصة الإبراهيمية التي اعتبرها كثير من الأنثربولجيين و المحللين النفسيين ، نموذجا ثقافيا لإيقاف العنف ، سواء كان هذا العنف عنف اقتتال الإخوة ، أو عنف قتل الإبن .. إنها الحل العنيف (ذبح الحيوان) لإيقاف العنف المدمر (ذبح الإنسان). لذلك يعتبر العنف الطقوسي عنفا منتجا و ضروريا لحياة المجتمعات خارج دائرة العنف القاتل . في الحياة اليومية يتعايش العنف المدمر مع العنف المنتج و الخلاق . يستوطن العنف علاقات الحب ، و من دونه لا يمكن للحب كعلاقة اجتماعية متفردة أن يكون و يدوم و يستمر. « ضربة الصعقة المباغتة «le coup de foudre «هي إحدى أشكال بلاغة عنف الحب ،. مثلما يستوطن الجنس و الجماع و القبلة، فلا لذة في الجماع إن لم يكن ملفوفا بعنف الحب و عنف الجنس. عناق الصداقة عنف ، و عناق المحبة عنف ، المصافحة الحميمية عنف ... إنه عنف ، لكنه قاتل و مدمر لعنف البرود و اللامبالاة القاتليتن لحرارة العلاقات الإنسانية و دفئها و حميميتها .

سؤال العنف الأكبر، ضمن العلاقات الإنسانية و أنماط العيش المشترك ، سؤال كميةquestion de dose . حينما تكبر الكمية يتوحش و يقتل ، و حينما تصغر الكمية تدمر و تنهك وترهق و تقلق بؤر الوجود الإنساني الأكثرعطاء و انفتاحا. لذلك يكون سؤال الكمية سؤال عدل ، سؤال ميزان ، سؤال محكمة المشاعر و العواطف الإنسانية المحاطة اجتماعيا بإكراهات العنف البنيوي الأكثر تدميرا.

نورالدين الزاهي

63 سنة من تاريخ اتحاد كتاب المغرب 17

المؤتمر 13 لاتحاد كتاب المغرب وصفة المنفعة العمومية

شهادات الكتاب حول منظمتهم الثقافية

رهانات الاتحاد المتجددة

1

ظل «الملحق الثقافي» لجريدة الاتحاد الاشتراكي، مواكبا لانشغالات ومحطات اتحاد كتاب المغرب التنظيمية منذ تأسيسيه، إيمانا منه بدور الثقافة ودور اتحاد الكتاب في التغيير، لذا ظلت محطة المؤتمرات مناسبة لفتح النقاش وتخصيبه حول واقع وآفاق هذه المنظمة، وسبل الدفع بأفقها الى أقصاه خدمة للثقافة المغربية وإشعاعها جهويا ووعالميا.

هكذا وفي أجواء التحضير للمؤتمر الثالث عشر يومي ٢٦و٢٧ أكتوبر بالرباط، تطرقت افتتاحية الملحق الثقافي ليوم الجمعة ٢٥ اكتوبر ١٩٩٦ الى هذا الحدث الذي اعتبرته «حدثا أساسيا»، و «مؤتمرا مختلفا بلا شك عن سابقيه، لأن الأمر يتعلق – هذه المرة – بمنعطف جديد في حياة الاتحاد وذلك عقب قرار السلطات العمومية المغربية بتخويل منظمة الكتاب والأدباء المغاربة «صفة الجمعية ذات النفع العمومي»، مما سينعكس بالتأكيد على هياكل وبنيات وأسلوب عمل الاتحاد».

وأكدت الافتتاحية بهذا الخصوص أن» ميثاق الشرف والهوية الفكرية والرمزية والثقافية وصلاته الجوهرية بانشغالات وتطلعات الشعب المغربي ستظل أكثر متانة، بل ويمكنها أن تتعزز إذا ما توفر شرط الدعم الفعلي، فالصفة المكتسبة بعد أكثر من ٣٥ سنة من العطاء والجهد والتضحيات والحضور والوعي الوطني البناء لن تكون خاتما سحريا لقلب التربية الثقافية ولا تحويل اتحاد كتاب المغرب الى منتجع مخملي، بل من شأنها فقط أن تفتح أفقا ممكنا لإعادة الاعتبار للكتابة والكتاب في مجتمع يخنقه الشفوي وتسيجه ارغامات الأمية الألفبائية».

وقد خصص الملحق الثقافي عدده السالف الذكر للكتاب للإدلاء بشهاداتهم ومساهماتهم النقدية حول هذا المؤتمر، نعيد نشر ما جاء فيها على حلقات، تأكيدا لحق الاختلاف الباني الذي ساد خلال مسيرة الاتحاد، والذي ساهم بشكل كبير في إثراء هذه المؤسسة واستمرارها.

حسن بحراوي

1 - تعميق السؤال الثقافي

على الاتحاد أن يعمق السؤال الثقافي عن طريق ترسيخ تقاليد الحوار مع المبدعين والمفكرين وغيرهم من منتجي الثقافة والمعرفة، سواء بمناقشة أعمالهم المفردة في جلسات عامة كما جرت العادة ضمن محور «المبدع والجمهور»، أو بتخصيص حلقات دراسية لمجموع إنتاجهم يدعى للمساهمة فيها كبار المهتمين بالشأن الذي يشغلهم كما حدث مع الأساتذة الناصري والقبلي وبوكوس.

وقد أمكن، من جهة أخرى، تخصيص ندوات بكاملها لموضوعات وإشكالات راهنة من قبيل ما تم إنجازه فعلا في هذا السياق «أسئلة الحداثة»، «الثقافة والاندماج» الحضاري» ، «إشكالية التغيير» إلخ.

على المستوى الأفقي، وعملا بمبدأ تقريب السؤال الثقافي والإبداعي من عموم المواطنين، لابد من تثمين صيغة الشراكة التي أقامها الإتحاد مع العديد من مكونات المجتمع المدني من كليات وجمعيات وهيئات منتخبة، والتي أسفرت عن جملة من الأنشطة ذات الإشعاع الوطني اللافت.

2 – ترشيد العلاقة مع الآخر

يتعلق الأمر هنا بمواصلة الانفتاح والإنصات إلى الرأي المختلف، القابع هناك، في الطرف الآخر من فكرتنا .

لقد دأب الإتحاد منذ نشأته، في حدود نسبية طبعا، عن فضيلة القبول بحق الاختلاف والتميز فاحتضن بين صفوفه أصنافا من المثقفين ذوي نزعات فكرية وأدبية غاية في التنوع والتباين. وبدل أن يكون ذلك مصدر إحباط وإعاقة فقد تحول إلى أداة محفزة على الحوار والجدل وعكس التنوع الإيجابي لوجهات النظر والمواقف التي يزخر بها الاتحاد.

إن اتحاد الكتاب مدعو، أكثر من أي وقت مضى إلى تكريس هذا التقليد الديمقراطي الذي سنه الأسلاف من مؤسسي الاتحاد والسابقين الى إدارته، والعمل على الإنصات بعمق واحترام إلى كل الاختلاجات والذبذبات التي تخترق مشهدنا الثقافي والإيديولوجي.

3 – المراهنة على الطاقات الشابة

بما يضمن تجديد دماء الاتحاد وفتحه باستمرار على ممكنات التغيير واطراد التطور والتجاوز... وأساسا الانتقال بهذا الرهان من مستوى الثمانينات الى صعيد التجسيد الفعلي الذي يفجر الطاقات لدى شباب الكتاب من خلال إعطائهم الكلمة وتمكينهم من المساهمة في صياغة القرار.

وربما كانت جائزة اتحاد الكتاب للأدباء الشباب من بين أهم ثمرات هذا التوجه، حيث حمل الإتحاد على عاتقه، وهو المثقل بالمشغوليات اليومية وقصر ذات اليد، مهمة تشجيع الإبداع الشبابي ومده بأساليب الظهور والانتشار. ورغم ما قيل من مأخذ عن «تسليع» الإبداع ونقائص رعايته من أطراف غير ثقافية، فإن الامر المؤكد هو أن ما أفاده شباب الكتاب والشعراء من الجائزة، مكافأة ونشرا، يحقق، وقد حقق بالفعل الغاية المرجوة، هذا فضلا عن أن الكلام عن «الكتاب والشعراء من الجائزة» مكافأة ونشرا، يحقق وقد حقق بالفعل الغاية المرجوة،، هذا فضلا عن أن الكلام عن «التسليع» قد أصبح في عصر الأنترنيت ضربا من التجديف.

وأخيرا، فإن حصول الاتحاد على صفة المنفعة العامة وإن جاء متأخرا في الزمن فبإمكانه، إذا ما استثمر على النحو الأفضل، أن يسمح لهذه الجمعية العريقة بالوقوف على قدميها، ماليا وتنظيميا، ويترجم الإرادة الدائمة التي طالما عبر عنها الكتاب في التطوير النوعي للممارسة الثقافية وتوسيع قاعدة المنخرطين والمستفيدين من أنشطة الاتحاد ويسهم بالتالي في تحصين الأفق الديمقراطي ليفتح ويضمن الفعالية والإنتاج.

ولكن حذار من الانسياق وراء السهولة الكامنة وراء وهم النفع العام، ذلك أنه مثل كل امتياز، قد يتحول الى وبال على أصحابه، فهو قطعا ليس بتلك الدجاجة التي تبيض ذهبا خالصا لوجه الثقافة.

إن هذا الوضع الجديد يفرض علينا، لالتقاط ريع المنفعة حبة حبة، بذل الجهود ومضاعفة العمل كما وكيفما لصياغة برامج ثقافية طموحة تدرج ضمن مشروع متكامل يراعي الشمول والتنوع، والسعي بها حثيثا لدى الجهات الممولة وهي ليست دائما حكومية لتوفير شروط الانجاز وانتزاع الدعم الكافي لتحقيقها وبلورتها على أرض الواقع، وفي ذلك فلتتظافر الإرادات وتتنافس العزائم.

التوتر الاجتماعي الكبير بفرنسا يضعف سياسة ماكرون الخارجية

2/1

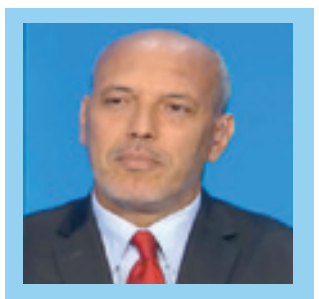

باريس يوسف لهلالي

يبدو أن الاضطرابات الاجتماعية الكبيرة التي تشهدها فرنسا بمناسبة إصلاح منظومة التقاعد أضرت بسياستها الخارجية وزادتها ضعفا، خاصة في أوروبا وإفريقيا، ولم يعد كتاب الافتتاحيات يترددون حتى في الصحف اليمينية المقربة من دوائر القرار في إبراز هذا الفشل وهذا الارتباك اللذين يمسان السياسة الخارجية بفرنسا، التي تراجع دورها الدولي وراكمت الفشل منذ انتخاب الرئيس ايمانويل ماكرون سنة 2017. أحد هؤلاء الكتاب، وهو لوك دو باروشيز، رئيس تحرير قسم «العالم» بمجلة «لوبوان» كتب مؤخرا «إن الديموقراطية الفرنسية هي مريضة اليوم»، وتابع في نفس الاتجاه وفي نقده اللاذع لسياسة الرئيس، داخليا وخارجيا، بالقول «أي رئيس يدعي إعادة بناء أوروبا، أو حتى تغيير العالم، يواجه أسوأ الصعوبات عندما يتعلق الأمر بإصلاح فرنسا»، متسائلا «كيف تحافظ على مصداقيتك في الساحة الدولية بمشروع إصلاحي وأنت لا تعرف حتى كيفية ترتيب بيتك الداخلي؟». وأشار كاتب الافتتاحية إلى أن «حلقة السترات الصفراء في سنتي 2018-2019، ثم الفوضى التي أحدثها مشروع إصلاح التقاعد عام 2023، كشفت عن الواقع المظلم: رئيس جمهورية مشلول على الساحة المحلية، وفرنسا مثقلة بالديون، والحكومة غير قادرة على السيطرة على المالية العامة، والديمقراطية الفرنسية مريضة».

بالنسبة لكاتب هذه الافتتاحية فإن الفشل الكبير الذي تعرفه السياسة الخارجية لفرنسا اليوم يعود إلى التدبير السيء لشؤونها الداخلية، وعدم قدرة فريق الرئيس على وضع سياسة داخلية ترضي الفرنسيين قبل التوجه إلى الخارج.

مشاكل الرئيس على المستوى الدولي لا تنتهي، فبعد تصريحه لإحدى الجرائد الفرنسية مؤخرا، في أعقاب زيارة قام بها إلى الصين، والذي دعا فيه أوروبا إلى عدم «الدخول في منطق الكتلة مقابل الكتلة»، وعدم التبعية في سياستها لأمريكا، لم يتأخر الرد الأمريكي، الذي وإن كان ديبلوماسيا من الناطق باسم البيت الأبيض، إلا أنه لم يكن كذلك في الصحافة الأمريكية، وفي هذا الصدد قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في مقال تحليلي لزيارة الرئيس الفرنسي إلى الصين إن زيارته «تقوض» الجهود الأمريكية الرامية لاحتواء نفوذ النظام الاستبدادي بقيادة الرئيس الصيني شي جينبينغ. السناتور الأمريكي ماركو روبيو تساءل بدوره «هل يتحدث الرئيس الفرنسي باسم الأوربيين»، في ما اعتبر بعض النواب الأوربيين أن هذه التصريحات لم تكن مناسبة أو لم تأت في الوقت المناسب خاصة في وقت تحتاج أوروبا لأمريكا في الحرب الروسية الأوكرانية.

من المؤكد أن الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون عند انتخابه في العهدة الأولى كان محل إعجاب جزء كبير من الفرنسيين والأوربيين خاصة في خطاباته حول أوروبا ووحدتها، وقدرة فرنسا على ريادة قطب أوروبي مقابل قطب الولايات المتحدة الأمريكية والصين، خاصة أن أوروبا كانت تعاني في ذلك الوقت من نتائج سياسة «البريكسيت» البريطانية وقرارها بمغادرة الاتحاد الأوروبي. لقد كان الجميع ينتظر دفعة جديدة لهذا التكتل، ووضع الجميع أمله في قيادة فرنسية جديدة وشابة تخرج القارة العجوز من سياستها المترددة والمحافظة في وضع سياسة استراتيجية مستقلة عن الولايات المتحدة الأمريكية، وكان انتخابه لأول مرة هو أمل للأوربيين وللعالم بنهاية الكابوس القومي الشعبوي الذي بدأ يزحف على أوروبا وامريكا، لكن بعد ست سنوات من انتخابه وإعادة انتخابه، أصبح التيار الشعبوي بفرنسا نفسها يتوفر على أكبر فريق برلماني بتاريخ الجمهورية الخامسة، بحوالي 90 نائبا، بل إن بعض خصومه السياسيين مثل فرنسا الأبية لا يترددون في اتهامه بتقوية الشعبوية التي مكنته من الفوز بعهدة ثانية رغم عدم توفره على أغلبية كافية داخل الجمعية الوطنية.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الأربعاء 12 أبريل 2023 الموافق 21 رمضان 1444 العدد 13.424
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الأسوأ في تاريخ أمريكا منذ إدوارد سنودن

فضيحة الوثائق السرية الاستخباراتية المسربة من البنتاغون

نشرت صحيفة «تليغراف» البريطانية تقريرًا تناولت فيه الوثائق السرية الاستخباراتية المسربة من وزارة الدفاع الأمريكية، والتي تعد الأسوأ في تاريخ الولايات المتحدة منذ أن سافر إدوارد سنودن إلى موسكو.

وقالت الصحيفة، في تقريرها إن هناك أكثر من 100 وثيقة سرية تتعلق بأوكرانيا والصين والشرق الأوسط والمحيط الهادئ والإرهاب تم تسريبها على منتدى إنترنت غامض الشهر الماضي، فيما قال مسؤولو البيت الأبيض إنهم يحققون في ظهور وثائق إحاطة سرية للغاية تتعلق بأوكرانيا على تويتر يوم الخميس، بينما قالت وزارة العدل الأمريكية إنها فتحت تحقيقًا في التسريب.

وأشارت الصحيفة إلى أن مسؤولين أمريكيين اتهموا روسيا أو عناصر موالية لروسيا بالوقوف وراء التسريب، لكنهم لم يعطوا مزيدا من التفاصيل، فيما وصف فيليب إنغرام، وهو ضابط استخبارات عسكري بريطاني كبير متقاعد، التسريب بأنه «مهم للغاية» ويحتمل أن يكون ضارًا للغاية؛ و»إنه يظهر فشلًا على أعلى مستويات التصنيف»؛ خاصة أنه تضمن وثائق موجزة يومية لكبار صانعي القرار الأمريكيين.

الإحاطات الصحفية «سرية للغاية»

وأوضحت الصحيفة أن التسريب الأولي يتألف من وثائق إحاطة مؤرخة في الأول من مارس وعلامة «سرية» و»سرية للغاية»، وقد بدأت تظهر على تويتر وتليغرام يوم الخميس، وشملت خرائط المعركة وتقديرات الخسائر وجدولا زمنيا لدمج المعدات الغربية في الجيش الأوكراني، إلا أنه تم التلاعب ببعضهم بشكل فظيع لزيادة الخسائر في الأوكرانيين وتقليل الخسائر الروسية.

وتقول إحدى الشرائح إن جهاز الأمن الأوكراني يعتقد أن عملاءه ربما خالفوا الأوامر ونفذوا هجومًا بطائرة مسيرة على طائرة روسية من طراز إيه50- في قاعدة جوية بيلاروسية في 26 فبراير، ما يشير بدوره إلى أن الأمريكيين يتنصتون على الاتصالات الأوكرانية، بحسب الصحيفة.

وذكرت الصحيفة أن الشريحة الجديدة بدأت بالانتشار على قنوات التواصل الاجتماعي يوم الجمعة، والتي تتضمن، بالإضافة إلى المزيد من الوثائق الأوكرانية، تقييمًا للضغط الدبلوماسي الصيني على الأردن وقضايا أخرى في منطقة الشرق الأوسط والمحيط الهادئ.

وأضافت أن كلا المجموعتين من المستندات تحمل التعيينات التي تعني أنه كان يجب أن يكون الوصول إليها متاحًا فقط لمجموعة صغيرة جدًا من الأشخاص؛ حيث حمل بعضها علامة «ليس للنشر»، أو غير قابل للنشر للأجانب، وهي العلامة المخصصة للاستخبارات عالية المستوى للغاية التي لا يرغب الأمريكيون في مشاركتها حتى مع حلفائهم.

وتابعت الصحيفة بأن بعض الوثائق الأخرى تم تصنيفها على أنها «سرية»، أو يتحكم فيها المنشئ، مما يعني أن الوكالة التي قدمت المعلومات الاستخباراتية تحتفظ بالتحكم الكامل في من يمكنه رؤيتها أو الأجزاء التي يتم نسخها أو نشرها.

واعتبرت الصحيفة أنه على الرغم من أن التسريبات من المرجح أن تثير مخاوف من وجود جاسوس روسي رفيع المستوى في الولايات المتحدة، إلا أنه سيكون من غير المعتاد حرق مثل هذا الجاسوس الثمين من خلال الإفصاح عن معلوماته الاستخباراتية عبر الإنترنت.

وأوردت الصحيفة أن إريك تولير، الباحث في مجموعة الاستقصاء الهولندية «بيلنجكات»، قد أثبت أن الدفعة الأولى المكونة من أكثر من 30 وثيقة تم نشرها على خادم دردشة غامض في 1 و 2 مارس - في غضون يوم واحد من إنشائها؛ حيث أخبره المستخدم الذي وضعها هناك - والذي يستخدم اسم المستخدم «لوكا» - أنه وجد الملفات في خادم ثالث تم حذفه الآن.

وأضاف تولير: «في الأساس، كان هو وبعض الأصدقاء في خادم صغير تابع لمنصة «ديسكورد» وكان أحد الرجال هناك ينشر المئات والمئات من المستندات المسربة، والتي يعود تاريخها إلى شهر يناير/ كانون الثاني على الأقل من هذا العام؛ فأقرب وقت رأيت فيه أثرًا هو 15 يناير».

وبينت الصحيفة أن التسريبات لا تغطي سوى فترة زمنية قصيرة، لكنها تتضمن معلومات قد يجدها الروس مفيدة؛ حيث كشفت إحدى الوثائق أن أوكرانيا تنفد منها صواريخ الدفاع الجوي المتوسطة إلى المرتفعة ويمكن أن تنفد منها بحلول بداية مايو/ أيار؛ وهي معلومات يمكن أن تستخدمها روسيا للتخطيط لحملتها الجوية.

وتقدم الوثائق الأسماء والجداول الزمنية للتدريب لتسعة ألوية يتم إعدادها لقيادة هجوم الربيع في أوكرانيا، بالإضافة إلى الكشف عن الوحدات التي تتلقى معدات غربية متقدمة، بما في ذلك الوحدة التي تتلقى دبابات تشالنجر 2 البريطانية، كما ذكرت أن الهجوم سيبدأ في أي وقت ابتداء من الأول من أبريل لكنها لا تذكر أين قد تسقط الضربة الرئيسية.

وأشارت إلى أن خادم منصة «ديسكورد» الذي تتبع تولير التسريبات عليه ينتمي إلى قناة شعبية على اليوتيوب تسمى «واو ماو»، وهي تنشئ مقاطع فيديو ساخرة «منخفضة الجهد» بعناوين مثل «أي شيوعي ستدخن معه؟» و»من هو أفضل فيلسوف؟ ديوجين مقابل جوردان بيترسون».

وقالت الصحيفة إنه تمت إعادة نشر بعض الملفات، بعد بضعة أيام، من خلال خادم ديسكورد آخر للاعبين في «ماين كرافت»، وهي لعبة فيديو شائعة بين المراهقين؛ حيث يستكشف اللاعبون عالما افتراضيًا واسعًا برسومات ممتلئة ويبنون هياكل من مكعبات.

وتابعت بأنه بعد ذلك، في يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي، تمت إعادة نشر ثلاثة من هذه الملفات من خادم «ماين كرافت» إلى «4 تشان»، وهي لوحة رسائل حول الرسوم المتحركة اليابانية التي تشتهر بإنتاج الرسوم الساخرة اليمينية المتطرفة مثل «بيبي الضفدع» و»إنسل»، التي تعني حركة العازبين لاإراديًا والتي تتكون من شبان محبطين جنسيًا، موضحة أنه تمت إضافة التعديلات الأولية على عدد الضحايا إلى أحد الملفات في هذه المرحلة.

وذكرت أن المدونين المؤيدين للحرب الروسية التقطوا صور «4 تشان»، وقاموا بنشرها على تليغرام وتويتر، ما دفع البيت الأبيض إلى بدء تحقيق يوم الخميس، إلا أن هذا المسار المعقد يجعل تتبع الملصق الأصلي أمرًا صعبًا.

ولفتت الصحيفة إلى أن التسريب تم الحصول عليه بشكل انتهازي، ربما عن طريق القرصنة، وليس عن طريق جاسوس روسي رفيع المستوى، في حين حذر العديد من المعلقين، بمن فيهم المدونون المؤيدون لروسيا، من أن التسريب الأولي قد يكون معلومات خاطئة نشرتها الولايات المتحدة عمدًا لتضليل روسيا قبل هجوم الربيع المتوقع في أوكرانيا.

وقال ميخايلو بودولياك، مستشار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إن التسريبات تضمنت «كمية كبيرة جدًا من المعلومات الوهمية» وربما كانت افتراءً على روسيًا لزرع الارتباك بين أوكرانيا وحلفائها، مضيفًا أن «هذه مجرد عناصر قياسية لألعاب عملياتية من قبل المخابرات الروسية. ولا شيء أكثر من ذلك»، وفقًا للصحيفة.

واختتمت الصحيفة التقرير بتصريحات الخبير في الأجهزة الأمنية الروسية، مارك جالوتي، التي قال فيها إن التسريبات لا يبدو أنها من اختلاق موسكو؛ حيث يشير رد الفعل الأمريكي إلى صحتها، وقال: «لقد أثبت الروس بشكل عام أنهم فقراء جدًا في فعل تلفيقات واقعية حقًا»، ويرى أن «القيمة الأساسية بالنسبة للروس هي إحراج الأمريكيين وإثارة تساؤلات حول أمنهم، وهذا سيمنح الأوكرانيين مزيدًا من الأعذار لعدم الصراحة مع واشنطن».

هل تتجه فرنسا لإقرار قانون يمنح النساء العاملات إجازة الدورة الشهرية؟

باريس بدأ الحديث في فرنسا عن السماح للنساء بالتغي ب عن وظائفهن خلال الدورة الشهرية من دون الحسم من رواتبهن ، إذ يتول ى نواب فرنسيون إعداد مشاريع قوانين تنص على منح إجازة الدورة الشهرية للنساء اللواتي يعانين من آلام خلال فترة الطمث، بعدما كانت إسبانيا تبن ت أخيرا قانونا مماثلا.

وتمنح شركات فرنسية قليلة أصلا إجازة الدورة الشهرية للعاملات فيها، إذ توفر شركة «لوي ديزاين» المتخصصة في تصنيع الأثاث إجازة مدفوعة للنساء اللواتي يتأل من خلال الحيض.

وأطلقت بلدية سان أوين أخيرا فترة تجريبية لإجازة الدورة الشهرية للعاملات فيها اللواتي يعانين ألما خلال فترة الطمث أو م ن يعانين من الانتباذ البطاني الرحمي.

ويؤكد النائب سيباستيان بيتافي لوكالة فرانس برس أن «إجازة الدورة الشهرية لا ينبغي أن تبقى محدودة ضمن مبادرات على المستوى الفردي، بل يجب تعميمها حتى تستفيد منها جميع النساء اللواتي يحتجن إلى إجازة مماثلة».

وأطلق بيتافي إلى جانب النائبين من حزبه ماري-شارلوت غاران وساندرين روسو، مشاورة في شأن هذه المسألة مع جمعيات نسوية ومسؤولين في مجالي الطب والأعمال. وترمي خطوة النواب هذه إلى صوغ مشروع قانون يمنح النساء إجازة للدورة الشهرية تكون مدفوعة الأجر. وي فترض أن ي رفع مشروع القانون في 26 ماي.

كما أجرى النائبان من الحزب الاشتراكي ميكاييل بولو وفتيحة كلواشي سلسلة من الجلسات تطر قا فيها إلى وجهتي نظرهما في ما يتعلق بهذا الموضوع.

وتقول كلواشي لوكالة فرانس برس «إن ه الوقت المناسب لاقتراح القانون هذا في فرنسا، إذ يبرز اهتمام كبير في هذه المسألة فيما يبدو أن المجتمع مستعد لها»، مبدية رغبتها في أن «ي رف ع اقتراح القانون بأسرع وقت ممكن».

وترى طالبة الدكتوراه في جامعة جنيف ألين بوف أن موضوع إجازة الدورة الشهرية لا يزال من الصعب ترسيخه خصوصا في عالم الأعمال.

وتؤكد أن «المواضيع الصحية النسائية كالحيض والحمل وانقطاع الطمث، لا يأخذها أصحاب العمل في الاعتبار». وبالإضافة إلى إجازة الدورة الشهرية، ثمة خطوات من شأنها أن تريح الموظفات خلال دوامهن كمساحات مخصصة للاستراحة مثلا ، على حد قول بوف.

ويشير اتحاد الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى أن إعطاء النساء إجازة إضافية قد يؤدي إلى اختلال في التنظيم داخل الشركات الصغيرة. وتقول نائبة رئيسة الاتحاد ستيفاني بوزا «لا تعاني جميع النساء فترات طمث مؤلمة، وم ن تواجه صعوبة في دورتها الشهرية يمكنها أن تاخذ إجازة بموجب تقرير طبي».

وتعارض جمعية أرباب العمل الفرنسية، بدورها، منح الموظفات إجازة الدورة الشهرية، مؤكدة أن إجراء مماثلا «من شأنه أن يرو ج للفكرة القائلة بأن النساء لا يمكن أن يشغلن المناصب نفسها التي يحتلها الرجال».

وتبدي جمعيات نسوية قلقها من احتمال تسجيل رد فعل عكسي، إذ قد تتحو ل إجازة الحيض إلى ممارسات تنطوي على تمييز وظيفي ضد النساء.

وتقول مود لوبلون، رئيسة جمعية «ريغل إيليمانتير» التي تكافح المحظورات المرتبطة بموضوع الدورة الشهرية، إن «إيجاد حل طارئ للنساء اللواتي يتأل من خلال فترة الطمث أو يعانين من الانتباذ البطاني الرحمي فكرة جيدة، لكن ينبغي معالجة المسألة من مختلف جوانبها».

وتشير إلى ضرورة «إدراك الأمراض النسائية والتعامل معها بصورة أفضل»، كمرض الانتباذ البطاني الرحمي.

وتشير التقديرات إلى أن امرأة واحدة من كل عشرة نساء تعاني هذا المرض النسائي الالتهابي والمزمن، والذي تشك ل فترات الطمث المؤلمة أحد عوارضه.

وتقول الوزيرة الفرنسية للمساواة بين الجنسين إيزابيل روم، لوكالة فرانس برس، «إن صحة المرأة كانت لفترة طويلة من المحرمات، وإحدى المسائل التي يتم تجاهلها»، مضيفة «من الضروري التوقف عن اعتبارها مصدر تقلق أو عائقا أمام التوفيق بين الحياة الشخصية وتلك المهنية».

وكانت الحكومة أطلقت في يناير خطة وطنية لمكافحة الانتباذ البطاني الرحمي، تتضمن برنامجا بحثيا يستلزم ملايين اليورو.

وعن مبادرات النواب الرامية إلى إقرار إجازة الدورة الشهرية، تقول روم «سنفيد بآرائنا بشأنها عندما ت رف ع مشاريع القوانين، وسنكون واضحين في ما يتعلق بمضمونها».

تطبيق تيمو الصيني الجديد يكتسب شعبية في الولايات المتحدة الساعية لحظر تيك توك

لدى التسوق عبر تطبيق تيمو Temu، دفعت لوري سيلفا 1,25 دولار فقط لشراء زوج من الأقراط و15 دولار ا لشراء سترة من الصوف. ولوري ليست سوى واحدة من ملايين المستهلكين الأميركيين الذين تجتذبهم المنصة الصينية بفضل مجموعة مذهلة من المنتجات ذات الكلفة المتدنية.

تصدر تيمو تصنيفات تنزيل التطبيقات في الولايات المتحدة في أوائل أبريل ، وهو مركز حافظ عليه منذ يناير، لكن صعوده السريع يأتي في حين تواجه المنصات المرتبطة بشركات صينية ضغوط ا متزايدة ويبدو أن حظر تطبيق تيك توك المفضل لدى الشباب بات أمر ا لا مفر منه.

تفيد بيانات Sensor Tower لدراسات السوق أن بعض المنصات الأكثر انتشار ا التي يتم تنزيلها حالي ا في الولايات المتحدة ذات أصول صينية، بما في ذلك تيك توك وتطبيق مونتاج الفيديو كابكات CapCut وتطبيق الموضة شين Shein.

يقدم تيمو نفسه كمتجر شبيه بأمازون ويبيع كل شيء من أدوات التجميل إلى الأدوات المنزلية والإلكترونيات، وكان إطلاقه الهادئ في سبتمبر الماضي بمثابة أول دخول لعملاق التجارة الإلكترونية الصيني بينديوديو Pinduoduo إلى السوق الأميركية.

ومع الصعود السريع للشركة التي لديها مكتب في بوسطن، بات تيمو ثاني تطبيق تسوق صيني الصنع بعد شين، يحقق نجاح ا كبير ا في أميركا في السنوات الأخيرة.

قالت لوري سيلفا البالغة من العمر 65 عاما والمقيمة في كاليفورنيا لوكالة فرانس برس «رأيت أشياء كثيرة في الكتالوغ المعروض على التطبيق... على أمازون وغيرها من متاجر التجزئة عبر الإنترنت لكن بأسعار أعلى من ذلك بكثير».

سجلت لوري نحو 20 طلبية على تيمو لشراء لوازم ومشغولات يدوية ومجوهرات وهدايا.

من جانبها، قالت ستيفاني وولف البالغة من العمر 38 عام ا إنها اشترت لأول مرة لوازم مثل كحل العين ومجوهرات من باب التجربة في يناير.

وأضافت «وصلتني بسرعة كبيرة. لم أصدق ذلك. ... بمجرد أن أيقنت أنه يمكن الوثوق بالتطبيق، رحت أطلب المزيد».

استخدمت الشركة للترويج للتطبيق رسائل تعد الأميركيين بفرص «التسوق مثل أصحاب المليارات».

قالت وولف «رأيت الإعلان وقلت لنفسي: هذا هو التطبيق الذي أستخدمه! ومنذ ذلك الحين لاحظت أنه يكتسب مزيد ا من الشعبية».

ذكرت Sensor Tower أنه تم تنزيل تيمو في الولايات المتحدة 33 مليون مرة منذ إطلاقه، مع ارتفاع أعداد المستخدمين خلال حملة الإعلانات في شهر فبراير بمناسبة بطولة كرة القدم الأميركية، وهو الحدث التلفزيوني الأكثر مشاهدة في الولايات المتحدة.

يأتي صعود شين وتيمو في الوقت الذي تسعى فيه شركات الموضة والأزياء الأميركية الرائدة إلى تقليل تعاملاتها مع الصين مع تزايد المخاوف بشأن تصعيد التوتر بين واشنطن وبكين، وفق شينغ لو، أستاذ دراسات الأزياء والموضة في جامعة ديلاوير.

قال شينغ لو إن كلتا العلامتين التجاريتين تحصلان على منتجاتهما في المقام الأول من الصين، ويشحن تيمو في الغالب بضائعه مباشرة من هناك أيضا، في حين أن لدى أمازون مراكز توزيع في الولايات المتحدة.

وأضاف أن هذا يسمح لتيمو بالاستفادة من نقاط القوة الصينية في إنتاج أعداد أكبر من الأصناف بمرونة أكبر مع الاستفادة من الإعفاءات في الولايات المتحدة من رسوم الاستيراد للشحنات المنخفضة القيمة.

وقال لو إن بالنسبة لشين على وجه الخصوص، يضطلع الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة «بدور حاسم» في توسع انتشار التطبيق ونجاحه.

وأضاف «استخدمت إدارة شين بيانات جمعتها من تطبيقاتها وقنوات التواصل الاجتماعي الأخرى لفهم عادات التسوق لدى المستهلكين وأنماط حياتهم، ما مك ن الشركة من عرض ما هو مطلوب».

لكن صعود التطبيقات الصينية رافقه تدقيق في أنظمة التشغيل لديها. في عام 2021، وجدت مجموعة Public Eye غير الحكومية أن بعض العاملين في مصانع تستورد منها شين يعملون 11 إلى 13 ساعة في اليوم.

كما أنها تتعرض للانتقادات بسبب تكدس النفايات الناجمة عن الملابس الرخيصة الثمن.

قال لو «بالإضافة إلى ذلك، على غرار تيك توك، أدى التوسع السريع لشين وتيمو في الولايات المتحدة إلى جمع كميات هائلة من البيانات الشخصية من المستهلكين الأميركيين».

تواجه تيك توك احتمال حظرها في الولايات المتحدة بذريعة أن ما تجمعه من بيانات يمكن أن يهدد الأمن القومي وأن خوارزميتها تشكل خطرا على الصحة النفسية. فقد واجه رئيس تيك توك التنفيذي خلال جلسة استماع في الكونغرس الأميركي الشهر الماضي اتهامات بأن التطبيق يمثل تهديد ا لأميركا.

حتى الآن، ما زال تيمو وشين بمنأى عن ذلك.

قلل الأستاذ في معهد جورجيا للتكنولوجيا ميلتون مولر من خطر مشاركة البيانات وقال إن «جنسية الشركة هي معيار غير أساسي ويعبر عن نزعة قومية» في تقييم التهديدات الأمنية.

وخلصت ورقة بحثية شارك فيها مولر ون شرت في يناير إلى أن «البيانات التي تجمعها تيك توك يمكن أن تكون ذات قيمة تجسسية فقط إذا جاءت من مستخدمين مرتبطين ارتباط ا وثيق ا بوظائف لدى أجهزة الأمن القومي ويستخدمون التطبيق بطرق تكشف معلومات حساسة».

وأكدت الدراسة أن «هذه المخاطر تنشأ من استخدام أي تطبيق لوسائل التواصل الاجتماعي».

في غضون ذلك، تتجاهل الغالبية العظمى من المستهلكين الأميركيين ما يشاع عن المخاوف الأمنية.

وقالت وولف إنها تستخدم شبكة افتراضية خاصة وتدفع من خلال باي بال. وأوضحت «لأنني أتخذ احتياطات، لست قلقة».

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بآسفي
المحكمة الابتدائية بآسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ
رقم:2023/6255/45

إعــلان عن سمسرة عمومية

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بآسفي أن سمسرة علنية ستجرى، يوم 2023/05/23 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الواحدة بعد الزوال لبيع ما يلي:

سكنى مساحته 391 مترا مربعا، تشتمل على 03 بيوت، مطبخ، مرحاض، بهو، مرآب حالة البناء متهالك والكائن بدوار زاوية مول البركي جماعة وقيادة مول البركي دائرة احرارة إقليم آسفي.

الثمن الافتتاحي: 78.200,00درهم

لفائدة السيد: الحسين ضريبين

ينوب عنه ذة/عائشة المعاشي المحامية بآسفي

ضد السيد: محمد ضريبين ومن معه

ويطالب بضامن للأداء عند إرساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن/1206/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
مديرية جهة طنجة تطوان الحسيمة
مندوبية اقليم شفشاون
إعلان عن استشارة معمارية
رقم: 2023/07

في يوم االخميس 04 ماي 2023 على الساعة الحادية عشرة (11) صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمندوبية الإقليمية للصحة، إقليم شفشاون فتح أظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية لأجل: استشارة معمارية ومتابعة أشغال اعادة بناء ثلاث مساكن وظيفية بجماعة بني دركول إقليم شفشاون.

يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من المندوبية الإقليمية للصحة بإقليم شفشاون، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 31.715.418,65درهم. (م.ا.ر)

يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة 500.000,00درهم أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل

زيارة موقع المشروع موصى بها لكنها غير إجبارية وهي مبرمجة بتاريخ 01 ماي 2023 على الساعة العاشرة صباحا (التوقيت المغربي) بموقع إنشاء مركز التحويل الجديد 22/60./ڤ باولوز (بجماعة اولوز) والمديرية الجهوية للتوزيع اكادير (وسائل الاتصال بصاحب المشروع لهديلي نورالدين ممثل لمصلحة التجهيز بالمديرية الجهوية للتوزيع اكادير. الهاتف:0661-04-16-53)

يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

وكذلك عبر: www.one.ma

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 - المغرب.

الهاتف: 668186(522)(212)

الفاكس: 668189(522)(212) و433115(522)(212)

يسلم ملف الاستشارة مجانا.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء - 65، زنقة عثمان بن عفان20000 الدار البيضاء- المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء - 65، زنقة عثمان بن عفان20000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 - المغرب قبل تاريخ و ساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ 17 ماي 2023 على الساعة التاسعة صباحا بمقر مديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء - 65، زنقة عثمان بن عفان20000 الدار البيضاء- المغرب

. تفتح الأغلفة في آن واحد

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الإتصال السيد لهديلي نورالدين العنوان المديرية الجهوية للتوزيع اكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 اكادير - المغرب.

الهاتف: 0661-04-16-53

الفاكس: 220730(528)(212)

n.lahdili@onee.ma

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:

http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseur - Textes réglementaires et techniques).

ع.س.ن/1210/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار
المكتب الوطني للأعمال الجامعية الاجتماعية والثقافية
الحي الجامعي وجدة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2023/01
(جلسة عمومية)

في يوم 09 ماي2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بمقر إدارة الحي الجامعي وجدة، الكائن بحي القدس ص.ب: 417،فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح رقم: 2023/01 - جلسة عمومية - لأجل تفويت خدمات الحراسة بالبنايات والمرافق الإدارية التابعة للحي الجامعي وجدة،

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب رئيس المصالح الاقتصادية بالحي الجامعي وجدة، كما يمكن تحميل الملف من الموقع الإلكتروني للصفقات العمومية: www.marchéspublics.gov.ma

* الضمان المؤقت حدد في مبلغ قدره عشرون ألف درهم (20.000,00درهما) مع احتساب الرسوم.

* التكلفة التقديرية للخدمات حددت في مبلغ مليونان وخمس مائة وسبعون ألف ومائة وأربعة وثمانون درهم (2.570.184,00درهما).

* يجب أن يكون محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة27 و29 و31من المرسوم السالف الذكر رقم 2.12.349الخاص بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

-إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب مصلحة الشؤون الاقتصادية بالحي وجدة.

-إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

-إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

- إما إرسالها إلكترونيا عبربوابةالصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

- إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1214/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم افران
جماعة بن صميم
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 04/ج.ب.ص/2023.ع

في يوم 2023/05/08 على الساعة 11hصباحا، سيتم في جلسة علنية بمكتب رئيس الجماعة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض مفتوحة أثمان لأجل كهربة الحي الجامعي وجدة، الكائن بحي القدس ص.ب: 417،فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح رقم: 2023/01 - جلسة عمومية - لأجل تفويت خدمات الحراسة بالبنايات والمرافق الإدارية التابعة للحي الجامعي وجدة،

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب رئيس المصالح الاقتصادية بالحي الجامعي وجدة، كما يمكن تحميل الملف من الموقع الإلكتروني للصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 5000,00درهم (خمسة ألاف درهم)

- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 132.688,51درهم (مائة واثنان وثلاثون ألف وستمائة وثمانية وستون درهم وواحد وخمسون سنتم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 349.12.2 الصادر في 8 جمادى الاولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفتهم، عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

- إما إيداعها، مقابل وصل، بالمصلحة التقنية بجماعة بن صميم.

- اما المشاركة اليكترونيا عن طريق الموقع الاليكتروني ببوابة الصفقات العمومية.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 8 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1215/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بوجدة
إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني
ملف تنفيذي عقاري عدد: 2023/61
لفائدة: محمد حسوني بن عبد القادر ومن معه
عنوانه بظهر المحلة تجزئة أنجاد زنقة سد 7 رقم 39 وجدة
ينوب عنهم الأستاذ عبد العزيز الزروقي المحامي بهيئة وجدة
ضد: مداح رشيدة عنوانها زنقة سايكون ممر (أ) رقم 16 وجدة
ينوب عنها الأستاذ أحمد دجيدر المحامي بهيئة وجدة

ليكن في علم العموم أنه سيقع يوم الأربعاء 2023/05/24 على الساعة 11 صباحا بقاعة الجلسات رقم 9 بالمحكمة الابتدائية بوجدة، بيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار المحفظ الملك المسمى "البرتقال" ذي الرسم العقاري عدد 7587/0 الكائن بوجدة، وهو عبارة عن منزل قديم يتكون فقط من الطابق السفلي ويشتمل على دكان على الواجهة، مساحته 194 متر مربع.

وتم تحديد الثمن الافتتاحي لانطلاق عملية البيع بالمزاد العلني للعقار أعلاه في مبلغ 680.000,00درهم (ستمائة وثمانون ألف درهم).

ويشترط ضمان الأداء مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة.

وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على كناش الشروط أو التحملات أو تقديم عروض، يجب الاتصال بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بوجدة - مكتب التنفيذ المدني- حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة العموم.

ع.س.ن/1218/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم القنيطرة
دائرة للاميمونة
قيادة سيدي بوبكر الحاج
جماعة سيدي بوبكر الحاج
إعلان عن طلب عروض مفتوح لعروض اثمان
رقم: CSBH/01/2023

بتاريخ 9 ماي 2023 على الساعة 11 صباحا، سيتم بمكتب رئيس جماعة سيدي بوبكر الحاج فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل: أشغال إنجاز نافورة عمومية بدوار أولاد بوحميدة بجماعة سيدي بوبكر الحاج إقليم القنيطرة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من المصلحة التقنية بجماعة سيدي بوبكر الحاج إقليم القنيطرة ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 30.000,00درهم.

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ثلاثمائة وتسعة ألف، وستمائة وواحد وخمسون درهم و52 سنتيما (309.651,52درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 و148 من المرسوم رقم 3492-12- الصادر في 8جمادى الأول 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما بعث العروض إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل, بمكتب الضبط بجماعة سيدي بوبكر الحاج.

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

ان الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها بالمادة 10 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1219/إ.د

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب

قطاع الكهرباء

المديرية الجهوية بني ملال

إعلان عن طلب العروض المفتوحة رقم : DB3120609

جلسة علنية

تعلن المديرية الجهوية للتوزيع لبني ملال الكائنة بشارع محمد الخامس 54 حي الشرف للمكتب الوطني للكهرباء و الماء- قطاع الكهرباء عن طلبات العروض المتعلق ب :

رقم طلب العروض	موضوع طلب العروض	الثمن التقديري	الضمانة المؤقتة
DB3120609	تهيئة مراكز التحويل بإقليم خنيفرة.	746 880,00 درهم (م ا ر)	غير مفروضة

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها كما مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يمكن سحب ملفات الاستشارة بالعنوان التالي:

المكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب– قطاع الكهرباء

المديرية الجهوية لبني ملال

شارع محمد الخامس 54 حي الشرف

الفاكس : 21 26 48 23 05 الهاتف : 44 35 48 23 05

يمكن الاطلاع على هذا الملف على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي https://one.ma: وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية https://www.marchespublics.gov.ma

تسليم ملفات الاستشارة مجانا.

في حالة إرسال ملفات الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعهدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي المتعاهد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر التحملات لملفات الاستشارة و :

– تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

– أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب بالمديرية الجهوية لبني ملال قبل تاريخ و ساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

– أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ **الثلاثاء 16 ماي 2023** على الساعة **العاشرة صباحا** بمقر المكتب الوطني الكهرباء و الماء الصالح للشرب–قطاع الكهرباء ، المديرية الجهوية للتوزيع بني ملال.

تفتح الأغلفة في آن واحد.

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمصلحة التوريد وإدارة المخزون بالمديرية الجهوية لبني ملال الكائنة بشارع محمد الخامس رقم 54 حي الشرف بني ملال العنوان الإلكتروني rhanimi@onee.ma الهاتف : 45 87 33 61 06 الفاكس : 21 26 48 23 05

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة: http://www.one.ma/(Rubrique Fournisseurs Textes réglementaires et techniques).

ع.س.ن /1208/إد

المملكة المغربية

وزارة الداخلية
عمالة إقليم بولمان
جماعة أولاد علي يوسف

إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان في جلسة عمومية
رقم 04-05-06 / ج.ا.ع.ي /2023

في 09 ماي 2023 ابتداءا من الساعة 10 و 30 دقيقة، سيتم في جلسة علنية بمكتب رئيس الجماعة، فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح بعروض أثمان لأجل:

رقم طلب العروض	موضوع الأشغال	تقدير تكلفة الخدمات بالدرهم مع احتساب الرسوم	مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم	توقيت فتح الأظرفة
04 / ج.ا.ع.ي /2023	أشغال بناء أدراج بيوحنون وإتمام بناء أدراج آيت جحا، تسوانت العليا، جماعة أولاد علي يوسف - إقليم بولمان-	141.390,00	4.000,00	10 و30 دقيقة
05 / ج.ا.ع.ي /2023	أشغال بناء حائط وقاني بدوار نزلفان تسوانت العليا، جماعة أولاد علي يوسف - إقليم بولمان-	84.711,60	2.500,00	11 و 00 دقيقة
06 / ج.ا.ع.ي /2023	أشغال تهيئة جدران وقانية على الطريق الرابط بين عمران ودوار الملاحين بأولاد علي المركز. جماعة أولاد علي يوسف - إقليم بولمان-	131.640,00	3.500,00	11 و 30 دقيقة

- صاحب المشروع هو السيد رئيس جماعة أولاد علي يوسف.
- ملف طلب العروض يمكن
  - اما سحبه من المصلحة التقنية للجماعة.
  - اما تحميله على الموقع الالكتروني ببوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
- ملف طلب العروض يمكن
  - اما ارساله عن طريق البريد المضمون بشهادة التسلم إلى السيد رئيس الجماعة.
  - اما ايداعه مقابل وصل بمكتب المصلحة التقنية.
  - اما تسليمه مباشرة لرئيس لجنة العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرف.
  - إما المشاركة إلكترونيا عن طريق الموقع الالكتروني ببوابة الصفقات العمومية.
- الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المطلوبة بالفصل 6 من نظام الاستشارة

ع.س.ن /1207/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير

- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ج.ي 022 - 05

طبع من عدد أمس 2023/04/10
12.470
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مجموعة العمران

إعلان عن طلب عروض مفتوح عن طريق عروض أثمان
رقم HAO/PMRC/06/2023
تنظيم لقاءات العمران للعقار بعدة مدن المملكة
مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة

تشكل هذه الصفقة حصة فريدة.
سيتم فتح الأظرفة يوم الثلاثاء 16 ماي 2023 على الساعة العاشرة صباحا، بمقر مجموعة العمران الكائن ب 5، زنقة البندق، المحج المركزي -حي الرياض-الرباط.
يمكن تحميل ملف طلب العروض الأثمان المفتوح من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 6.000 درهم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات نظام مجموعة العمران المتعلق بالصفقات.
وتم تقدير كلفة هذه الصفقة في : 497.520 درهم (أربعمائة وسبعة وتسعون ألف وخمسمائة وعشرون درهم مع احتساب الرسوم).
يمكن للمتنافسين:
-إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بعنوان مقر مجموعة العمران،
-إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى العنوان المذكور،
-إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة رقم 4 لنظام الاستشارة المرفق بملف طلب العروض.

مجموعة العمران شركة ذات إدارة جماعية ومجلس المراقبة
السجل التجاري : 26807 – التعريف الضريبي : 00155164800095
5، زنقة البندق، المحج المركزي -حي الرياض- الرباط
الهاتف : 0537569191 - الفاكس : 0537566392

ع.س.ن /1217/إد

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية
نظارة أوقاف مكناس
ع.ت.أ.و

إعلان عن سمسرة كراء
شقق سكنية ومهنية و محلات تجارية بمكناس

يعلن ناظر أوقاف مكناس أن سمسرة علنية عمومية لكراء شقق سكنية ومهنية و محلات تجارية ستجرى يوم **25 أبريل 2023** على الساعة العاشرة و النصف صباحا بمقر النظارة الكائن بالمركب الإداري و الثقافي للأوقاف ساحة الدكتور عبد الكريم الخطيب المدينة الجديدة مكناس علما أن يوم **24 أبريل 2023** سيكون يوم أبواب مفتوحة لمعاينة المحلات والشقق موضوع السمسرة، كما هو مبين بالموقع الالكتروني للوزارة على الرابط (habous.gov.ma) خانة السمسرات الوقفية أو الحصول على الإعلان مباشرة لدى المصلحة المختصة بالنظارة، وذلك وفقا لمدونة الاوقاف و الشروط المبينة بالرابط المشار اليه أعلاه.

فمن كانت له رغبة في المشاركة في السمسرة المذكورة عليه الحضور إلى العنوان وفي الموعد المحددين أعلاه ، وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالنظارة خلال أوقات العمل الإدارية بمقرها بالمركب الثقافي والإداري للأوقاف الكائـــــن بساحة الدكتور عبد الكريم الخطيب أو الاتصال عبر الرقـــم الهاتـــــفي : 05-35-51-12-04.

ع.س.ن /1213/إد

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية
نظارة أوقاف مكناس
ع.ت.أ.و

إعلان عن سمسرة كراء
محلات حبسية بإقليم الحاجب

يعلن ناظر أوقاف مكناس أن سمسرة علنية عمومية لكراء محلات حبسية ستجرى يوم **26 أبريل 2023** على الساعة العاشرة و النصف صباحا بمقر المندوبية الإقليمية للشؤون الإسلامية بإقليم الحاجب الكائن برقم 25 حي بوزيتون الحاجب(قرب المحطة الطرقية) كما هو مبين بالموقع الالكتروني للوزارة على الرابط (habous.gov.ma) خانة السمسرات الوقفية أو الحصول على الإعلان مباشرة لدى المصلحة المختصة بالنظارة ، وذلك وفقا لمدونة الاوقاف و الشروط المبينة بالرابط المشار اليه أعلاه.

فمن كانت له رغبة في المشاركة في السمسرة المذكورة عليه الحضور للعنوان و في الموعد المحددين أعلاه ، وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالنظارة خلال أوقات العمل الإدارية بمقرها الكائن بالمركب الثقافي والإداري للأوقاف الكائـــــن بساحة الدكتور عبد الكريم الخطيب أو الاتصال عبر الرقـــم الهاتـــــفي : 05-35-51-12-04.

ع.س.ن /1212/إد

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية
نظارة أوقاف مكناس
ع.ت.أ.و

إعلان عن سمسرة كراء
محلات حبسية بمدينة إفران

يعلن ناظر أوقاف مكناس أن سمسرة علنية عمومية لكراء محلات حبسية ستجرى يوم **24 أبريل 2023** على الساعة العاشرة و النصف صباحا بمقر المندوبية الإقليمية للشؤون الإسلامية بإفران الكائن بحي الأطلس- إفران كما هو مبين بالموقع الالكتروني للوزارة على الرابط (habous.gov.ma) خانة السمسرات الوقفية أو الحصول على الإعلان مباشرة لدى المصلحة المختصة بالنظارة.

وذلك وفقا لمدونة الاوقاف و الشروط المبينة بالرابط المشار اليه أعلاه.

فمن كانت له رغبة في المشاركة في السمسرة المذكورة عليه الحضور الى العنوان وفي الموعد المحددين أعلاه ، وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالنظارة خلال أوقات العمل الإدارية بمقرها الكائن بالمركب الثقافي والإداري للأوقاف الكائـــــن بساحة الدكتور عبد الكريم الخطيب أو الاتصال عبر الرقـــم الهاتـــــفي : 05-35-51-12-04.

ع.س.ن /1211/إد

مبارك المجدول
مفوض قضائي محلف
اعلان عن بيع منقولات

بالمزاد العلني
ملف تنفيذ عدد:
2022/6201/192

مرجع م.ق: 2023/73
انه بناءا على الأمر الصادر
عن رئيس المحكمة الابتدائية

بسطات بالنيابة عدد 344
بتاريخ 2023/03/07
في الملف أوامر عدد

2023/1109/344 والقاضي بقبول الطلب ببيع المنقولات التي تم جردها واحصائها بمقتضى محضر التنفيذ عدد 2022/6201/192 ووضع المتحصل بصندوق المحكمة الابتدائية بسطات لمن له الحق.

بين السيدين: المهدي البهي وفاطنة خطاب
الساكنين: بدوار قصر علي بن حمادي جماعة دار الشافعي قيادة بني خلوك البروج اقليم سطات.
النائب عنهم الاستاذ عبدا لواحد اكيزول محامي بهيئة سطات.
وبين السيدين: حداوي البوعزاوي وحداوي الصغير
الساكنين: بالرقم 42 زنقة اللؤلؤ حي ميمونة سطات
يعلن المفوض القضائي لدى المحكمة الابتدائية بسطات الاستاذمبارك المجدول انه سيقع بيعا قضائيا بالمزاد العلني يومه 2023/05/04 على الساعة العاشرة صباحا بالعنوان التالي بحي ليراك زنقة لكويرة الرقم 20 سطات
بيع المنقولات التالية
قنينة غاز حجم كبير لونها احمر - قنينة غاز صغيرة لونها زرقاء- مائدة خشبية فوقها ابريق شاي وصينية وكأس من الزجاج، مجمر حديدي معلق على الحائط 2 نموسية موضوعة على الارض فوقها فراش مانطة سلم حديدي، كرسي بلاستيكي ابيض اللون poussette فوقها ملابس مبعثرة، دولاب خشبي اصفر اللون، محفظة معلقة على الحائط بها قفل حديدي خاص بالباب أواني طبخ: 2كوكوت صغيرة الحجم - قصرية - طجين من الحديد - طباسل من الحجم الكبير - 2 تيرموست - 29 طبسيل من الحجم المتوسط 2 طباسل معروفين بالطاووس - مجموعة ملاعق ابريق - كاسرونة - صينية صغيرة الحجم - 2 بانيو بلاستيكي - سطل بلاستيكي. مقراج 2 مقلات - مجمر حديدي صغير الحجم. قنينة زيت تحتوي على زيت وقنينة اخرى خاصة بالزيت فارغة - سلة بها القديد - 2. ثرية بهما مصابيح قديمتين - ثلاجة من الحجم الصغير لها باب واحد ذات لون رمادي - ثلاجة كبيرة لها بابين ذات لون رمادي
- واصلين كهربائيين كهربائي كراطة دولاب حديدي لعبة Trontinette
اكياس تحتوي على ملابس مبعثرة وقديمة - حصير - حاسب آلي نوع dell حاسب الى نوع fuijisu simens hp airis افرشة -= ساعة معلقة على الحائط - دولاب بلاستيكي 8 كؤوس 2 اية قرانية معلقة على الحائط 2 طعريجات - سطل بلاستيكي - مرأة معلقة في المرحاض - سجادة - لوحة معلقة على الحائط 5 مخدات - ساعة معلقة على الحائط تلفاز يحمل اسم union lech جهاز اسود خاص بالبارابول - وجهاز ابيض اللون يحمل XBOX360 مائدة خشبية - شعر اصطناعي - مكحلة بلاطو بلاستيكي روتور خاص بالويفي 3 سدادر، بيدو بلاستيكي محفظتين معلقتين على الحائط - صينية كبيرة الحجم - بانيو - آلة تحمل اسم FIZLER وللزيادة في الايضاح الاتصال بالمفوض القضائي المذكور حيث يوجد عنده ملف الإجراءات.
من رسا عليه المزاد العلني سيؤدي الثمن ناجزا مع زيادة و10 (عشرة في المائة) لفائدة الخزينة العامة.

ع.س.ن /1220/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم تازة
دائرة تاهلة
قيادة بني وراين الغربية
جماعة الصميعة
عدد...../ج.ص

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 01/2023/ج .ص

في يوم الخميس 11 مايو 2023 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم بمقر مكاتب المجلس الجماعي للصميعة فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل: **أشغال التطهير السائل لمركز الصميعة الشطر الثاني- قيادة بني وراين الغربية ، دائرة تاهلة إقليم تازة .**

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بجماعة الصميعة قيادة بني وراين الغربية ، دائرة تاهلة إقليم تازة .

بمكن تحميل طلب العروض إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchéspublics.gov.ma

- حدد الضمان المؤقت في مبلغ ***مائة وخمسون ألف درهم*** (150.000.00 درهم).

- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ ***سبعة ملايين وتسعمائة وواحد وعشرون ألفا وثلاثمائة وثمانون درهما (7.921.380.00 درهم).***

يجب أن يكون كل من محتوي وتقييم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المادتين 27 .29. 31 .148و149 من المرسوم 2.12.349 الصادر في 8 جمادي الأولى 1434 (20 مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

تودع أظرف المتنافسين فقط بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العموميةwww.marchéspublics.gov.ma

(طبقالاحكام المواد 6 و 9 من القرار وزير الاقتصاد و المالية رقم 21-1982 الصادر بتاريخ 14 دجنبر 2021 و المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية و الضمانات المالية من الصفة المادية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.

يجب على الشركات المشاركة الإدلاء بنسخة مصادق عليها لشهادة التأهيل والتصنيف المسلمة من طرف وزارة التجهيز والماء :

SETEUR	CLASSE	QUALIFICATION
C	2	C3 : Travaux courants de réseau d'assainissement et ouvrages annexes
B	3	B6 : assises traitées et enrobés à chaud
Y	4	Y7 : travaux de réalisation des canaux de drainage et d'évacuation des canaux des crues en maçonnerie ou en béton armé.

- ان المقاولات الغير المقيمة بالمغرب يجب عليهم الادلاء بالملف التقني طبقا للمادة 09 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /1221/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
الكتابة العامة
قسم المالية والأدوات

إعلان عن طلبات عروض مفتوحة

في يوم 04 /05/ 2023 سيتم بمكاتب الكتابة العامةلعمالة إقليم قلعة السراغنة (قاعة آيت عبد المولى عبد الوهاب)فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض بعروض أثمان لأجل :

- 01/ 2023/م. ع على الساعة : 10:00

شراء لوازم العتاد التقني المعلوماتي لمراكز الحماية الاجتماعية عمالة إقليم قلعة السراغنة

-حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 5 000 .00 (خمسة آلاف درهم)

- تقدير كلفة الأشغال في مبلغ : 198 750.00 درهم (مئة وثمانية وتسعون ألف وسبع مئة وخمسون درهم).

إن العينات التي يستوجبها ملف طلبات العروض يجب إيداعها بالكتابة العامة لعمالة إقليم قلعة السراغنة في أجل أقصاه يوم 2023/05/03 الساعة 10:00 صباحا.

يمكن سحب ملفات طلبات العروض بقسم الميزانية والأدوات بالعمالة،ويمكن كذلك تحميلهم إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني التالي:www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بعمالة إقليم قلعة السراغنة

-إما إيداعها ،مقابل وصل،**بمكتب الضبط بالعمالة.**

-إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض،عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

-إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 14 . 20الصادر في8 من ذي القعدة 1435 موافق 4 شتنبر 2014 المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.

-إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في **المادة 4 من** نظام الاستشارة.

ع.س.ن /1222/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

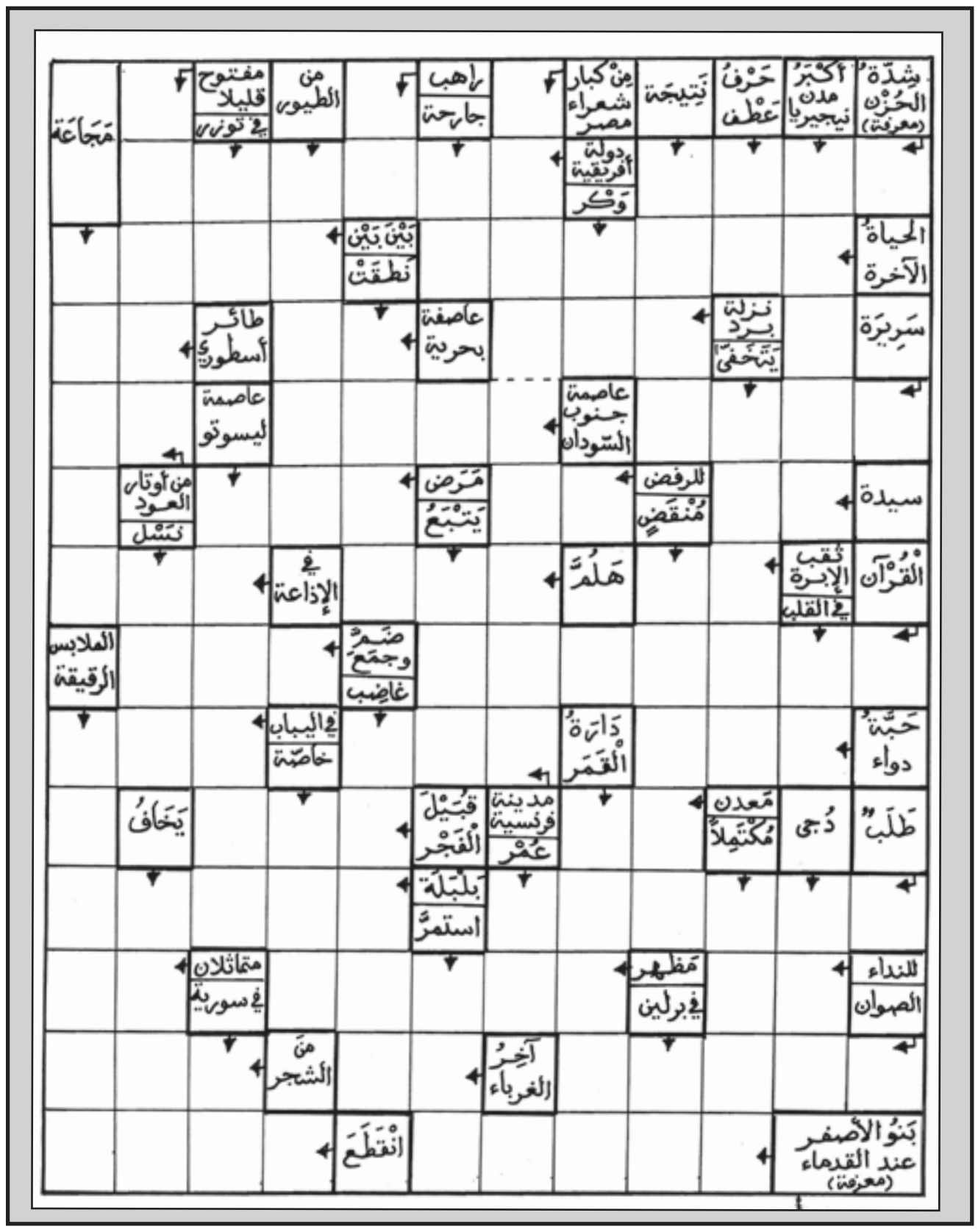

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

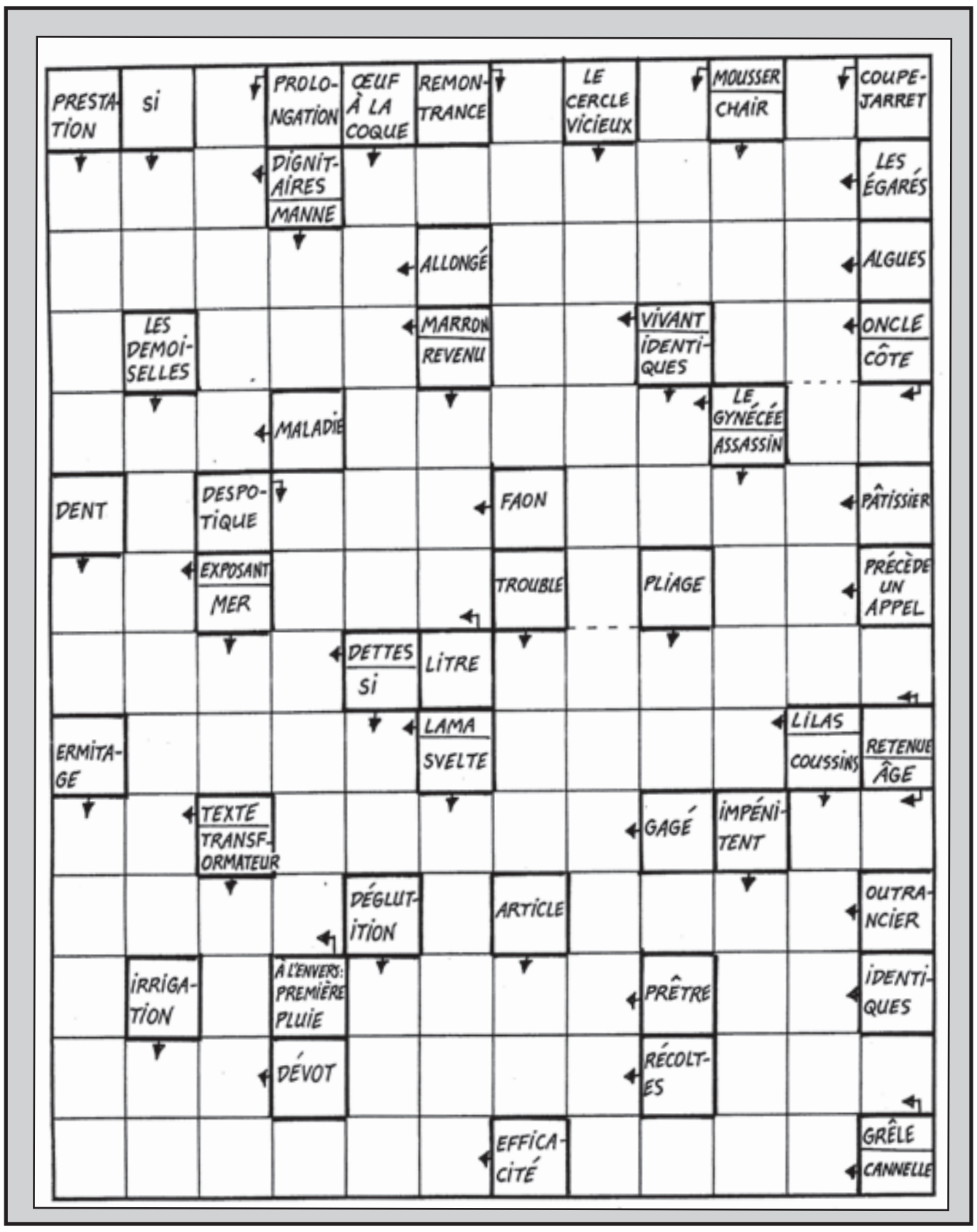

سودوكو سهلة

		6				9	4	8
	9			6				3
5				3	7			
4		8	5			1	3	
7		9	1		3	8		6
	1	3			8	4		5
			3	1				4
8				7			5	
1	3	7				2		

سودوكو متوسطة

	8			9	2	3	5	1
		2		5			9	4
	9		4					7
	4	8			6			
			2			5	6	
9					1		4	
8	3			6		1		
4	5	1	7	2			3	

سودوكو صعبة

						2		6
4				8	6	9		
	1		5		3			
				7		4	5	
7	2			1			8	3
	9	6		3				
			3		1		9	
		5	8	6				2
1		8						

حل سودوكو سهلة

9	3	6	1	5	8	7	2	4
1	5	4	2	7	6	3	8	9
8	7	2	9	3	4	1	6	5
5	8	3	6	9	2	4	1	7
7	2	1	3	4	5	6	9	8
6	4	9	8	1	7	2	5	3
4	1	8	5	2	3	9	7	6
2	6	7	4	8	9	5	3	1
3	9	5	7	6	1	8	4	2

حل سودوكو متوسطة

1	8	2	5	3	6	9	7	4
4	9	3	1	2	7	5	6	8
7	6	5	4	8	9	2	3	1
9	4	8	3	6	1	7	2	5
3	7	1	9	5	2	8	4	6
2	5	6	7	4	8	1	9	3
6	2	7	8	1	3	4	5	9
8	3	4	2	9	5	6	1	7
5	1	9	6	7	4	3	8	2

حل سودوكو صعبة

4	5	2	3	1	8	6	7	9
7	6	1	4	5	9	2	8	3
8	9	3	7	6	2	1	5	4
1	4	7	2	9	3	5	6	8
3	2	9	6	8	5	7	4	1
6	8	5	1	4	7	3	9	2
2	7	8	5	3	4	9	1	6
9	3	6	8	7	1	4	2	5
5	1	4	9	2	6	8	3	7

حل المسهمة

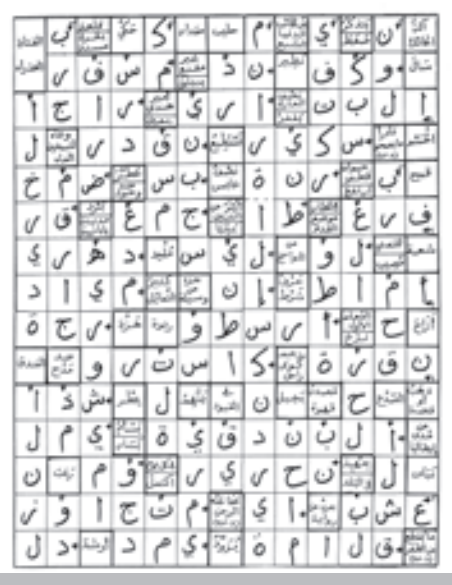

حل الشبكة المزدوجة

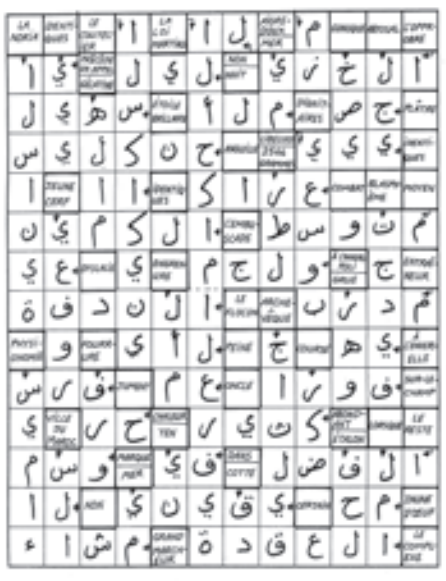

شباب المحمدية يطالب بنقط الفوز على المغرب التطواني

تقدمت إدارة شباب المحمدية باعتراض تقني ضد المغرب التطواني، قبل انطلاق مواجهة الفريقين، مساء الأحد الأخير، برسم الجولة 22 من الدوري الاحترافي.

ويطالب الفريق الفضالي بنقط الفوز في هاته المباراة، التي خسرها على أرضية ملعب سانية الرمل بهدف واحد، مؤسسا اعتراضه على عدم تواجد طبيب الفريق المضيف في دكة الاحتياط.

وفي تعليق على هذا الاعتراض، تأسف مصدر من داخل المغرب التطواني لهذا التصرف الذي قام به مسؤولو شباب المحمدية، مشيرا إلى أن إدارة فريقه وضعت بين يدي حكم المواجهة شهادة طبية تبرر غياب طبيب الفريق بداعي المرض، وهي ذات الشهادة الطبيبة التي وضعها الفريق التطواني لدى الجامعة، كما أنه في المقابل استعاد بخدمات طبيب آخر، في انتظار تعافي الطبيب الرئيسي.

وأشار المصدر ذاته إلى أن المغرب التطواني وضع سيارة إسعاف خاصة مجهزة داخل الملعب، إلى جانب سيارة الوقاية المدنية، كما أن طاقم التحكيم ومندوب المباراة وقفا على كل هذه التفاصيل وحررا محضرا في الموضوع.

من لقاء المغرب التطواني والشباب

www.alittihad.info
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
jaridati1@gmail.com

مؤجلا ثمن نهائي كأس العرش

الحسنية تنتظر الرجاء دون جماهير وسلطات طنجة تمنع تنقل الودادیین

الرجاء يدخل لقاء الحسنية برهان ثأري

إبراهيم العماري

يفتقد ملعب أكادير الكبير، يومه الأربعاء بداية من العاشرة ليلا، واحدا من أهم صناع الفرجة في مباراة حسنية أكادر أمام الرجاء، المؤجلة عن ثمن نهائي كأس العرش، حيث قررت سلطات مدينة أكادير منع الحضور الجماهيري في هذه المواجهة.

واتخذ والي جهة سوس ماسة، عامل عمالة أكادير إداوتنان، قراره بإجراء هذه المباراة دون جمهور، استنادا إلى المراسلة الوزارية عدد 2590 بتاريخ 04 أبريل 2022 بخصوص الإجراءات المعتمدة للتصدي لظاهرة الشغب داخل الملاعب، وكذا قرار اللجنة الإقليمية للأمن بتاريخ 21 مارس 2023.

واختارت سلطات أكادير هذا الإجراء الاحترازي خوفا من أي انفلات أمني، خاصة وأن آخر مباراة بين الطرفين يوم 12 مارس الماضي برسم الجولة 20 من الدوري الاحترافي، خلفت خسائر كبيرة، وتواصلت الاستفزازات بين جماهير الفريقين داخل مواقع التواصل الاجتماعي حتى الآن.

ومن شأن غياب الجماهير أن يؤثر على مستوى الأداء العام داخل الفريقين، لأن اللاعبين اعتادوا على دعم المدرجات.

وسيدخل الرجاء هذه المباراة برهان ثأري، بعدما سقط في الملعب ذاته يوم 12 مارس بهدفين مقابل هدف واحد، في أول مباراة يخوضها الفريق السوسي تحت قيادة المدرب عبد الهادي السكتيوي.

وسيعود اللاعب محمد بولكسوت والمدرب منذر الكبير ومساعده المولحي، بعدما غابوا عن مواجهة الفتح، بسبب طردهم في لقاء الديربي، لكنه في المقابل قد يفتقد خدمات الثلاثي رزيدة والزرهوني والصبار بداعي الإصابة، حيث يسابق الطاقم الطبي الزمن من أجل تأهيلهم، على الأقل لمباراة الأهلي في ربع نهائي دوري أبطال إفريقيا.

وخاض الفريق الأخضر تداريب مكثفة، استعدادا لهذه المباراة، لأن كأس العرش هي المسابقة الوحيدة التي تبقت له على المستوى الوطني، بعدما فقد حظوظه في المنافسة على لقب الدوري أو حتى الرتبة الثانية المؤدية إلى دوري أبطال إفريقيا.

لكن مهمة النسور الخضر ستكون صعبة أمام فريق أكادير متحمس ومتحفز، بعد الفوز الثمين الذي حققه يوم الأحد الماضي على حساب الجيش الملكي، متصدر الترتيب.

ويملك الفريق السوس كل الوسائل التقنية والتكتيكية لإحراج الرجاء، حيث يتطلع إلى مواصلة مغامرته في كأس العرش، وتعويض جماهيره عن أدائه الباهت في الدوري الاحترافي.

وإلى ملعب طنجة الكبير، يشد الوداد البيضاوي الرحال لمنازلة اتحاد طنجة، عن الدور ذاته.

وستكون مهمة الوداد صعبة للغاية، خاصة في ظل المعنويات العالية لفارس البوغاز، الذي حقق أربع انتصارات في المباريات الست الأخيرة، وهي الانتصارات التي أعادت له بصيصا من الأمل في البقاء، رغم صعوبة المهمة.

وتواجه الفريقان بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء يوم الثلاثاء 14 مارس الماضي، عن الدورة 20 من الدوري الاحترافي، وكان الفوز حليف الوداد بثلاثة أهداف دون مقابل.

وسيحاول الفريق الطنجي استغلال المعنويات الجيدة للاعبيه، بعدما حققوا فوزين متتاليين في الدوري الاحترافي، من أجل الوقوف بندية لفريق الوداد، مراهنا في ذلك على مساندة جماهيره، التي يتوقع أن تحج بكثافة، في وقت قررت سلطات عروض الشمال منع تنقل الجماهير الودادية، خوفا من وقوع أحداث شغب، خاصة وأن المواجهة الأخيرة بين الطرفين شهدت أحداثا مؤسفة، نتجت عنها العديد من الاعتقالات والإصابات في صفوف المناصرين وبعض رجال الأمن.

أخبار الساحة

حكم سينغالي لمباراة سيمبا والوداد وسوداني لقمة الأهلي والرجاء

عن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم طاقم تحكيم سينغالي لمباراة سيمبا التنزاني والوداد الرياضي ، برسم ذهاب ربع نهائي دوري أبطال إفريقيا.

وهذا سيتولى الحكم الدولي ألسي عيسى في الساحة، بينما عهد بمهمة الإشراف على تقنية الفيديو للمصري محمود عاشور.

وستجرى هذه المباراة يوم السبت 22 أبريل 2023، بداية من الواحدة زوالا، على أرضية الملعب الوطني دار السلام.

وبخصوص مباراة الأهلي المصري والرجاء الرياضي، فقد أسند الكاف قيادتها إلى الحكم السوداني محمود إسماعيل، فيما عين الليبي معتز الشلماني، حكما لمباراة الإياب.

أما الرجاء قطع تذكرة العبور لربع نهائي دوري أبطال أفريقيا، بعدما تصدر مجموعته الثالثة برصيد 16 نقطة.

توتنهام يخطط للتعاقد مع زياش

أعلنت صحيفة ذا صن البريطانية أن توتنهام يخطط للتعاقد مع الدولي المغربي حكيم زياش في الصيف المقبل.

وأشارت الصحيفة إلى أن الفريق الانجليزي سيدخل بقوة لضم لاعب تشيلسي خلال فترة الانتقالات المقبلة.

وأوضحت أنه رغم امتلاك النادي اللندني سون هيونغ مين وديان كولوسيفسكي، إلا أنها ترى أن التعاقد مع زياش سيكون إضافة قوية، مشيرة إلى أن «البلوز» مستعد للتفاوض بشأن اللاعب البالغ من العمر 30 عاما، مشيرة إلى أن تشيلسي قد يقبل بالحصول على 20 مليون إسترليني، مقابل انتقال زياش إلى توتنهام.

ويعاني زياش داخل فريق تشيلسي، حيث فشل في فرض ذاته مع كل المدربين الذين تعاقدوا مع النادي الأزرق منذ رحيل فرانك لامبارد، الذي كان قد ألح على انتدابه من أياكس أمستردام الهولندي.

سليم أملاح يسجل أول أهدافه بالدوري الاسباني

تمكن الدولي المغربي سليم أملاح من تسجيل أول أهدافه في البطولة الإسبانية لكرة القدم، أول أمس الأحد، خلال المباراة التي جمعت فريقه ريال بلد الوليد بريال مايوركا، والتي انتهت بالتعادل (3 – 3).

وأدرك سليم أملاح هدف التعادل بعد دقيقة واحدة من دخوله (د 67)، وذلك من تمريرة كايل لارين (2 – 2).

وبصم الدولي المغربي، العائد من الإصابة التي أبعدته عن آخر مباريات بلد الوليد ومباراتي أسود الأطلس الوديتين ضد البرازيل في طنجة والبيرو في مدريد، على أداء جيد في آخر 20 دقيقة من اللقاء.

ووقع لاعب خط الوسط، في يناير الماضي عقدا مع ريال بلد الوليد، الذي يرأسه رونالدو نازاريو مدته 4 سنوات ونصف سنة يمتد إلى غاية 30 يونيو 2027.

وقبل ذلك، شارك الدولي المغربي في تسع مباريات وسجل أربعة أهداف في الدوري البلجيكي 2022 – 23، بالدرجة الأولى لكرة القدم، حيث ظهر لأول مرة سنة 2015 مع نادي ريال إكسيسليور موسكرون.

وتلقى سليم أملاح تكوينه في أكاديميات الشباب في نادي مونس ونادي رويال أندرليخت، وبدأ مسيرته في كرة القدم الاحترافية في نادي موسكرون، ثم انتقل إلى نادي توبيز قبل الانضمام إلى ستاندار دو لييج في العام 2019.

تحطيم الأرقام رهان منظمي ماراطون الرباط

عبد المجيد النبسي

ستكون مدينة الرباط يوم 30 أبريل الجاري، على موعد مع النسخة السادسة لماراطون الرباط، المنظم من طرف الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس.

وأكد ممثلو جامعة ألعاب القوى، في الندوة الصحفية التي احتضنها مقر الجامعة بالرباط، يوم الخميس الماضي، أن رهان النسخة السادسة لماراطون الرباط هو تحطيم الأرقام القياسية على كل المستويات .

وأوضح الكاتب العام للجامعة، محمد غزلان، أنه» تم توفير كل الوسائل اللوجستيكية من أجل أن يحصل ماراطون الرباط على العلامة الصورية «لابل» وذلك من خلال تطبيق صارم لدفتر التحملات، الذي وضعه الاتحاد الدولي لألعاب القوى. وسيمكن ذلك من تحسين ترتيب ماراطون الرباط عالميا، خاصة وأن مسار الماراطون اختير بعناية دقيقة، حتى يمر على المآثر التاريخية والشوارع الرائعة لمدينة الرباط - عاصمة الأنوار.»

وأضاف الكاتب العام للجامعة «طموحنا إلى جانب تحطيم الأرقام القياسية على مستوى العداء، أربعة من أجود العدائين المغاربة، ومنهم العداء «عثمان الكومري» الفائز بالمرتبة الثانية في النسخة الخامسة». وأضافا «احتفظت اللجنة المنظمة بالمسار السابق، مع تغيير المقطع الذي توجد فيه عقبة، والذي كان أثر شيئا ما على سرعة العدائين. وبالنسبة للعدائين المغاربة فإن مشاركتهم تحتسب ضمن البطولة الوطنية، كما تحدد مشاركتهم في بطولة العالم التي ستحتضنها بودابيست.»

وبخصوص مراقبة المنشطات وسلامة العدائين، قال الدكتور عفيف إن الاتحاد الدولي لألعاب القوى «فرض على المنظمين السهر على السلامة الصحية للعدائين المشاركين، والتدخل بسرعة كلما كان هناك عارض صحي خلال الماراطون، ولهذا الغرض تم تجنيد طاقم كبير من المسعفين بمعداتهم، وذلك حسب ما سطره دفتر تحملات الاتحاد الدولي، الذي أصبح يفرض تعيين مدير طبي للماراطونات. وإضافة إلى ذلك ستشرف الوكالة الوطنية لمحاربة المنشطات على مراقبة عينات دم بعض العدائين للوقوف.»

يذكر أن مراطون الرباط كان توقف لمدة 3سنوات، بسبب جائحة (كوفيد – 19)، التي أوقفت العديد من الأنشطة الرياضية عالميا ومحليا.

من الندوة الصحافية

تجاوز عدد المشاركين الذي كان بلغ خلال النسخة الخامسة أكثر من 22 ألف مشارك، توزعوا مابين الماراطون ونصف الماراطون. وهنا لابد من الإشارة إلى أن جائزة الفائز بالماراطون على مستوى الذكور والإناث حددت في 15الف دولار، فيما تبلغ جائزة الفائزة والفائز بنصف الماراطون 3000دولار «. وأكد كل من عبد الله بوكراع وأحمد أوهاب أن الجامعة توصلت بتأكيد مشاركة أكثر من 96 عداء وعداءة من المستوى العالمي، و»حرصنا على أن تكون أرقامهم أقل من الأرقام القياسية التي تم تحطيمها خلال النسخة السابقة، مع تواجد

الدورة العاشرة – إياب من بطولة كرة السلة

الزعامة ثلاثية والماص يسقط من جديد

جاءت نتائج الدورة العاشرة - إياب من بطولة القسم الممتاز لكرة السلة لتكرس هيمنة الكبار، الذين واصلوا تحقيق الانتصارات، بخلاف فرق وسط الترتيب، التي مازالت تتأرجح بين الهزائم في معاقلها وخارجها ...

ومنحت قمة فاس الفوز للزوار، بعدما فعل فارس الرقراق ما شاء بالمغرب الفاسي.

وقد أخرجت جمعية سلا كل ما في جعبتها، وفرضت سيطرتها على كل أطوار المواجهة ،في حين تجرع الفاسيون هزيمته الثالثة في آخر أربع مباريات، وبذلك تبين أن الفريق الفاسي لم ينجح في استرجاع قواه، ويتوقع أن يواجه متاعب كثيرة في اللقاءات القادمة .

وخطف الرجاء الرياضي فوزا مهما من القاعة المغطاة للمركز الرياضي العسكري، أمام الجيش الملكي، بعدما انتصر بفارق نقطة واحدة. الرجاء استرجع الكثير من قوته، وعليه أن يواصل الإبحار ليكون مع الكبار خلال البلاي أوف، في حين ستكون عثرة الجيش الملكي مناسبة لمراجعة الأوراق .

ونجح اتحاد طنجة، في قمة الشمال – جنوب، في هزم الكوكب المراكشي. فوز ترك أبناء البوغاز في كرسي الزعامة قبل خوض ما تبقى من مواجهات، مما يؤكدأن سلة طنجة بخير، وربما سيكون الآتي أفضل بكثير .

سقوط جديد للمغرب الفاسي تصوير مستور

وكما كان متوقعا، وقع مجد طنجة على انتصار جديد أمام متذيل الترتيب، أولمبيك اليوسفية الذي لم يتمكن من التأقلم مع الكبار في بطولة هذا الموسم ..

مجد طنجة بهذا الفوز يقتسم الزعامة مع جاره اتحاد طنجة والفتح الرياضي .

وحقق الوداد الرياضي الأهم، حتى وإن لم يكن مقنعا، أمام فريق ليكسوس العرائش، حيث فاز بفارق ثلاث نقط فقط. الوداد مدعو لمواصلة حصد النتائج الايجابية للبقاء في دائرة الفرق الكبيرة.

.النتائج:

اتحاد طنجة – الكوكب المراكشي 68 – 56
الجيش الملكي- الرجاء الرياضي 75 – 76
المغرب الفاسي – جمعية سلا 70 – 82
مجد طنجة – أولمبيك اليوسفية 86 – 70
الوداد الرياضي – ليكسوس العرائش 63 – 60

الاربعاء 12 ابريل 2023 الموافق 21 رمضان 1444العدد 13.424

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«تويتر» يستمر في إغضاب وسائل الإعلام... آخرها «بي بي سي»

اعترضت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) على التوصيف الجديد الذي أضيف على أحد حساباتها الرئيسية على منصة تويتر، بأنها "وسيلة إعلام ممولة من الحكومة"، وأكدت أنها "كانت، وستظل دائماً، مستقلة. نحصل على تمويلنا من الجمهور البريطاني من خلال رسوم الترخيص". وأفادت بأنها على تواصل مع شركة تويتر "لحل هذه المشكلة في أقرب وقت ممكن".

وعلى الرغم من أن حساب "بي بي سي" على "تويتر" (2.2 مليون متابع) قد صُنِّف بهذا الشكل، فإن الحسابات الأخرى المرتبطة بأخبار "بي بي سي" والإنتاج الرياضي التي تمتلك عدد متابعين أكبر بكثير لم يطاولها التصنيف نفسه.

وينشر الحساب الذي صنفته "تويتر" بشكل أساسي تحديثات حول البرامج التلفزيونية والإذاعية والبودكاست وغيرها من المواد غير الإخبارية التي تنتجها هيئة الإذاعة البريطانية.

وأوضحت "بي بي سي" بأنها "تعمل من خلال ميثاق ملكي متفق عليه مع الحكومة". وينص الميثاق على أن الشركة "يجب أن تكون مستقلة"، ولا سيما في ما يتعلق بـ"القرارات التحريرية والإبداعية، والأوقات والطريقة التي يُقدّم بها إنتاجها وخدماتها، وفي إدارة شؤونها".

تبلغ رسوم الترخيص السنوية 159 جنيهاً إسترلينياً (197 دولاراً)، تدفعها الأسر البريطانية لقاء مشاهدة البث التلفزيوني المباشر أو البث المباشر في المملكة المتحدة.

ووفقاً لهيئة الإذاعة البريطانية، فقد وصلت إيرادات رسوم الترخيص لعام 2022 إلى 3.8 مليارات جنيه إسترليني (4.7 مليارات دولار)، وهو ما يمثل نحو 71 في المائة من إجمالي دخل «بي بي سي» البالغ 5.3 مليارات جنيه إسترليني، فيما تغطي الباقي عبر أنشطتها التجارية وغيرها مثل المنح وإيرادات الإيجار.

وعلى الرغم من تلقي «بي بي سي» أكثر من 90 مليون جنيه إسترليني سنوياً من الحكومة لدعم خدمتها العالمية، فإنها مخصصة في معظمها لخدمة الجماهير غير البريطانية.

ويعرّف موقع تويتر «حسابات وسائل الإعلام التابعة للدولة» بأنها «منافذ تمارس فيها الدولة السيطرة على المحتوى التحريري من خلال الموارد المالية والضغوط السياسية المباشرة أو غير المباشرة و/أو السيطرة على الإنتاج والتوزيع».

تأتي خطورة التصنيف من أنّها ستحدّ من وصول تغريدات هيئة الإذاعة إلى المستخدمين. ويأتي تصنيف «تويتر» الجديد لحساب «بي بي سي» بعدما فعل الشيء نفسه مع هيئة الإذاعة العامة الأميركية «إن بي آر» و«روسيا اليوم» و«شينخوا» الصينية.

اكتشاف ثقب أسود ضخم يسبّب تدفقه تكوين مسارات من النجوم

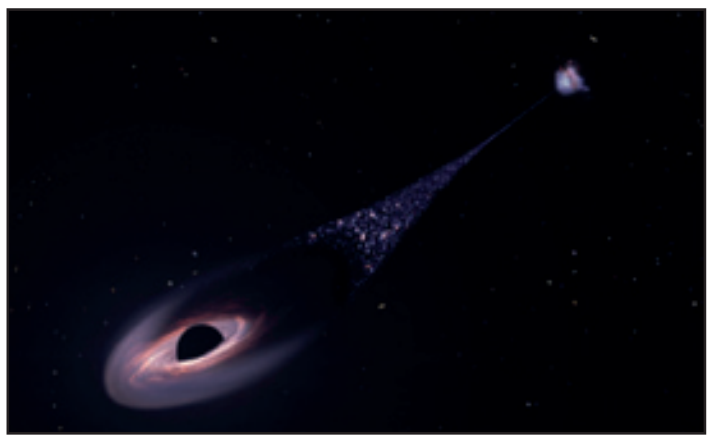

يتدفّق ثقب أسود «ضخم» عبر الفضاء بسرعة قصوى، مخلّفاً وراءه سلسلة من النجوم تبعد مائتي ألف سنة ضوئية، على ما أظهر اكتشاف غير مسبوق أفادت به وكالة الفضاء الأميركية (ناسا(.

هذا الثقب الأسود تتخطى كتلته حجم الشمس بعشرين مليون مرة، ويتدفق في الفضاء، ويصطدم بسُحب الغاز التي يصادفها أمامه. وبفعل قوّة تحرّك الثقب، يتحوّل الغاز لاحقاً إلى سلسلة من النجوم، تمكّن تلسكوب هابل الفضائي التابع لـ«ناسا» من رصدها.

وقال العالم في جامعة ييل، بيتر فان دوكوم، في بيان: «نعتقد أننا نرى نهوضاً خلف الثقب الأسود حيث يبرد الغاز ويمكن أن يشكّل نجوماً». وأضاف: «ما نراه هو مخلّفات. وعلى غرار الأثر الذي تتركه السفينة عندما تتحرّك، نرى هنا أثراً يخلّفه الثقب الأسود».

ويعتقد الباحثون أنّه يُحتمل أن تكون قد ارتفعت درجة حرارة الغاز بسبب اصطدام الثقب الأسود به، ثم يبرد بعد مرور الثقب، ما يؤدي إلى ظهور النجوم.

وأشار فان دوكوم إلى أنّ «الغاز يطاوله تأثير يفوق سرعة الصوت للثقب الأسود الذي يتحرك بسرعة قصوى».

ويعتقد العلماء أنّ هذا الثقب الذي هو وحش سماوي متأتّ من مجموعة ضخمة تضم ثلاث مجرات. ووفقاً لنظريتهم، فإن مجرّتين ربما اندمجتا قبل نحو 50 مليون سنة، ما سبّب دوران ثقبين أسودين هائلين حول بعضهما. إلا أنّ مجرة ثالثة لها ثقب أسود خاص بها اصطدمت بهذه المجموعة، ما أدى إلى إنشاء ثلاثي غير مستقر وفوضوي، أفضى إلى طرد أحد الثقوب السوداء بسرعة هائلة، إذ يمكن للثقب الذي رصده «هابل» أن يقطع المسافة الفاصلة بين الأرض والقمر في غضون 14 دقيقة فقط.

وأوضح الباحثون الذين توصّلوا إلى هذا الاكتشاف أنّ الثقب الأسود لا يمثل خطراً على البشرية، إذ إنّ ما اكتُشف حصل في الفضاء منذ زمن بعيد عندما كان الكون يبلغ نصف عمره الحالي. أما السبب الكامن وراء رؤية هذه الظاهرة راهناً، فيعود إلى أنّ الضوء استغرق وقتاً طويلاً للوصول إلينا.

ولفت فان دوكوم إلى أنّ هذا الاكتشاف حصل بالصدفة. ومن خلال استخدام تلسكوب هابل الفضائي، لاحظ العالم «مساراً صغيراً من النجوم مذهلاً وساطعاً جداً وغير عادي». وقال: «ما رأيناه لا يشبه أي ظاهرة كونية رصدناها سابقاً».

وأوضحت «ناسا» أنّ هذا الثقب الذي لم يُرصد مثله من قبل قد لا يكون الوحيد في الكون.

ويُفترض أن يوفر تلسكوب نانسي غريس رومان الفضائي الجديد، المقرر إطلاقه خلال العقد الراهن، رؤية أوسع للفضاء، وقد يكتشف مزيداً من مسارات النجوم التي تشكل مؤشراً على وجود أحد هذه الثقوب العملاقة.

دراسة تكشف معلومات وراثية جديدة عن حيوان الماموث

كشف أكبر تحليل على الإطلاق للبيانات الوراثية للماموث الصوفي عن معلومات جديدة حول أيقونة العصر الجليدي الذي ينتمي إلى فصيلة الفيلة، منها معلومات عن شعره المنتفش وأذنيه الصغيرتين وقدرته على تحمّل البرودة وتخزين الشحوم وحتى شمع أذنيه الجاف.

وقال باحثون، أمس الجمعة، إنهم حللوا الشريط الوراثي (الجينوم) لـ23 من حيوانات الماموث الصوفي، استناداً إلى بقايا محفوظة في التربة الصقيعية السيبيرية، ثم قارنوها بالشريط الوراثي لـ28 فيلاً آسيوياً وأفريقياً من العصر الحديث.

وقال ديفيد دييز-ديل-مولينو، المتخصص في علم الوراثة التطوري من مركز الحفريات القديمة في استوكهولم وقائد فريق كتابة الدراسة التي نشرت في مجلة كرنت بيولوجي العلمية، إن «الهدف كان العثور على تلك الطفرات الموجودة في جميع أنواع الماموث، لكنها غير موجودة في أي من الفيلة، أي صور التكيف الوراثي الموجودة حصرياً لدى الماموث الصوفي».

وأضاف دييز-ديل-مولينو: «وجدنا أن جينات الماموث الصوفي تضمنت صوراً من التكيف الجزيئي، تتعلق بمواكبة البيئات القطبية الشمالية الباردة، مثل الفراء الكثيف، وتخزين الشحوم والأيض، والاستشعار الحراري، وصوراً أخرى من التكيف».

شملت الدراسة شريطاً وراثياً لماموث عاش قبل 700 ألف عام، وهو وقت قريب من نشأة الماموث في سهوب سيبيريا، وأشرطة وراثية لحيوانات ماموث أخرى عاشت في أوقات لاحقة، وهو ما يقدم لمحة عن كيفية تطور التكيف الوراثي لدى الماموث.

وأظهرت الدراسة الجديدة أن 92 في المائة من الطفرات الفريدة ظهرت بالفعل منذ نشأة الماموث، مع استمرار التطور في سمات بعينها. على سبيل المثال، استمر فراء حيوانات الماموث في الانتفاش وآذانها في الصغر بمرور الوقت.

وقال لاف دالين، المتخصص في علم الوراثة التطوري في مركز الحفريات القديمة في استوكهولم وأحد كبار كتاب الدراسة: «ربما كان للماموث في دراستنا الذي عاش قبل 700 ألف عام أذنان أكبر من أذني حيوانات الماموث التي عاشت في العصر الجليدي الأخير».

وكان من بين الجينات عالية التطور واحد أدى عند «تثبيطه» لدى جرذان الاختبار إلى صِغر آذانها بشدة. وكانت حيوانات الماموث الصوفي تقريباً بحجم الفيلة الأفريقية المعاصرة التي يبلغ ارتفاعها نحو أربعة أمتار، لكن آذانها كانت أصغر كثيراً، لتقليل فقدها لحرارة الجسد عما لو كانت آذانها ذات سطح كبير. واختلفت عدة جينات تتعلق بنوعية الفراء ونموه عن الفيلة المعاصرة. وأحد تلك الجينات يرتبط عند وجوده لدى الإنسان بمتلازمة الشعر غير القابل للتمشيط، وهي حالة تتسم بجفاف الشعر وتجعده وعدم التمكن من تمشيطه بشكل مستو. وفي حيوانات الماموث، ربما أسهم الشعر الأكثر انتفاشاً، بالإضافة إلى ترسبات الدهون، في تكوين طبقة عازلة في البرد القارس.

وحدثت لدى حيوانات الماموث طفرة في جين يرتبط لدى البشر بجفاف شمع الأذن، إلا أن ميزة ذلك للماموث غير معروفة. والطفرة نفسها مرتبطة بعدم وجود رائحة عرق نفاذة في منطقة الإبط لدى البشر، لكن هذا لا يعني أن حيوانات الماموث ربما كانت تنبعث منها رائحة طيبة.

وقال دالين: «أشك كثيراً في أن حيوانات الماموث كانت تتعرق من إبطها. هذا أمر بشري للغاية في اعتقادي. تنظم الثدييات الأخرى حرارة أجسادها بطرق أخرى. لذا، من غير الواضح للغاية إن كانت لحيوانات الماموث رائحة مختلفة بسبب هذه الطفرة الجينية».

كيف ستتغيّر حياة الأميركيين في حال حظر «تيك توك»؟

يواجه أكثر من 150 مليون شخص في جميع أنحاء الولايات المتحدة إمكانية خلق واقعهم من جديد، واقع لا يكون «تيك توك» جزءاً منه، بحسب موقع شبكة سي أن أن الأميركية.

وتحوّل التطبيق إلى محور صراع متواصل في الولايات المتحدة، حيث دعا أعضاء في الكونغرس إلى حظره بشكل تام، فيما تحاول الشركة تقديم نفسها كمساحة اجتماعية ضرورية ومنصة للتعليم والتسلية حصراً.

أوقفت خدمات «تيك توك» في هونغ كونغ بالفعل في عام 2020. خلال العام نفسه، حظر التطبيق في الهند أيضاً، بعدما انخفض تقييمه على متجر غوغل بلاي إلى 2 من 5، إثر انتشار مقطع فيديو يمجد الهجمات بالأسيد.

قوبل رحيله المفاجئ في هذين البلدين بردود فعل متباينة: خيبة أمل من بعض المستخدمين وصانعي المحتوى، وشعور بالارتياح من قبل آخرين يرون أنّ الحياة أفضل من دون التطبيق.

لم يكن حضور «تيك توك» طاغياً في هونغ كونغ كما هو الحال في الولايات المتحدة اليوم، لكن ردود الفعل المتنوعة على حظره، وتحوّل المستخدمين إلى منصات أخرى، تقدم للأميركيين اليوم لمحة عن مستقبلهم المحتمل بدون التطبيق.

أعلنت «تيك توك» خروجها من هونغ كونغ في يوليو 2020، بعد أسبوع من فرض الصين قانون الأمن القومي المثير للجدل في المدينة. جاء القرار في الوقت الذي حاول فيه التطبيق الابتعاد عن الصين وشركتها الأم بايتدانس، ومقرها بكين، في مواجهة الضغط المتزايد من الولايات المتحدة في ظل إدارة ترامب.

أدّى ذلك إلى ترك صانعي المحتوى، مثل شيفاني دوكاندي، التي كانت تملك قرابة 45 ألف متابع آنذاك، في موقف صعب. بدأ حساب الشابة، التي تبلغ من العمر 25 عاماً، بجذب المتابعين في مطلع عام 2020 أثناء الوباء، بفضل ازدياد جاذبية مقاطع الفيديو الخاصة بالطهي والصحة النفسية على المنصة. وقالت دوكاندي لـ«سي أن أن»: «في تلك الفترة ظهر الكثير من المبدعين الجدد. اعتدنا أن نتعاون جميعاً معاً عبر محادثة جماعية نتشارك عليها الأفكار والمعلومات، وهو ما جعل منا مجتمعاً خاصاً».

بدأت الشركات بالتواصل مع دوكاندي، ودفع ثمن المحتوى المدعوم، والتعاون معها في حملات إعلانية. قالت: «كان المزيد من الناس ينضمون وصار الأمر ممتعاً، قبل أن يختفي كل ذلك في صباح أحد الأيام». تابعت: «لو لم يحظر التطبيق وترك لي المجال للتطوّر، لكنت الآن قد استقلت من الوظيفة، وبنيت مساري المهني الخاص».

وكانت حاجة الناس للتطبيق في مجال الأعمال أحد الحجج الرئيسية التي استخدمتها «تيك توك» خلال الأسابيع الأخيرة في الولايات المتحدة. خلال شهر مارس الماضي، وبينما كان الرئيس التنفيذي للشركة يستعد للإدلاء بشهادته أمام الكونغرس، أنتجت الأخيرة سلسلة وثائقية تسلّط الضوء على أصحاب الأعمال الصغيرة من الأميركيين الذين يعتمدون على التطبيق لتأمين معيشتهم.

وبحسب ما أعلنته الشركة في مارس الماضي، يصل عدد الشركات الأميركية التي تستخدم التطبيق إلى 5 ملايين في أنحاء البلاد، ومن المتوقع أن تتجاوز عائدات «تيك توك» من الإعلانات في العام 2027، عائدات منصات شركة ميتا (فيسبوك وإنستغرام ويوتيوب) مجتمعة.

ويعود ذلك جزئياً إلى أنّ المستخدمين يمضون وقتاً أطول على «تيك توك». وبحسب شركة تحليل البيانات سنسور تاور، يمضي مستخدمو التطبيق في العالم 95 دقيقة يومياً في استخدامه، وهو ضعف الوقت الذي يقضونه على «إنستغرام» و«فيسبوك».